المجلد الثانى

الجزء الأول

الإمام المجدد

السيد محمد ماضى أبو العزائم

Abul Azayem
www.abulazayem.com

Version 1 / May, 2023

المواجيد العزمية

المجلد الثانى - الجزء الأول

الإمام المجدد

السيد محمد ماضى أبو العزائم

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه مذكرة لمواجيد حجة الإسلام والمسلمين

السيد محمد ماضي أبو العزائم خاتم الوراث المجددين

بدأ كتابتها الملك الفاني والمذنب العاني المقصر في

كل أنفاسه الراجي عفو ربه في كل لحظاته وخطراته

أحمد زكي عمرو ... بتاريخ ٢١ ربيع الثاني ١٤٠٤ هـ

الموافق ٢٤/١/١٩٨٤ م

أيها القارئ لهذه المذكرة بعد تذكر أني كنت مثلك

أسير على الأرض وأنا الآن في باطن رحين عملي

فارجو الله لي بالنجاة يوم العرض على الله.

أحمد زكي عمرو
٦ أكتوبر عمارة ٥٩ شقة ٣
بور سعيد
ت: ٢٢٢٥٢٦ بور سعيد

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

١ لَيلَة الجُمْعَة ١٠ ذى القعدة ١٣٣١ هجرى بالخرطوم.

اسْتَفْتِحُ البَابَ بَابَ الفَضْلِ وَالكَرَمِ ... بِالْحَمْدِ لِمُولِي الخَيرِ وَالنِّعَمِ
أَسْأَلُهُ عَوْناً عَلَى الجَمِيلِ لَهُ ... وَنَظْرَةَ الوُدِّ فِي ذِي الأَشْهُرِ الحُرُمِ
أَعِنْ عَلَى الشُكْرِ يَاذَا الفَضْلِ مُعْتَرِفاً ... بِالعَجْزِ عَنْ حَصْرِ فَضْلٍ عَمَّ كَالدِّيَمِ
نَفْسِي تُنَعَّمُ فِي نُعْمَاكَ سَابِحَةً ... فِي يَمِّ جُودِكَ بَعْدَ التِّيهِ وَالعَدَمِ
أَوْلَيْتَ فَضْلَكَ فَضْلاً مِنْكَ تَمْنَحُهُ ... وَالعَبْدُ يَرجُو مَزِيدَ الوُدِّ بِالكَلِمِ
أَسْعِدْ عُبَيْدَكَ بِالرِّضْوَانِ فَهُوَ إِلَى ... مَزِيدِ نُعْمَاكَ فِي وَلَهٍ وَفِي سَقَمِ
أَطْمَعْتَنِي فِيكَ مِمَّا قَدْ مَنَنْتَ بِهِ ... وَأَنْتَ ذُو الفَضْلِ وَالإِحْسَانِ وَالكَرَمِ
تَعَطَّفْ فَلَا الذَّنْبُ يَمْنَعُ مَا أَعْطَيْتَ مِنْ مِنَنٍ ... وَلَا الكَبَائِرُ تَدْفَعُ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ نِعَمِ
إِذَا رَضِيْتَ فَلَا ذَنْبَ يُضُرُّ وَلَا ... قَبِيحَ فِعْلِي وَلَا مَا سَاءَ مِنْ شِيَمِي
أَيْقَنْتُ أَنَّكَ رَبٌ قَادِرٌ أَحَدٌ ... تُعْطِي بِلَا سَبَبٍ بِالْوَابِلِ العَمِيمِ
مَا بَيْنَ كَافٍ وَنُونٍ مَا تَشَاءُ يَكُنْ ... أَظْهِرْ عُبَيْدَكَ نُورَ الرُشْدِ بِالْأُمَمِ
أَيِّدْ بِرُوحِكَ مَضطَّراً عَلَى ثِقَةٍ ... بِأَنَّكَ اللهُ ذَو الإِحْسَانِ وَالكَرَمِ
أَسْبِغْ جَمِيلَ صَلَاةٍ مِنْكَ دَائِمَةً ... عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الخَلْقِ كُلِّهِمِ

٢ ليلة الجمعة ١٧ ذى القعدة ١٣٣١ هجرى.

حِجِّي يَا نَفْسُ بِالخُضُوعِ أَنِيبِي ... وَاخْلَعِي الغَيْرَ رَغْبَةً فِي القَرِيبِ
أَحْرِمِي بِالْيَقِينِ فِي حَالِ صَفْوِي ... وَتَخَلِّي عَنْ كُلِّ غَيرٍ وَتُوبِي
اصْغِ يَا نَفْسُ لِلْمُؤَذِّنِ لَبِّي ... دَاعِي القُربِ لِلْجَنَابِ المَهِيبِ
عَنْ مُحِيطِ الأَكْوَانِ نَفْسِ تَخَلِّي ... عَنْ مُحِيطِ الحُظُوظِ نَفْسِ فَغِيبِي

وَدِّعِي فِيَّ الدَّوَاعِي إِنْ لَا ... ح جَمَالَ تِلْكَ الغُيُوبِ

لِي يَا نَفْسُ فَالحَبِيبُ دَعَانِي ... مِنْ (أَلَسْتُ) فَسَارِعِي وَاسْتَجِيبِي

أَنْتِ يَا نَفْسُ مِنْ أَلَسْتُ تُرِينِ ... نُورَ مَوْلَاكِ مُشْرِقاً لِلْقُلُوبِ

وَفِّ بِالعَهْدِ تَشْهَدِينَ جَمَالاً ... مِنْ جَمَالِ المَوْلَى القَرِيبِ المُجِيبِ

أَسْعِدِينِي فِي أَشْهُرِ الحَجِّ حَتَّى ... أَتَهَنَّى بِوَقْفَةِ التَّغْرِيبِ

أَنْتِ يَا نَفْخَةَ الوَلِيِّ وَمَعْنَى ... قَدْ أَضَاءَتْ لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبِ

حَجِّي الحَجَّ فِيهِ قُرْبِي وَمَجْدِي ... بَلْ وَمَحْوُ الحُظُوظِ وَسَتْرُ الذُّنُوبِ

فَاقْصُدِي الحَقَّ بِالغِنَا عَنْ سِوَاهُ ... بِيَقِينِ حَقٍّ وَحَالِ حَبِيبِي

يَامُجِيبَ المُضطَرِّ سِرِّي وَعَلَنِي ... يَسْأَلَانِ الرَّبَ فَبَدِّلْ عُيُوبِي

جَمِّلَنْ بَاطِنِي بِحَقِّ يَقِينِ ... جَمِّلَنْ ظَاهِرِي مِنَ المَوْهُوبِ

وَاجِهِ القَلْبَ عَمِّرَنْهُ بِنُورٍ ... عَمِّمِ الفَضْلِ صَفِّ لِي مَشْرُوبِي

رَوِّحْ الرُّوحَ بِالتَّجَلِّي الجَمَالِي ... وَصَلَاةَ عَلَى الشَّفِيعِ حَبِيبِي

٣ وقال رضي الله عنه:

سَكَنَتْ لِلْمُفَارِقِ المَحْدُودِ ... وَهُوَ مِعْرَاجُهَا وَسِرُّ الصُّدُودِ

هَذِهِ النُّفُوسُ مَلَكٌ كَرِيمٌ ... سَابِحٌ فِي مَوَارِدٍ وَشُهُودِ

كُنْتُ فِي الأَفْقِ أُفقِ حَقٍّ مُبِينٍ ... قَبْلَ جِسْمِي فِي بَهْجَةٍ وَسُعُودِ

عَجَباً تَأْلَفِينَ هَيْكَلَ ذَاتِي ... وَهُوَ جِسْمٌ مُفَارِقٌ فِي الوُرُودِ

أَيُّ نَسَبٍ يُدْلِي بِهِ وَانْتِسَابٍ ... وَهُوَ طِينٌ وَأَنْتِ نُورُ الوَدُودِ

أَنْبِئِينِي عَنْ سِرِّ أُنْسِكِ حَتَّى ... أَشْهَدُ الغَيْبَ فِي صَفَاءِ وُرُودِ

سِرُّ أَنْسِي خَافٍ عَلَى كُلِّ عَقْلٍ ... يَتَجَلَّى لِمَطْلُوبٍ وَشَهِيدِ

لَيْسَ لِلْعَقْلِ أَنْ يَحُومَ حَوَالَيْ ... سِرِّ أُنْسِي بِحَيْطَةٍ وَقُيُودِ

مَشْهَدِي عِزَّةُ العَلِيِّ وَسُكْنَا ... ى بِمَلَكُوتِهِ مِنَ التَّوْحِيدِ

مَشْهَدِي الوَجْهُ لَمْ أُوَاجِهْ سِوَاهُ ... وَلِنُورِ الجَبَرُوتِ سِرُّ صُعُودِي

لَمْ أُفَارِقْ أُفُقِي العَلِّي لِكَوْنِي ... قَدْ تَمَلَّقْتُ فِي مُفَارِقٍ مَخْدُودِ

أَيُّ عَقْلٍ يُحِيطُ عِلْماً بِسِّرِي ... وَهُوَ نُورُ التَّدْبِيرِ لَا التَّجْدِيدِ

أَنْتَ يَا جِسْمُ مِرآة أُنْسِي ... بِكَ يَا جِسْمُ خَافِياً عَنْ شَهِيدِ

فِيكَ سِرٌّ بِهِ كَمَالِي وَصَفْوِي ... أَنْتَ أُفُقِي إِذَا فَهِمْتَ وُجُودِي

سِدْرَةٌ جُمِّلَتْ بِنُورِ التَجَلِّي ... بَلْ وَمِرْآةُ آيِ نُورِ المَجِيدِ

بَلْ وَلَوْحٌ قَدْ سُطِّرَتْ فِيكَ آيُ ... مُحْكَمَاتٌ تُقْرَى لَدَى التَجْرِيدِ

أَنْتَ كُرْسِيٌّ لِعَزَّةٍ وَجَلَالٍ ... أَنْتَ عَرْشُ الرَّحْمَنِ فَيْضُ الوَدُودِ

ذُقْ طَهُورَ التَّحْقِيقِ مِنْ غَيْرِ مَزْجٍ ... فَأَلَسْتُ بَدْءٌ لِسِرِّ العُهُودِ

وَاصْغَ بِالرُّوحِ لِلْأَغَانِي إِذَا مَا ... رَتَّلَتْهَا الآثَارُ لِلتَّغْرِيدِ

تَرَى آيَا تُبْنَى بِغَيْبٍ عَلِيٍّ ... وَجَمَالاً عَنْ قَادِرٍ وَمُرِيدِ

فِي جَمِيعِ الآفَاقِ نُورٌ مُبِينٌ ... بَلْ وَفِي النَّفْسِ مُشْرِقٌ فِي مَزِيدِ

آهِ يَا جِسْمُ حَيْطَتِي قَيْدٌ أَرَى ... أَنَا شَمْسٌ فِي أُفْقِ أَعْلَى خُلُودِي

أَنْتَ أُفُقٌ إِذَا صَفَوْتَ مِنَ الصَّا ... دِ المُفَارِقِ المَحْدُودِ

بَلْ رُوحٌ بِهَا مَدَارُ ارْتِقَائِي ... حَيْثُ كُنْتَ المِشْكَاةَ حَانَ شُهُودِي

يَنْمَحِي هَذَا المُفَارِقُ حَتَّى ... أَتَّهَنَّى بِخَالِصِ التَّوْحِيدِ

حَيْثُ وَلَّيْتُ أَشْهَدُ الوَجْهَ نُوراً ... لَا بِكَيْفٍ وَنِسْبَةٍ وَقُيُودِ

عِنْدَهَا أَنْتَ بَيْتُ قُدْسٍ مُحَلَّى ... بِالمَعَانِي فِي بَهْجَةٍ وَسُعُودِ

صَلَوَاتٌ عَلَى حَبِيبِي المُرَجَّى ... نُورُ قَلْبِي وَكَعْبَتِي مَقْصُودِي

وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبٍ كِرَامٍ ... أَعْطِنِي الفَضْلَ سَيِّدِي بِالمَزِيدِ

٤ ليلة السبت ٢ ذى الحجة ١٣٣١ هجرى.

أَشْرَقَ النُّورُ مُنْبِئاً بِاقْتِرَابِي ... بَعْدَ سَلْبِ الظِّلَالِ وَالانْتِسَابِ
أَظْهَرَ النُّورُ لِي مَعَالِمَ قُرْبِي ... فَتَرَاءَتْ سُبُلِي بِمَحْوِ الحِجَابِ
وَتَرَاءِي الأَخْفَى بِمَعْنَى عَلِيٍّ ... عَنْ قُيُودِ العُقُولِ وَالأَلْبَابِ
فَكَّ رَمْزُ المَبْنَى فَلَاحَتْ مَعَانٍ ... وَظُهُورُ صِرْفٍ بِهَا أَكْوَابُ
غَابَ عَنِّي مَا كَانَ مِنِّي وَلَاحَتْ ... فِيَّ آيُ البَدِيعِ وَالوَهَّابِ
كُنْتُ مَبْنَى فَصِرْتُ مَعْنًى جَلِياً ... بِقُلُوبِ الأَفْرَادِ لَهَا الطُّلَّابُ
نُورُ مَعْنَى الصِّفَاتِ أَمْ شَمْسُ حَقٍ ... جَذَبَتْنِي حَالَ الصَّفَا بِالجَنَابِ
أَيْنَمَا كُنْتُ قَدْ أَرَاهُ بِعَيْنٍ ... مِنَ سَمَاءٍ تُحِيطُ بِي وَتُرَابِ
صَارَ آياً دَلَائِلاً نَاطِقَاتٍ ... بِالمَعَانِي وَحَيْطَتِي كَالنِّقَابِ
(سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا) وَضَّحَتْ لِي ... فِي غُضُونِ الآثَارِ لُبَّ اللُّبَابِ
أَسْكَرَتْنِي الآيَاتُ إِذْ ظَهَرَتْ لِي ... وَشَرَابِي الطَّهُورُ مَعْنَى الكِتَابِ
فَرَّتْ النَّفْسُ لِلْمُنَفِّسِ حَجًّا ... هُوَ حِجُّ الرِّجَالِ وَالأَقْطَابِ
أَيُّهَا الرُّوحُ حَوْلَ نُورِ المَعَانِي ... هَرْوِلِي بِالطَّوَافِ لِلانْتِسَابِ
وَاسْعِ يَا نَفْسُ مِنْ شُهُودِ المَبَانِي ... بِالصَّفَا لِلْوَلِّي وَالتَّوَابِ
وَاسْكُنِي بِاليَقِينِ لِلّٰهِ نَفْسِي ... فَوْقَ عَرَفَاتِ حُظْوَتِي وَاقْتَرِبِي
نَفَساً وَاحِداً بِحِقِّ يَقِينٍ ... أَيُّهَا النَّفْسُ لِافْتِتَاحِ البَابِ
ثُمَّ فِرِي مِنْ كُلِّ آيٍ وَحَالٍ ... وَمَقَامٍ إِلَى عَلِيِّ الجَنَابِ
يَا مُجِيبَ المُضطَرِّ أَدْعُوكَ رَبِّي ... مُسْتَغِيثاً بِكَعْبَةِ الأَحْبَابِ
قَبْضَةَ النُّورِ سَيِّدِ الرُّسْلِ طَهَ ... وَبَآلِ الحَبِيبِ وَالأَصْحَابِ
وَاسِعَ الفَضْلِ وَالرِّضَى وَالتَّهَانِي ... وَعَطَايَا الغَفُورِ وَالتَّوَابِ
وَصَلَاةٌ عَلَى النبي المُرَجَّى ... وَعَلَى الآلِ صَفْوَةَ الأَنْجَابِ

٥ ليلة الأحد ٣ ذى الحجة ١٣٣١ هجرى.

هَيْكَلِي الكَنْزُ مُسَتَّرٌ بِالمَبَانِي ... آهِ لَوْ فُكَّ لَاحَ نُورُ المَعَانِي

جَامِعٌ مَانِعٌ مُحِيطٌ مُحَاطٌ ... بَرْزَخُ الغَيْبِ ظَاهِرُ الإِمْكَانِ

فَتَرَاهُ المِشْكَاةَ وَهُوَ مُحَاطٌ ... وَبِهِ السِرُّ غَامِضٌ عَنْ بَيَانِ

وَهُوَ مِصْبَاحُ زَيْتٍ نُورُ التَّجَلِّي ... بَلْ هُوَ الزَّيْتُ حَالَ نَيْلِ التَّدَانِي

شَجَرَةُ زَيْتُهَا جَلِيٌّ خَفِيٌّ ... وَمُضِيءٌ فِي سُورَةِ الإِنْسَانِ

كُلُّ نَوْعٍ مِنْ عَالَمِ العُلْوِ بِي فِيهِ ... وَهُوَ أُفُقُ الأَفْلَاكِ جَوُّ الجِنَانِ

وَهُوَ عَرْشٌ لِلْإِسْتِوَاءِ وَقَلَمْ ... سِتْرُ الآيِ آيُ حُسْنٍ مُصَانِ

وَهُوَ عِنْدَ الإِخْلَادِ تُجْمَعُ فِيهِ ... كُلُّ مَعْنَى الغُرُورِ وَالخُسْرَانِ

بَلْ وَدُونَ الجَمَادِ إِذْ يَتَمَنَّى ... أَنْ يَكُونَ التُّرَابَ عِنْدَ العَيَانِ

عَجَباً هَيْكَلٌ مِنَ الطِّينِ يَرْقَى ... لِمَقَامِ الزُّلْفَى عَلَى الرُّوحَانِي

بَيْنَمَا الغَيْرُ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ تُرَاباً ... فِي سَحِيقِ الإِذْعَانِ وَالنِّيرَانِ

سِرُّ هَذَا الإِنْسَانِ غيب عِنِ العَـ ... ـقْلِ وَمَعْنَاهُ غَامِضٌ عَنْ بَيَانِ

لَمْ يَلُحْ نُورُهُ لِغَيْرِ قَرِيبٍ ... قَدْ دَعَاهُ القَرِيبُ بِالقُرْآنِ

وَيْحُ نَفْسِي وَفِي قَيْدِ المَبَانِي ... تَتَنَاسَا جَمَالَهَا الرَّبَانِي

فُكِّي تِلْكَ الرُّمُوزُ يَا نَفْسِي إِنِّي ... قَدْ تَجَلَّى الأَخْفَى بِنَيْلِ الأَمَانِي

وَأَنِيبِي يَا نَفْسُ لِلّهِ تُوبِي ... مِنْ سِكُونٍ بِظُلْمَةِ الأَكْوَانِ

وَافْتَقِي رَبْقَ حَيْطَةٍ وَحُدُودٍ ... تَرْتَقِينَ لِلْعُلَا بِحُلَلِ التَّهَانِي

أَنْتِ أُفُقٌ شُمُوشُهُ مُشْرِقَاتٌ ... حُجِبَتْ عَنْكِ بِالهَوَى وَالتَّوَانِي

أَشْرَقَتْ لِلْقُلُوبِ تُبْنَى بِحَقٍ ... لِتَرَاهَا الأَلْبَابُ لَا العَيْنَانِ

فِرِّي يَا نَفْسِي لِلْعَلِيِّ وَحِجِّي ... حَضَرَةَ القُدْسِ رَغْبَةَ الرِّضْوَانِ

وَتَخَلِّي عَنِ المُحِيطِ لِيَبْدُو ... لَكِ مَا فِيهِ بِالضِّيَا الرَّحْمَنِ

لَبِّي يَا نَفْسُ دَاعِي الحق طُوفِي ... حَوْلَ قُدْسِ الجَبَرُوتِ بِالإِيقَانِ

لَا تَكُونِي شَيْطَانِ أَنْسٍ وَكُونِي ... مَلَكاً دَاعِياً إِلَى الدَّيَّانِ
يَا إِلَهِي جَمِّلْ صِفَاتِي وَذَاتِي ... بِجَمَالِ الرِّضْوَانِ وَالإِحْسَانِ
عَمِّرَنْ بَاطِنِي بِحَقِّ يَقِينٍ ... وَبِسِرِّ الإِخْلَاصِ وَإِيمَانِ
نَاوِلِ الرُّوحَ يَا إِلَهِي طَهُوراً ... رَوِّحْنِي بِالرُّوحِ وَالرَّيْحَانِ
وَصَلَاةٌ عَلَى الحَبِيبِ المُرَجَّى ... نُورُ قَلْبِي وَسِيلَتِي وَأَمَانِي

٦ ليلة الخميس ٧ ذى الحجة ١٣٣١ هجرى.

لَا وَنُورٌ فِي أُفُقِ سِرِّي أَضَاءَ ... وَجَمَالٌ لِعَيْنِ قَلْبِي تَرَاءِي
وَيَقِينُ حَقٍ بِهِ قَدْ تَجَلَّى ... لِي أَنِّي دَاءٌ وَصِرْتُ الدَّوَاءَ
وَبِغَيْبٍ شَاهَدتُّهُ فِيَّ تَجَلِّي ... صِرْتُ أُفُقاً لَهُ وَكُنْتُ اجْتِلَاءَ
وَبِمَجْلَى بِهِ اتَّحَادِي حَلَا لِي ... بَعْدَ مَحْوِي ظِلِّي بِهِ وَالخَفَاءَ
وَبِكَشْفِي مَقَامَ جَبَرُوتِ قُدْسٍ ... مَحَقَ الكَافَ عِنْدَهَا وَالهَاءَ
أَيُّ كَوْنٍ يُرَى لِعَيْنِي وَذَاتِي ... فِي كُنُوزِ الأَخْفَى وَلَا أَجْوَاءَ
حَيْطَتِي الوَجْهُ لَا بِقَيْدِ حُدُودِ ... فَاطْرَحِ الوَهْمِ عَنْكَ وَالآرَاءَ
أَيْ خَيَالِي قَبْلَ اصْطِلَامٍ مِثَالٌ ... حِينَمَا تَشْهَدُ البَهَا وَالسَّرَاءَ
بَعْدَ فَكِّ الرُّمُوزِ عَنْ عَيْنِ سِرِّي ... وَانْبِلَاجِ العَظَمُوتِ يُجْلِي البَهَاءَ
مَا لِرُوحِي وَالهُيَامُ بِمَعْنَى ... بَعْدَ دَكِّي صَادِي وَنَيْلِي النَّجَاءَ
وَقْفَتِي فَوْقَ نُونِ مَجْدِ بَدْئِي ... بَعْدَ عَرَفَاتٍ نِلْتُ مِنْهَا الوَفَاءَ
كُنْتَ حَالَ التَلْوِينِ تَشْهَدُ آياً ... يَا خَيَالِي تُمَثِّلَنْهَا ضِيَاءَ
قِفْ عَلَى السِّينِ وَقْفَةَ العَبْدِ ... وَاشْهَدْ لِتَرَى الآيِ فِيهِ وَالآلَاءَ
يَا إِلَهِي قُرْبِي بِغَيْرِ اقْتِرَابِ ... دَعْ مَقَامَ التَّمْثِيلِ أَعْطِي الوَلَاءَ
نُورُ غَيْبِ التَّمْكِينِ يُجْلَى لِرُوحِي ... وَهِيَ مِنْ أَمْرِهِ فَخَلِّ المَرَاءَ
وَاسْجُدَنْ يَا خَيَالِي لِلّهِ رَبِّي ... فَوْقَ تُرَابٍ مِنْهُ ابْتَدَأْتُ ابْتِدَاءَ

وَدَعِ الرُّوح تَسْجُدّنْ فَوْقَ نُورٍ لَاحَ جَهْراً لِيَمْنَحَ الارْتِقَاءَ
يَا خَيَالِي أَدَّيْتَ مَا خَفَى فَشَاهِدْ مَشْهَدَنْ فِيهِ تُبْصِرُ الأُمَنَاءَ
أَطْلِقِ الآي عَنْ قُيودِ المَبَانِي وَتَنَاوَلْ بِالصِّدْقِ هَذَا الدَوَّاءَ
ثُمَّ مَثِّلْ فِي مَقْعَدِ الصِّدْقِ سِراً لِأُولِي القُرْبِ بِالصَّفَا يَتَرَاءى
عِنْدَهَا أَنْتَ يَا خَيالِي بُرَاقٌ لِرُقِّي أَسْرَى بِهِ إِسْرَاءَ
كُنْ لِرُوحِي طَلِيعَةً وَلِقَلْبِي يَا خَيالِي وَسِيلَةً وَرَخَاءَ
فَأَنَا العَبْدُ خَاضِعٌ وَذَلِيلٌ قَدْ تَرَاءى العَظَمُوتُ لِي وَالعَلَاءَ
وَصَلَاةٌ تُجْلِي عَلَى شَمْسِ أُفُقِي أُعْطَى مِنْهَا قَبُولَهُ وِالرِّضَاءَ

٧ ليلة الجمعة ٨ ذى الحجة ١٣٣١ هجرى.

غَابَ عَنْ عَيْنِي بِمَعْنَاهُ العَلِيِّ وَتَرَاءى لِي بِذَا الأَثَرْ الجَلِيِّ
فَعُيونُ الرَّأْسِ تَشْهَدُ مَظْهَراً وَعُيونُ السِرِّ شَاهَدتْ الوَلِيِّ
كَانَتْ الآثَارُ رَمْزاً حَاجِباً عَنْ شُهُودِ القَلْبِ لِلسِّرِّ الخَفِيِّ
وَهِيَ آيٌ أَشْرَقَتْ وَدَلَائِلٌ وَالطَّهُورُ الصِّرْفِ لِلْعَبْدِ الوَفِيِّ
وَهِيَ طَلْسَمٌ عَلَى الغَيْبِ الَّذِي رُدَّ عَنْهُ كُلُّ مَعْقُولٍ غَوِيِّ
سَتَرَتْ كَنْزَ المَعَانِي وَهُوَ لَا يَخْفَى عَنْ عَيْنِ مُحِبٍّ وَوَصِيِّ
أَيُّهَا الأَثَارُ كَنْتِ مَقَاصِداً تَشْغَلِينَ القَلْبَ بِالحَظِّ الدَّنِيِّ
قَبْلَ فَكِّ القِفْلِ إِذْ كَانَ الهَوَى هَاوِياً بِي وَأَرَى ذَاكَ رُقِيِّ
حِينَمَا كَانَ المُلَائِمُ مَقْصِدِي كَالْبَهَائِم مَطْلَبِي شَبعٌ وَرِيِّ
ثُمَّ لَمَا فَكَّ قِفْلِي أَشْرَقَتْ فِيكَ أَنْوَارِ الهِدَايةِ لِلصَّفِيِّ
صِرْتُ حَاناً لِلطَّهُورِ وَسُلَّماً لِلْعُرُوجِ إِلَى مُشَاهَدَةِ العَلِيِّ
أَنْتَ كُنْتَ الرَّمْزَ طَلْسَماً عَلَى تِلْكُمُ الأَسْرَارِ وَالنُّورِ المُضِيِّ
آيَتِي لَمْ تَخْفَ عَنْ ذِي فِكْرَةٍ طَهُرَتْ مَنْ نَزَغِ شَيْطَانٍ غَوِيِّ

أَنْتَ عِنْدَ الصَّفْوِ تَشْهَدُنِي ضِياً ... مُشْرِقاً مِنْ مُبْدِعِ الكَوْنِ القَوِيِّ

وَلَدَى القُرْبِ تَرَاكَ دَلَائِلاً ... آيَةً كُبْرَى لِمَنْ ذَاقَ الرَّوِيِّ

لُمْ إِذاً نَفْسَكَ وَاعْذُرْنِي فَقَدْ ... وَضُحَ الحَقُّ بِلاَ حُجُبٍ جَلِيِّ

أَرْمَدُ العَيْنَيْنِ لَا يَقْوَى عَلَى ... مَشْهَدِ الأَنْوَارِ وَالنَّهْجِ السَّوِيِّ

أَيُّهَا الآثَارُ لَمْ أَكُ لَائِماً ... أَنْتَ نُورٌ لِلْهُدَى مِنْ غَيْرِ غِيِّ

أَنْتِ آيَاتٌ دَلَائِلٍ بَيَّنَتْ ... سُبُلَ الحَقِّ وَإِحسَانَ الغَنِيِّ

لَاحَ نُورُ الحَقِّ لِي أَنْقَذَنِي ... بَعْدَ طُولِ الغَيِّ مِنْ هَذَا الرَّكِيِّ

رَفَعَتْ قَدْرِي العِنَاةُ مِنْهُ ... دَرَجَاتٍ بِالرِّضَى بَعْدَ الهُوِيِّ

بَدَّلَتْ أَوْصَافَ ذَاتِي بِالرِّضَى ... عَلَّمَتْنِي فَأَنَبْتُ إِلَى الوَلِيِّ

كَانَ عِلْمِي أَوَّلاً جَهْلِي بِهِ ... صَارَ جَهْلِي العِلْمُ وَالأَخْفَى جَلِيِّ

صَارَ ذُلِّي العِزُّ وَالفَقْرُ غِنًى ... وَأَنَا العَبْدُ لِمَوْلَايَ العَلِيِّ

جَبَرَ القَلْبَ فَشَاهَدَ آيَةً ... تُنْبِي عَنْ جَبَرُوتِهِ فِي كُلِّ شَيْءِ

لَمْ يُحِطْ عَرْشٌ وَكُرْسِيٌّ بِهِ ... نَزِّهِ المَجْدَ العَلِيِّ عَنِ الدَّنِيِّ

ظَاهِرٌ بِجَمَالِهِ لِبَصَائِرٍ ... وَالأَوَاسِطَ كَالْمَرَائِي يَا خَلِيِّ

بَاطِنُ مَجْدٍ وَعَظَمُوتٌ فَلَا ... تُدْرِكَنْهُ رُوحُ مَلَكٍ أَوْ نَبِيِّ

نُزِّهَتْ ذَاتُ العَلِيِّ تَقَدَّسَتْ ... عَنْ مَعَانِي الكَيْفِ أَوْ مِثْلٍ وَزِيِّ

كُلُّ رُوحٍ قُدِّسَتْ وَتَجَمَّلَتْ ... فِي هُيَامٍ وَاصْطِلَامٍ لِلْوَلِيِّ

لَا يَزُولُ الشَّوْقُ عَنْهَا أَبَداً ... وَالمُقَرَّبُ فِي الحَقِيقَةِ كَالْقَصِيِّ

غَيْرَ أَنَّ القُرْبَ مَعَنًى تَظْهَرُنْ ... فِيهِ أَنْوَارُ المَكَانَةِ لِلْوَصِيِّ

فَالمُقَرَّبُ فِي حَظَائِرُ أُنْسِهِ ... وَالقَصِيِّ بِهُوَّةِ القَهْرِ الدَّنِيِّ

ذَاكَ غَيْبٌ غَامِضٌ لَا يَظْهَرُنْ ... مُشْرِقاً إِلَا لِفَرْدٍ وَوَلِيِّ

ذُقْ وَمَا قَدَرُوا بِلَا مَزْجٍ وَطُفْ ... حَوْلَ كَعْبَتِهِ تَجِدْ عَيْشاً هَنِيِّ

وَتَرَى مَوْلَاكَ جَلَّ جَلَالُهُ ... وَاحِداً أَحَداً تَنَزَّهَ عَنْ رسِمِيِّ

وَعَلَى نَهْجِ الحَبِيبِ مُحَمَّدٍ ... فَاسْلُكاً تَرْقَى إِلَى الحَالِ الرَّضِيِّ

يَا مُجِيبَ السَائِلَ المُضطَّرِ هَبْ ... لِلْعُبَيْدِ عِنَايَةَ الرَّبِ القَوِيِّ
وَالرِّضَى وَالفَضْلِ وَالنُّورَ الَّذِي ... يَشْرَحُ الصَّدْرَ بِإِحْسَانِ الوَلِيِّ
وَعَلَى سِرِّ الوُجُودِ مُحَمَّدٍ ... صَلَوَاتُ اللهِ مَوْلَانَا العَلِيِّ
تُمْنَحُ السُّؤْلَ بِهَا يَا رَبَّنَا ... وَنَنَالُ بِهَا النَّعِيمَ الأَبَدِيِّ

٨ ليلة عرفات ١٣٣١ هجرى.

لِسَانِي وَسِرِّي يَا ضَمِيرِي وَيَا قَلْبِي ... بِصِدْقِ يَقِينٍ فَاسْأَلْ الفَضْلَ مِنْ رَبِّي
أَيَا رَبُّ آنَاتُ التَّنَزُّلِ بِالعَطَا ... لَقَدْ أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهَا تُنْبِي بِالقُرْبِ
أَيَا رَبُّ عَبْدٌ عَائِذٌ بِكَ لَائِذٌ ... تَفَضَّلْ وَجَمِّلْنِي بِفَضْلِكَ وَالحُبِّ
أَيَا رَبُّ مُضطَّرٌ تَبَتَّلْتُ ضَارِعاً ... عَلَى وَجَلٍ مِمَّا جَنَيْتُ مِنَ الذَّنْبِ
وَأَنْتَ غَفُورٌ قَابِلُ التَّوْبِ مُحْسِنٌ ... عَفُوٌّ كَرِيمٌ فَاسْتُرَنْ بِالرِّضَى عَيْنِي
أَيَا رَبُّ مُفْتَقِرٌ ظَلُومٌ وَعَائِلٌ ... بِعَفْوِكَ عَامِلْنِي أَيَا قَابِلَ التَّوْبِ
أَيَا رَبُّ آوِ العَبْدَ وَاشْرَحْ تَفَضَّلَنْ ... بِوُدِّكَ صَدْرِي وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي حَسْبِي
أَيَا رَبُّ وَسِّعْ لِي العَطَايَا وَعُمَّنِي ... بِنُورِ الرِّضَى وَبِوَاسِعَ الفَضْلِ يَا رَبِّ
أَيَا رَبُّ أَخْرِجْنِي بِفَضْلٍ وَمِنَّةٍ ... مَخَارِجَ صِدْقٍ فِي رُقِيٍّ وَفِي قُرْبِي
إِلَهِي وَادْخِلْنِي بِفَضْلِكَ مُدْخَلاً ... هُوَ الصِّدْقُ أَيِّدْنِي بِرُوحِكَ وَالحُبِّ
أَيَا رَبُّ أَنْزِلْنِي بِفَضْلِكَ مِنْزِلاً ... تُبَارِكُهُ فِي رَوْضِ إِحْسَانِكَ الرِّحْبِ
أَيَا رَبُّ أَشْهِدْنِي جَمَالَكَ ظَاهِراً ... أُشَاهِدُهُ بِجَوَارِحِي رَبِّ وَالقَلْبِ
أَيَا رَبُّ نَعِّمْنِي بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ ... مِنَ النُّورِ وَالتَّوْفِيقِ وَالرِّزْقِ وَالشُّرْبِ
أَيَا رَبُّ مَكِّنِّي بِحَقٍ أَعِزَّنِي ... بِحَقِّ يَقِينٍ مَاحِيَ الشَّكِّ وَالرَّيْبِ
عَلَى الحَقِّ ثَبِّتْنِي وَبِالحَقِّ قَوِّنِي ... وَجَمِّلْ بِحُبِّكَ يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ لُبِّي
سَأَلْتُ مُجِيباً لِلدُّعَاءِ وَقَادِراً ... بِـ (كُنْ) يُعْطِي فَوْقَ السُّؤْلِ بِالجُودِ وَالوَهْبِ
أَعِنِّي عَلَى الشُّكْرِ الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ ... مِنْ العَبْدِ وَاعْصِمْنِي مِنَ النَّاسِ يَا رَبِّ

تَفَضَّلْ عَلَى المُضطَّرِ هَبْ لِي مَقَاصِدِي ... أَيَا رَبُّ أكْرِمْنِي وَآلِي مَعَ صَحْبِي
إِلَهِي وَأَوْلَادِي أَخِي وَأَحِبَّتِي ... فَاكْرِمْهُمْ بِالْوُدِّ يَا عَالِمَ الغَيْبِ
تَجَلَّيْتَ بِالفَضْلِ العَظِيمِ وَبِالعَطَا ... جَلِياً أَيَا نَفْسِ لِدَاعِي الهُدَى لَبِّي
نَظَرْتَ لِأَهْلِ الحَجِّ نَظَرَاتِ مُنْعِمٍ ... عَطُوفٍ غَفُورٍ لِلْكَبَائِرِ وَالذَّنْبِ
وَهَا أَنَا مُضطَّرٌ وَنَادَيْتُ ضَارِعاً ... نِدَاءً خَفِيًّا هَبْ عَطَايَاكَ يَا رَبِّ
أَيَا رَبُّ نَجِّحْ مَقْصِدِي وَمَطَالِبِي ... بِكُنْ وَتَعَطَّفْ رَبِّ لِلْوَالِهِ الصَّبِّ
أَيَا رَبُّ أَسْعِدْنِي بِفَضْلِكَ وَالرِّضَى ... تَوَسَّلْتُ يَا ذَا الطَّوْلِ بِالْمُصْطَفَى الحِبِّ
بِأَسْمَائِكَ الحُسْنَى أُنَادِيكَ سَيِّدِي ... بِقُرْآنِ ذَاتٍ لِلدَّلَالَةِ بِالقُرْبِ
أَيَا حَيُّ يَا قَيُومُ فَضْلَكَ وَالرِّضَى ... فَجَمِّلْ بِهِ عَبْداً مِنْ الخَوْفِ فِي رَهَبِ
أَيَا رَبُّ جَدِّدْ بِي الطَّرِيقَ وَأَيِّدنْ ... بِعَبْدِكَ مِنْهَاجَ الهِدَايَةِ وَالقُرْبِ
أَيَا رَبُّ وَاجْعَلْنِي بِنُورَكَ قَائِماً ... بِحُجَّتِكَ العُلْيَا أَنْتَ نَعَمْ حَسْبِي
وَصَلِّ عَلَى النُّورِ المُبِينِ مُحَمَّدٍ ... حَبِيبِكَ وَالوُرَّاثِ وَالآلِ وَالصَّحْبِ
صَلَاةً بِهَا تُعْطِي العُبَيْدَ مُرَادَهُ ... وَتَرْفَعُهُ لِمَنَازِلِ الحُبِّ وَالقُرْبِ

٩ يوم عرفة ١٣٣١ هجرى.

لَبَّيْكَ يَا ظَاهِراً بِجَمَالِ رَحْمَنِ ... لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ مِنْ سِرِّي وَاعْلَانِي
لَبَّيْكَ يَا مُتَجَلِّي فَوْقَ عَرَفَاتٍ ... بِنُورِ قُرْبٍ وَاكْرَامٍ وَغُفْرَانِ
لَبَّيْكَ مِنْ وَالِهٍ دَاعٍ وَمُبْتَهِلٍ ... مُولِهٍ لِمَعَانِي نُورِ حَنَّانِ
لَبَّيْكَ يَا ظَاهِراً لِلْوَاقِيفِينَ عَلَى ... عَرَفَاتِ مَعْرِفَةٍ بِكَمَالِ إِيقَانِ
لَبَّيْكَ مِنْ عَائِذٍ يَرْجُو عَطَايَاكَ ... يَا ذَا الفَضْلِ وَالجُودِ بَلْ وَجَمِيلِ رِضْوَانِ
لَبَّيْكَ مِنْ رَاغِبٍ رَاحٍ وَمُفْتَقِرٍ ... وَعَائِذٍ بِك مِنْ نَفْسِي وَشَيْطَانِي
لَبَّيْكَ مِنْ ضَارِعٍ فِي حَاجَةٍ وَعَنَي ... بِكُنْ تَفَضَّلْ عَلَيْهِ مَحْضُ إِحْسَانِ
لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ مِنْ مُضْنًى وَمِنْ وَلِهٍ ... وَمُسْتَهَامٍ وَفِي نَصَبٍ وَأَشْجَانِ

أرجو رِضَاكَ أَيَا مَوْلَايَ أَجْمَعَهُ ... وَالفَضْلَ يَا ذَا العَطَا بِعَطَاءِ مَنَّانِ

لِي حَاجَةٌ أَنْتَ يَا ذَا الطَوْلِ تَعْلَمُهَا ... رِضَاكَ وَالفَضْلِ وَالزُّلْفَى بِإِيقانِ

إِعْلَاءَ كَلَمَتِكَ العُلْيَا وَرِفْعَتُهَا ... وَرِفْعَةُ السُّنَّةِ العُلْيَا بقُرْآنِ

جَدِّدْ إِلَهِي مَنَاهِجَنَا وَشِرْعَتِنَا ... وَأَيِّدَنْهَا بِتَمْكِينٍ وَسُلْطَانِ

كَادَتْ وَحَقِّكَ يَا مَوْلَايَ تَذْهَبُ مِنْ ... تَمْكِينِ أَعْدَائِنَا كُفْرٍ وَطُغْيَانِ

نَظَراً إِلَى حِزْبِ اللهِ تَنْصُرَهُمُ ... تَذِلُّ أَعْدَاءُنَا بِشَوَاظِ نِيرَانِ

أَلقِ العَدَاوَةَ بَيْنَ الكَافِرِينَ وَخُذْ ... بِالثَّأرِ مِنْهُمْ لَنَا بِقوِي خُذْلَانِ

أَعِزَّنَا بِكَ وَاجْعَلْهُمْ لَنَا تَبَعاً ... مُسْتَعْبَدِينَ بِإِذْلَالٍ وَخُسْرَانِ

قَدْ حَارَبُوا الدِّينَ وَالقُرْآنَ بُغْيَتُهُم ... إِطْفَاءُ نُورِ الهُدَى مِنْ غَيْرِ بُرْهَانِ

بَاغِتَنْهُمْ مِنْكَ يَا قَهَّارُ بَيِّنْهُمْ ... بِنَقْمَةِ القَهْرِ فِي هُوَّانِ نِيرَانِ

أَعِزَّ حِزْبَكَ بِالتَّأْيِيدِ خَالِقُنَا ... وَامْحَقْ عَدُوَّكَ مِنْ إِنْسٍ وَمِنْ جَانِ

إِنَّا ظُلِمْنَا تَعَدَّيْنَا الحُدُودَ وَكَمْ ... مِيلْنَا مُخَالَفَةً لِصَرِيحِ فُرْقَانِ

تُبْنَا تَقَبَّلْ أَيَا مَوْلَايَ تَوْبَتَنَا ... وَانْظُر إِلَيْنَا بِحَنَّانِ وَرَحْمَنِ

يَا رَبُّ يَا رَبُّ مُضطَّرٌ وَقَدْ ثَبَتَتْ ... مَعْنَى الإِجَابَةِ فِي ذِكرٍ وَتُبْيَانِ

وَفِّقْ لِمَا تَرْضَى مِنْ قَوْلٍ وَمِنْ عَمَلٍ ... وَمِنْ يَقِينٍ وَمَنْ حَالٍ وَإِيمَانِ

أَنْتَ اللَّطِيفُ وَشَافٍ فَأَشْفِ مَرْحَمَةً ... قُلُوبُنَا وَاعْفُ عَنْ نَفْسٍ وَأَبْدَانِ

وَاغْنِنَا بِكَ يَا مُغْنِي عِناً يدوم لِنَا ... فَضْلاً وَأَهْلِي وَأَوْلَادِي وَإِخْوَانِي

نَجِحْ مَقَاصِدَنَا يَسِّرْ مَطَالِبَنَا ... وَانْشُرْ طَرِيقِي وَأَيِّدْهَا لِفُرْقَانِ

وَامْنَحْ عُبَيْدَكَ قُرْباً مِنْكَ يُسْعِدُنِي ... بِوَاسِعِ الفَضْلِ مِنْ رَاحٍ وَرَيْحَانِ

وَصَلِّ رَبِّ عَلَى نُورِ القَبُولِ بِهَا ... أُعْطَى القَبُولَ بِوَهَّابٍ وَحَنَّانِ

١٠ ليلة الجمعة ١٥ من ذى الحجة ١٣٣٢ هجرى.

غَنِّ لَحْنَ الاجْتِلَاءِ الأَوَّلِ ... بَعْدَ رَشْفِ طَهُورِ رَاحٍ أَزَلِي

وَاصْغَ لِي حَالَ ارْتِشَافِي ... خَالِعاً نَعْلَيِ الكَوْنَيْنِ عِنْدَ تَجَمُّلِي

(كُنْ) أَضَاءَتْ بِالشِّمَائِلِ عِنْدَمَا ... لَاحَ نُورُ المُقْتَضَى بِتَنَزُّلِ

و(أَلَسْتُ) أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهَا ... عِنْ مُقَامِ عَوَاطِفٍ وَتَفَضُّلِ

قَبْلَهَا رُوحِي بِحَضْرَةِ عِلْمِهِ ... عُوهِدَتْ بِالجَمْعِ عَهْدَ تَوَاصُلِ

لَمْ أَكُنْ بِالمُسْتَحِينِ شهُودَ مَا ... لَاحَ مِنْ مَعْنَى مَقَامٍ مُجْمَلِ

لَا وَلَا فِي دَوْرَةِ القِدَمِ الَّتِي ... (هَلْ أَتَى) تُنْبِي بِهَا عَنْ مَنْزِلِ

(كُنْ) نَعَمْ مَبْدَأٌ لِمَعْنَى صُورَتِي ... و(أَلَسْتُ) مَبْدَأٌ لِتَفَضُّلِ

قَيَّدَتْ مَنْ قُيِّدُوا وَشُهُودُهَا ... لَمْ يَكُنْ إِلَّا لِتَفْصِيلٍ جَلِي

عَالَمٌ قَدْ كُنْتُ فِيهِ غَامِضاً ... حَيْطَتِي عِلْمٌ وَرُوحِي مَوَائِلِي

(كُنْ) بِهَا تَمْيِيزُ نَشْأَتِي الَّتِي ... كَانَتِ الذَّاتُ العَلِيَّةُ مَعْقِلِي

رَوِّحُونِي بِالأَغَانِي فَالصَّفَا ... نَارُهُ يَا نَفْسُ هَيَّا حَوْقِلِي

لَطَّفُوا نَارَ التَّجَلِّي فَعَسَى ... يُشْرِقُ الوَجْهُ مُضِيئاً سُبُلِي

آهِ مِنْهَا كُنْ إِذَا مَا أَشْرَقَتْ ... وَانْمَحَتْ كَافٌ بِمَجْلَى الأَوَّلِ

كَلِمَةً قَبْلَ التَّجَلِّي عَيَّنَتْ ... صُوَرَ المَجْدِ العَزِيزِ الأَكْمَلِ

هِيَ مَبْدَأُ نَشْأَتِي وَحَقِيقَتِي ... حَالَ أَنِي بِالشُّهُودِ الأَفْضَلِ

و(أَلَسْتُ) لِلْعَنَاصِرِ مَبْدَأٌ ... وَيْحَ نَفْسِي بَعْدَ حَيْطَةِ مَنْزِلِي

كُنْتُ فِي الإِطْلَاقِ وَالوَجْهُ ... العَلِيُّ كَعْبَتِي و(أَلَسْتُ) عَنْهَا بِمَعْزِلِي

مَنْ أَنَا وَالعَهْدُ أَثْبَتَ ثَانِياً ... آهِ مِنْ عَهْدٍ عُلْوِي أَسْفَلِي

أَنِسَتْ قَوْمٌ بِهِ حَتَّى بَدَا ... رَوْضُ جَنَّاتِ حُسْنٍ بِتَنَزُّلِ

وَأَنَا الوَلْهَانُ لَا أَبْغِي سِوَى ... نُورِ مَجْلَى الذَّاتِ سِرُّ الأَزَلِي

مَا (أَلَسْتُ) ونُورُهَا وَعُهُودُهَا ... لِلْمُوَلَّهِ فِي الجَمَالِ الأَكْمَلِ

نُورُ قَهْرٍ وَجَمَالُ ظَاهِرٍ ... وَقُيُودُ تَفَاوُتٍ وَتَحَوُّلِ
وَالمُؤَلَّهُ رُوحُهُ فِي لَهْفَةٍ ... فِي حَنِينٍ لِلْكَمَالِ الأَوَّلِ
لَمْ تُغَيِّرْهُ العَنَاصِرُ لَا وَلَا ... بَهْجَةٌ عِنْ مَشْهَدٍ فِي الأَزَلِ
ذَا مَكَانٌ المُكَوِّنُ مَقْصِدِي ... لَمْ يَكُنْ كُفُو لِهَذَا المَنْهَلِ
مَوْرِدِي المَجْلَى وَمَشْهَدِي وَلِهٌ ... وَانْتِهَاجِ سَبِيلَ أَكْمَلِ مَرْسَلِ
وَىْ كَأَنَّ عَنَاصِرِي وَمَعَالِمِي ... حُجُبٌ تُخْفِي الجَمَالَ الأَزَلِي
وَيْ وَرُوحِي أَوَّلاً فِي نَشْأَتِي ... هِيَ رُوحِي آخِراً فِي مَنْزِلِي
غَيْرَ أَنَّ عَنَاصِرِي تُنْبِي بِمَا ... هُوَ مَجْدِي مِنْ كَمَالِ تَذَلُّلِي
صِرتُ مُضطَّراً وَمُفْتَقراً إِلَى ... فَيْضِ نُعْمَاهُ لِنَيْلِ تَوَصُّلِي
كُنْتُ نُوراً شَاهِداً وَمُسَبِّحاً ... وَبِهَا صِرْتُ اجْتِلَاءَ الأَوَّلِ
وَانْجَلَى مَعْنَى (أَلَسْتُ) ولاَحَ لِي ... سِرُّ أَطْوَارِي وَمَعْنَى مُجْمَلِ
شَاهَدَتْ عَيْنِي التَّنَزُّلَ مُشْرِقاً ... وَأَنَا العَبْدُ بِذُلِّي الأَكْمَلِ
عَبْدُ ذَاتٍ مَبْدَئِي وَنِهَايَتِي ... سِرُّ تَقْرِيبِي وَقُرْبِي الأَوَّلِ
لَمْ يَكُنْ بَيْنٌ وَلَا بُعْدٌ وَلَا ... حَيْطَةٌ إِلَّا الجَمَالُ الأَزَلِي
ظَاهِرٌ فِي نَشْأَتِي الأُولِي وَفِي ... نَشْأَتِي الأُخْرَى فَدَعْ لَوْمَ الخَلِي
يَا لَطَائِفَ بَاطِنِي عَنْ ظَاهِرِي ... لِلْقَرِيبِ بِنُورِهِ فَتَذَلَّلِي
بِابْتِهَالٍ وَخُنُوعِ رَغْبَةٍ ... وَإِلَى القُدْسِ العَلِيِّ فَهَرْوِلِي
ذَاكَ سِرُّ الاجْتِلَا بِحَقِيقَةِ ... صورةِ الخَتْمِ لِخَيْرِ الرُّسْلِ
أَسْبِغْ الفَضْلَ إِلَهِي وَاسِعاً ... عَمِمِّ الخَيْرَ بِسِرِّ تَفَضُّلِ
أَغْنِنَا بِكَ يَا غَنِيُّ أَعِزَّنَا ... أَعْطِنَا السُّوْلَ بِفَضْلٍ أَجْمَلِ
وَعَلَى النُّورِ المُضِيئِ حَبِيبِنَا ... صَلَوَاتٌ بِالعَطَاءِ الأَجْمَلِ
وَعَلَى الآلِ الكِرَامِ وَصَحْبِهِ ... وَعَلَى وَارِثِ غَيْبٍ مُجْمَلِ
نُعْطَى مِنْهَا سُؤْلَنَا يَا رَبَّنَا ... وَنُهَنَّى بِالمَزِيدِ الأَجْمَلِ

١١ ليلة الجمعة ٢٢ ذى الحجة ١٣٣٢ هجرى.

أَبَعْدَ الشَّيْبِ تَصْغَينَ لِلْأَغَانِي ... وَتُطْرَبُ مَنْ مُشَاهَدَةِ الغَوَانِي
تَعَاوِدُكَ الصَبَّابَةُ بَعْدَ هَذَا ... بِنَغَمَاتِ المَثَالِثِ وَالمَثَانِي
كَأَنَّ الشَّيْبَ وَهُوَ نَعَمْ نَذِيرُ ... بِهِ تَشْتَاقُ لَيْلاً وَالمَغَانِي
نَعَمْ وَجْدِي وَتَهْيَامِي وَوَلَهِي ... نَمَتْ وَالشَّيْبُ لِلْحُسْنَا دَعَانِي
أَحِنُّ إِلَى الجَمِيلِ وَقَدْ تَرَاءى ... بِآيَاتِ النَّزَاهَةِ فِي المَبَانِي
وَوَلَهِي مِنْ (أَلَسْتُ) فِي نُمُوٍ ... وَطَرَبِي بِالحَقِيقَةِ وَالْبَيَانِ
أُغَنِّي بَعْدَ رَشْفِ طَهُورِ رَاحٍ ... مِنَ التَنْسِيمِ مِنْ رُوحِ القُرآنِ
بِهِ طَرَبِي وَتَهْيَامِي وَشَوْقِي ... إِلَى الآيِ العَلِيَّةِ لَا المَبَانِي
تُعَاوِدُنِي الصَّبَابَةُ عِنْدَ ذِكْرِي ... وَقَلْبِي يَطْمَئِنُّ إِلَى التَّدَانِي
أَهِيمُ مُؤَلَهاً أَصْغَى لِقَوْلِي ... وَقَلْبِي نَاطِقٌ عِنْهُ لِسَانِي
وَسِرِّي نَاظِرٌ لِجَمَالِ قُدْسٍ ... عَيَاناً بَعْدَ فَهْمِي لِلْبَيَانِ
شَرِبْتُ الرَّاحَ صِرْفاً لَا بِمَزْجٍ ... وَلَا قَدَحٍ حَبِيبِي قَدْ سَقَانِي
تَجَلَّى ظَاهِراً لِي حَالَ صَفْوِي ... مَعَ التَّنْزِيهِ فِي غَيْبِ المَعَانِي
وَفِي نَفْسِي وَفِي وُجَهِي تَرَاءى ... فَآهَنِي إِلَى السِّرِّ المُصَانِ
أُغَنِّي آلِهاً لِلّهِ رَبِّي ... بِرُوحِي وَالمَبَانِي لِلْجِنَانِ
وَمَا طَرَباً إِلَى غِيدٍ حِسَانِ ... وَلَكِنْ لِلْجَمَالِ الصَّمَدَانِي
وَشَيْبِي مُوجِبٌ لِدَوَامِ طَرَبِي ... لِقُرْبِي مِنْ حَبِيبِي بِالتَّهَانِي
وَمِنْ فَهْمِي (أَلَسْتُ) حَنِينُ رُوحِي ... وَرَاحِي مِنْ طَهُورِ فِي القُرآنِ
إِذَا مَا مَرَّ نَفَسٌ زَادَ وَلَهِي ... إِلَى القُدْسِ العَلِيِّ إِلَى العَيَانِ
تَزِيدُ الآيُ إِيمَانِي وَوَلَهِي ... وَبِالقُرآنِ قَدْ يَنْمُو حَنَانِي
وَقَلْبِي وَاجِلٌ وَالرُّوحُ سَكْرَى ... بِرَشْفِ طَهُورِ أَسْرَارِ المَثَانِي
صَلَاةُ اللهِ تُتْلَى كُلَّ نَفَسٍ ... عَلَى نُورِ الهُدَى غَوْثِي أَمَانِي

١٢ ليلة الثلاثاء ٢٧ ذى الحجة ١٣٣٢ هجرى.

يَا سُوَيْدَا يَا لَطَائِفُ دَنْدِنِي ... بِابْتِهَالٍ لِلْمُجِيبِ الْمُحْسِنِ
وَاجِهِي نُورَ التَّجَلِّي بِالصَّفَا ... وَأَنِيبِي لِلْغَفُورِ الْمُؤمِنِ
فِي لَيَالٍ بِالتَّجَلِّي أَشْرَقَتْ ... بِجَمَالٍ ظَاهِرٍ لِلْأَعْيُنِ
سَارِعِي يَا نَفْسُ لِلْمُعْطِي الَّذِي ... بِجَمِيلِ العَفْوِ فَضْلاً عَمَّنِي
وَاسْأَلِيهِ نَظْرَةً بِعَوَاطِفٍ ... يُعْطِنِي سُؤْلِي بِهَا وَيَوُدَّنِي
يَمْحُو أَوْزَارِي وَيَسْتُرُ عَوْرَتِي ... يَقْضِي حَاجَاتِي بِهَا وَيُعِينُنِي
يَا مُجِيبَ السُّؤْلِ عَبْدٌ ضَارِعٌ ... يَرْجُو فَضْلَكَ بِالعَمِيمِ الأَحْسَنِ
فِي اضطِّرَارٍ عَائِذٌ بِكَ سَيِّدِي ... فَاعِذْنِي بِالجَمَالِ وَعُمَّنِي
ضَاقَ صَدْرِي مِنْ ذُنُوبِي سَيِّدِي ... فَامْحُهَا فَضْلاً بِعَفْوِ الْمُحْسِنِ
لَمْ تَكُنْ تُيئِسنِي إِذَا عَظُمَتْ ... مِنْ كَرِيمِ العَفْوِ بَعْدَ تَيَقُّنِي
هَبْ لِي العَفْوَ وَوَاسِعَ نِعْمَةٍ ... بِجَمَالٍ مِنْ عَطَاءٍ مُهَيْمِنِ
وَصَلَاةُ اللهِ لِلنُّورِ الَّذِى ... قَدْ تَرَاءى بِالصَّفَا لِلْأَعْيُنِ

١٣ الثلاثاء ٢٧ ذى الحجة ١٣٣٢ هجرى.

اسْأَلِ اللهِ ضَارِعَاً يَا فُؤَادِي ... بِخُضُوعٍ مِنْ فَضْلِهِ بِاعْتِقَادِي
يَا مُلَبِّي الدَّاعِي سَأَلْتُكَ رَبِّي ... وَالرِّضَى وَالجَمَالَ عَيْنُ مُرَادِي
بِاسْمِكَ الأَعْظَمِ العَلِيِّ تَعَالَى ... لِي تَجَلَّى بِوَاسِعِ الإِمْدَادِ
نَجِّحَنْ مَقْصِدِي أَعِنِّي بِوُدٍ ... مِنْ جَمَالِ العَطَا وَخَيْرِ الأَيَادِي
أَنْتَ رَبِّي حَسْبِي تَعَطَّفْ ... بِجَمَالِ الوَهَّابِ وَالجَوَّادِ
قَابِلِ التَّوْبِ غَافِرَ الذَنْبِ رَبِّي ... أَعْطِنِي فَوْقَ مَقْصِدِي وَمُرَادِي
بَدِّلَنْ كُلَّ سَيِّئَاتِي إِلَهِي ... بِجَمَالِ الحَسَنَاتِ هَبْ لِي رَشَادِي

وَاجْعَلْنِي الإِمَامَ وَارِثَ نُورٍ ... مَكِّنَنْ لِي فِي الأَرَضِ بِالإِسَعَادِ
جَمِّلَنْ ظَاهِرِي بِعِزٍّ عَزِيزٍ ... وَبِفَضْلِ الوَلِّي وَالإِمْدَادِ
جَمِّلَنْ بَاطِنِي بِحَقٍّ يَقِينٍ ... وَبِحُبٍ بِكَامِلِ الاعْتِقَادِ
وَاجْعَلَنِّي كَنْزَ العِنَى لِلأَحِبَّا ... وَضِيَاءَ الهُدَى لَهُمْ بِالوِدَادِ
نَجِّحْ القَصْدَ أَعْطِنِي السُؤْلَ رَبِّى ... وَصَلَاةَ عَلَى الحَبِيبِ الهَادِي

١٤ ليلة ٢٨ ذى الحجة ١٣٣٢ هجرى.

آيُ المَظَاهِرِ وَالشُّئُونِ دَلَائِلٌ ... لِلسَّالِكِينَ مَعَارِجٌ وَوَسَائِلٌ
تُجْلَى لَهُمْ أَسْرَارُهَا حَالَ الصَّفَا ... وَهِيَ الرِّيَاضِ مَوَارِدٌ وَمَنَازِلُ
وَالوَاصِلُونَ شُهودهُمْ وَجْهُ العَلِيِّ ... وَالآيُ مِشْكَاةٌ لَهُمْ وَتَوَاصُلٌ
لَا يشهَدُونَ سِوَى المَعَانِي أَشْرَقَتْ ... وَالآي أَقْدَاحٌ لَهُمْ وَمَنَاهِلُ
شَهِدُوا جَمَالَ الحَقِّ لَاحَ مُنَزَّهاً ... وَالكَشْفُ يَهْوَاهُ المُحِبُّ الوَاصِلُ
لَمْ تُلْهِهِمْ تِلْكَ الشُّئُونُ وَحُسْنِهَا ... عِنْ مُبْدِعٍ هُوَ ظَاهِرٌ هُوَ أَوَّلُ
أَرْوَاحُهُمْ أَنِسَتْ بِنُورِ جَمَالِهِ ... وَقُلُوبُهُمْ عَمُرَتْ وَسِرِّي مُجَمَّلُ
فِي كُلِّ نَفسٍ شَوْقِهِمْ يَنْمُو وَفِي ... أَحْوَالِهِم طَرَبٌ لَهُمُ وَتَمَايُلٌ
شَهِدُوا بِعَيْنِ القَلْبِ نُورَ مُكَوِّنٍ ... فِيهِمْ تَجَلِّي وَهُوَ كَشْفٌ كَامِلُ
وَالعَارِفُونَ الأَلْهُونَ بِرَبِّهِمْ ... غَابُوا عَنِ الآيَاتِ وَهِيَ شَمَائِلُ
لَمْ يُلْهِهِمْ عَنْ رَبِّهِمْ دُنْيَا وَلَا ... أُخرى تَعَالَى الأَوَّلُ
أَنِسُوا بِوَجْهِ اللهِ جَلَّ جَلَالُهُ ... لَمْ يلْهِهِمْ حَظٌّ وَكَوْنٌ سَافِلُ
مَعَ رَبِّهِمْ بِقُلُوبِهِمْ وَضَمِيرُهُمْ ... وَهُمْ النَّفَائِسُ لَا يَرَاهُمْ غَافِلُ
يَا ظَاهِراً بِشُئُونِهِ وَمُنَزَّهاً ... فِي مَجدِهِ عَنْ أَنْ يَرَاهُ العَاقِلُ
تِلْكَ الشَّمَائِلُ وَالشُّئُونُ مَعَارِجٌ ... لِلسَّالِكِينَ ومَشْهَدٌ وَدَلَائِلُ
وَمَدَارِجٌ لِلْغَافِلِينَ عَنِ الهُدَى ... وَالنُّورُ لَا يَرْآهُ أَعْمَى جَاهِلُ

إِنِّي ابْتَهَلْتُ إِلَى جَنَابِكَ ضَارِعاً ... وَأَنَا الفَقِيرُ أَنَا الذَّلِيلُ السَّائِلُ
أَرْجُو فَضْلَكَ وَالرِّضَى بِحَنَانَةٍ ... وَشُهُودِ وَجْهَكَ كُلُّ مَا أَنَا آمِلُ
جَدِّدْ بِتَجْدِيدِ السِّنِينِ لَنَا العَطَا ... وَالفَضْلَ وَالإِحْسَانَ أَنْتَ الفَاعِلُ
بَدِّلْ ذُنُوبِي بِالجَنَانَةِ سَيِّدِي ... بِجَمَالِ حَسَنَاتٍ فَقَلْبِي وَاجِلُ
وَافْتَحْ كُنُوزَ اسم الوَلِّي بِوِسْعَةٍ ... وَكُنُوزَ وَهَاب فَفَضْلُكَ شَامِلُ
وَكُنُوزَ مُغْنِي يَا قَرِيبُ تَعَطُّفاً ... فَالعَبْدُ مُضطَرٌّ وَحَقِّكَ عَائِلُ
وَأَهَلُ هَذَا العَامِ بِالخَيْرَاتِ يَا ... فَتَّاحُ يَا مُعْطِي فَفَضْلُكَ وَاصِلُ
وَأَعِزَّنَا بِوِلَايَةٍ وَعَنَايَةٍ ... أَعْطَى عُبَيْدَكَ كُلَّ مَا قَدْ يَأْمَلُ
وَاجْمَعْ قُلُوبَ المُسْلِمِينَ عَلَى الهُدَى ... جَدِّدْ مَنَاهِجَ شَرْعِنَا يَا أَوَّلُ
أَيِّدْ بُرُوحٍ مِنْكَ عَبْدَكَ أَظْهِرَنْ ... نُورَ القُرآنِ بِهِ يَسِيرُ العَامِلُ
جَدِّدْ بِنَا سُنَنَ الحَبِيبِ مُحَمَّدٍ ... تُحْيِي القُلُوبَ بِهَا وَيَحْيِي الوَاصِلُ
وَصَلَاةُ ذَاتِكَ لِلْحَبِيبِ المُصْطَفَى ... تُعْطِي بِهَا المِسْكِينَ مَا هُوَ آمِلُ

١٥ ليلة الجمعة ٢٩ سنة ١٣٣٢هـ.

أُنَادِي بِسِّري مَنْ يُجِيبُ دُعَائِي ... وَبِالقَلْبِ أَسْأَلُهُ وَرُوحِي وَاعْصَابِي
أُنَادِيهِ مُضطَّراً إِلَى العَفْوِ ضَارِعاً ... وَمُفْتَقِراً لِسَوَابِغِ الآلاءِ
إِلَى اللهِ قَلْبِي وَالجَوَارِحُ كُلُّهَا ... تَوَجَّهْتُ أَرْجُو وَاسِعَ النُّعْمَاءِ
عَلَى ثِقَةٍ مِنْ عَفْوِهِ وَحَنَانِهِ ... وَحَقِّ يَقِينٍ أَنْ يُجِيبَ نِدَائِي
أَنَادِيكَ مُضطَّراً وَأَسْأَلُ لَائِذاً ... جَمِيلَ الأَيَادِي مِنْ جَمِيلِ رِضَائِي
أَيَا أَهَيَا شَرَاهُ أَحُونُ قَدْ ... تَبَتَّلْتُ وَاجِهْنِي بِوَجْهِ عَلَاءِ
يَا أَصْبُوتُ بِالتَّجَلِّي وَنُورِهِ ... وَآيِكَ فِي أَرْضٍ وَكُلِّ سَمَاءِ
أَيَا حَيُّ يَا قَيُّومُ عَبْدٌ مُؤَلَّهٌ ... يَرُومُ الرِّضَى وَحَنَانَةً وَوَلَاءَ
تَوَجَّهْتُ مُفْتَقِراً لِذَاتِكَ ضَارِعاً ... تَفَضَّلْ بِعَفْوِكَ يَا مُجِيبُ دُعَائِي

أَنَبْتُ إِلَى رَبِّي وَتُبْتُ تَقَبَّلَنْ ... إِنَابَةَ عَبْدٍ فِي جَوِيً وَعَنَاءِ

ذُنُوبِي لَقَدْ عَظُمَتْ وَخَوْفِي أَذَابَنِي ... وَأَنْتَ غَفُورٌ أَرْحَمُ الرُّحَمَاءِ

إِلهِي تَقَبَّلْ تَّوْبَتِي وَ إِنَابَتِي ... وَقَلْبِي فَطَهِّرْهُ مِنْ الأَهْوَاءِ

وَجَمِّلْ بِحُبِّكَ بَاطِنِي وَسَرِيرَتِي ... وَبِالشَّرْعِ جَمِّلْ ظَاهِرِي بِوَفَاءِ

إِلَيْكَ فَقَرِّبْنِي بِنُورِكَ نَاهِجاً ... عَلَى نَهْجِ التَّحْقِيقِ وَالأُمَنَاءِ

بِجَذْبَةِ مَحْبُوبٍ وَجَلْوَةِ مُخْلَصٍ ... وَمَشْهَدِ صِدِّيقٍ وَبَهْجَةِ أَسْمَاءِ

لِأَشْهَدَ نُورَ الوَجْهِ فِي كُلِّ وَجْهِتِي ... بِأَسْرَارِ تَنْزِيهٍ وَنُورِ بَهَاءِ

وَفِيَّ فَاشْهِدْنِي جَمَالَكَ ظَاهِراً ... وَفِي وُجَهِى بِتَنَزُّلٍ وَهَنَاءِ

لِأَشْهَدَ مَلَكُوتَ السَّمَاءِ بِبَاطِنِي ... وَأَسْرَارَكَ العَلْيَا بِغَيْرِ خَفَاءِ

إِلَهِي وَآنِسْنِي بِقُرْبِكَ وَاهْدِنِي إِلَيْكَ ... هِدَايَةَ أَهْلِ الحُبِّ وَالنُّجَبَاءِ

وَحَصِّنْ بِحِصْنِ الشَّرْعِ عَبْدَكَ سَيِّدِى ... بِحِصْنِ اتِّبَاعِ السُّنَّةِ السَّمحَاءِ

أَعِذْنِي بِوَجْهِكَ مِنْ ضِلَالٍ وَبِدْعَةٍ ... وَمِنْ لَفْتَةٍ عِنْ مَنْهَجِ الأُمَنَاءِ

إِلَهِي وَاشْرَقْ كَوْكَبَ السَّعْدِ طَالِعاً ... بِطَالِعِ هَذَا العَامِ بِالعْطَاءِ

إِلَهِي وَامْنَحْنِي الرِّضَى مِنْكَ مِنَّةً ... وَفَضْلَكَ وَالإِحْسَانِ بِالآلاءِ

سَأَلْتُكَ مَضطَّراً أَغِثْنِي حَنَانَةً ... فَعَبْدُكَ يَرْجُو وَاسِعَ الجَدْوَاءِ

وَنَظَراً إِلَى أَهْلِي وَأَوْلَادِ نِسْبَتِي ... أَخِي وَالأَحِبَّا يَا مُجِيبُ دُعَائِي

بِوِدِّكَ وَالفَضْلِ الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ ... وَبِالعَفْوِ وَالغُفْرَانِ وَالنَّعْمَاءِ

إِلَهِي أَذِلَّ الكَافِرِينَ وَمَزِّقَنْ ... جُمُوعَهُمُ بِالقَهْرِ وَالأَدْواءِ

فَقَدْ غَيَّرُوا سُنَنَ الحَبِيبِ مُحَمَّدٍ ... وَقَدْ بَدَّلُوا الإِيمَانَ بِالأَهْواءِ

وَمَالَتْ قُلُوبُ الغَافِلِينَ إِلَيْهِمُ ... وَغَفَلُوا عَنْ الإِنْذَارِ وَالأَنْبَاءِ

وَقَدْ حَجَبُوا نُورَ القُرآنِ وَبَدَّلُوا ... جَمَالَ الهُدَى بِالْجَهْلِ وَالظَّلْمَاءِ

وَأَمْهَلْتَهُمْ بَاغِتْهُمْ مِنْكَ سَيِّدِي ... بِسطْوَةِ قَهَّارٍ تُمَزِّقُ أَعْدَاءِ

إِلَهِي أَعِزَّ المُسْلِمِينَ وَجَدِّدَنْ ... مَعَالِمَ سُنَنِ المُصْطَفَى بِصَفَاءِ

إِلَهِي وَاجْمَعْنَا عَلَى الحَقِّ أَيِّدَنْ ... بِرُوحِكَ يَا مَوْلَايَ أَهْلِي وَأَبْنَائِى

وَنَجِّحْ لِي القَصْدَ الَّذِي أَنَا آمُلُ ... لِيَظْهَرَ نُورَ الحَّقِ بِالأَضْوَاءِ
أَعِذْنِي بِوَجْهِكَ يَا حَفِيظُ أَعِزَّنِي ... وَصَلِّ عَلَى المُخْتَارِ وَالأُمَنَاءِ
صَلَاةٌ بِهَا تُعْطِي العُبَيْدَ مُرَادَهُ ... بِفَضْلِكَ يَا ذَا الطَّوْلِ وَالآلاءِ

١٦ ليلة السبت ٩ محرم ١٣٣٢ هجرى.

يَنْمُو هُيَامِي بِأَنْفَاسِي وَلَحَظَاتِي ... وَكَيْفَ لَا وَهِيَ أَنْوَارِي وَآيَاتِي
تُجْلَّى لِقَلْبِي مَعَانِي القُدْسِ ظَاهِرَةً ... فِي كُلِّ نَفسٍ كَأَنَّ الكَوْنَ مِرْآتِي
أَرَى بِهَا مِنْ مَعَانِي الآيِ بَاطِنِهَا ... وَالرُّوحُ فِي لَهْفَةٍ لِجَمِيلِ جَلَوَاتِ
الكَوْنُ يُنْبِئُنِي عِنْ نُورِ مُبْدِعِهِ ... وَالآيُ تُشْهِدُنِي سِرَّ الكَمَالَاتِ
عَجِبْتُ وَالنُّورُ حَوْلِي مُشْرِقاً أَبَداً ... أَفِي الحَظِيرَةِ أَمْ فِي رَوْضِ جِنَّاتِ
نُورُ المُكَوِّنِ قَدْ ظَهَرَتْ دَلَائِلُهُ ... لِلْعَاشِقِينَ بِلَا كَيْفٍ وَحَيْطَاتِ
نُورٌ تَنَزَّهَ عَنْ كَيْفٍ وَعَنْ نَسَبٍ ... وَالرُّوحُ تَشْهَدُهُ بِجَلِّي آيَاتِي
مَا لِي أَحِنُّ وَقَلْبِي وَالِهٌ أَبَداً ... لِلرُّوحِ فِي كُلِّ أَنْفَاسِي وَلَفَتَاتِي
وَحَيْثُمَا كُنْتُ أَشْهَدُهُ مُعَايَنَةً ... مُنَزَّهاً عَنْ حُلُولٍ أَوْ إِشَارَاتِ
وَفِي كُلِّ أُفُقٍ وَفِي نَفْسِ أَرَى حِكَماً ... تُشِيرُ لِلْحَقِّ مِنْ سِرِّي وَحَرَكَاتِي
أَوَّاهُ مِنْ مَشْهَدٍ يُجْلَى إِذَا سَطَعَتْ ... أَنْوَارُهُ لِفُؤَادِي بِالبِشَارَاتِ
أَذُوبُ شَوْقاً إِلَى حَقِّ اليَقِينِ وَلِي ... وَجْدٌ تَلُوحُ بِهِ أَسْرَارُ حَالَاتِ
رُوحِي تَحِنُّ إِلَى النُّورِ المُقَدَّسِ فِي ... عَوَالِمِ القُدْسِ تَحْقِيقاً لِإِثْبَاتِي
فِي كُلِّ شَيْءٍ أَرَى نُوراً يُطَالِبُنِي ... بِالذِّكْرِ وَالفِكْرِ مِنْ حَالِ البِدَايَاتِ
وَهَا أَنَا وَالِهٌ تَنْمُو الصَّبَابَةُ لِي ... شَوْقٌ وَقَدْ شِبْتُ لَا تَنْفَكُّ صَبَوَاتِي
نَفْسِي لَقَدْ شَاهَدَتْ بِـ (أَلَسْتُ) مُبْدِّعَهَا ... وَالرُّوحُ قَبْلَ أَلَسْتُ فِي الجَمَالَاتِ
وَالسِّرُّ فِي حَضْرَةِ العِلْمِ العَلِّي لَهُ ... كَشْفٌ وَنُورٌ يُوافِيهِ بِآيَاتِ
وَلَا أَزَالُ أَنَا المُشْتَاقُ فِي وَلَهٍ ... إِلَى جَمِيلٍ تَعَالَى عَنْ عِبَارَاتِ

لَمُبْدِعِ الخَلْقِ مُنْشِئِهَا وَمُوجِدِهَا ... وَمَانِحُ الخَيْرَ فَضْلاً بِالعِنَايَاتِ
ثَبِّتْ عَلَى الحَقِّ قَلْبِي وَامْلَأَنْهُ غِنًى ... وَأَيِّدْ العَبْدَ فَضْلاً بِالكَرَامَاتِ
يَسِّرْ لَهُ القَصْدَ نَجِّحْ كُلَّ مَطَالِبِهِ ... سَأَلْتُ مَوْلَايَ مِنْ فضْلٍ وَبَرَكَاتِ
أَسْعِدْ ذَلِيلاً مَشُوقاً بِالعَطَاءِ وَكُنْ ... لَهُ وَمَعَهُ بِفَضْلِ عَوَاطِفِ الذَّاتِ
جَدِّدْ بِهِ نَهْجَ المُخْتَارِ أَحْيِي بِهِ ... سُنَنَ الهُدَى بِحَقِيقَاتِ العِنَايَاتِ
يَا سَيِّدِي وَاسْتَجِبْ فَضْلاً لِعَبْدِكَ إِذْ ... نَادَيْتُ مُبْتَهِلاً بِصَرِيحِ كَلِمَاتِ
وَأَكْرِمْ الأَهْلَ وَالأَوْلَادَ كُلَّهُمْ ... بِوَاسِعِ الفَضْلِ كَرَماً وَالجَمَالَاتِ
وَإِخْوَتِي وَالأَحِبَّا يَا وَلِيُّ وَكُنْ ... عَوْناً لَنَا وَلَهُمْ بِجَمِيلِ نَظَرَاتِ
وَصَلِّ رَبِّي عَلَى طَهَ وَسِيلَتُنَا ... وَآلِهِ بِتَحِيَّاتٍ وَبَرَكَاتِ

١٧ أوردها فِي ليلة الجمعة ٧ محرم ١٣٣٢ هجرى.

أَيَا مُتَجَلِّي صُنعْتَ مِنْ طِينَةَ الثَّرَى ... مَعَانِي مَبْنَى صَارَتِ الآيَةَ الكُبْرَى
واسْجَدتَّ أَمْلَاكَ السَّمَاءِ تَعَطُّفاً ... لَهُ إِذْ بِهِ آيُ المُكَوِّنِ قَدْ تَتْرَى
وَعَلَّمْتَ الأَسْمَاءَ فَضْلاً وَمِنَّةً ... وَاسْكَنْتَهُ الفِرْدَوْسِ تُتْلَى لَهُ البُشْرَى
أَيَا مُتَجَلِّي صُغْتَ مِنْ طينة الثَّرَى ... جَمَالاً بِهِ آيُ الحَقِيقَةِ قَدْ تُقْرَا
أَيَا مُتَجَلِّي قَدْ ظَهَرْتَ لِآدَمَ ... بِنُورِ التَّجَلِّي إِذْ سَمَا بِالصَّفَا قَدْرَا
ظَهَرْتَ لِإِبْرَاهِيمَ فِي النَّارِ سَيِّدِى ... فَصَارَتْ لَهُ رَوْضًا فِي الجَنَّةِ الخَضْرَا
وَيُونُسَ قَدْ لَبَّيْتَهُ وَهُوَ غَارِقٌ ... فَانْجَيْتَهُ مِنْ حُوتِهِ وَلَهُ البُشْرَى
وَلُوطٌ وَشِيثُ بَلْ وَهُودٍ وَصَالِحٍ ... لَقَدْ شَهِدُوا حَالَ الصَّفَا الآيَةَ الكُبْرَى
وَنُوحٌ مِنْ الطُّوفَانِ أَنْجَيْتَ سَيِّدِى ... وَحَصَّنْتَهُ بَراً وَوَالَيْتَهُ بَحْراً
وَمُوسَى لَقَدْ نَادَاكَ وَالأُفْقُ مُظْلِمٌ ... فَصَيَّرْتَ هَذَا البَحْرَ يَا سَيِّدِي بَرَّا
ضَرَبْتَ لَهُ يَبْساً طَرِيقاً فَأَمَّهُ ... وَأَهْلَكْتَ فِرْعَوْناً وَأَسْقَيْتَهُ القَهْرَا
وَنَادَاكَ عِيسَى ضَارِعاً مُتَبَتِّلاً ... فَأَنْجَيْتَهُ وَمَنَحْتَهُ الفَوْزَ وَالنَّصْرَا

وَنَادَاكَ خَيْرُ الرُّسْلِ يَا رَبُّ أُمَّتِي ... فَشَفَّعْتَهُ فِي الخَلْقِ يَا سَيِّدِي طُرًّا
تَجَلَّيْتَ يَا مَوْلَايَ لِلْكُلِّ ظَاهِراً ... وَأَوْلَيْتَهُمْ مِنْكَ العَوَاطِفَ وَالخَيْرَ
بِأَسْرَارِهِمْ وَمَقَامِهِمْ وَعُلُومِهِمْ ... أُنَادِيكَ يَا مَوْلَايَ بِالذُّلِّ مُضطَرًّا
أَغِثْنِي بِنَظَرَاتِ المُجِيبِ حَنَانَةً ... بِأَسْمَائِكَ الحُسْنَى وَبِالذَّاتِ وَالذِكْرَا
تَبَتَّلْتُ مُبْتَهِلاً وَنَادَيْتُ ضَارِعاً ... إِلَهِي فَيَسِّرْ لِي المَقَاصِدَ بِالبُشْرَى
إِلَيْكَ أَيَا وَهَّابُ سِرِّي وَظَاهِرِي ... تَبَتَّلْتُ مُبْتَهِلاً بِمَنْ بِكَ قَدْ أَسْرَى
إِجَابَةَ سُؤْلِي نَجِّحْ قَصْدِي وَمَطْلَبِي ... بِوَاسِعَ فَضْلِ وَالجَمَالَاتِ لِي تَتْرَا
أَيَا حيُّ يَا قَيُّومُ بِالذَّاتِ أَسْأَلَنْ ... وَبِالنُّورِ وَالقُرآنِ أَسْأَلُكَ الخَيْرَا
أَنَا العَائِذُ المَسْكِينُ كُلُّ مَقَاصِدِي ... رِضَاكَ وَفَضْلاً أَعْطِنِي الخَيْرَ وَاليُسْرَا
وَجَدِّدْ إِلَهِي سُنَّةَ المُصْطَفَى وَكُنْ ... مُعِيناً لَنَا وَامْنَحْ لَنَا النُّورَ وَالنَّصْرَا
وَأَهْلِي وَأَوْلَادِي وَكُلَّ أَحِبَّتِي ... تَفَضَّلْ عَلَيْهِمْ وَامْنَحِ الفَتْحَ وَالسِّرَّا
بِسِرِّكَ يَا شَافِي شِفَاءً يَعُمُّنَا ... تُزِيلُ بِهِ عَنَّا الشَّدَائِدَ وَالضُّرَّا
وَعَفْوًا وَعَافِيَةً وَوَاسِعَ رَحْمَةٍ ... بِفَضْلِكَ فِي الدُّنْيَا تَدُومُ وَفِي الأُخْرَى
وَصَلِّ عَلَى نُورِ القُلُوبِ حَبِيبِنَا ... صَلَاةً بِهَا نُعْطَى المَقَاصِدَ وَالبُشْرَى

١٨ ليلة عاشوراء ١٣٣٢ هجرى.

بِجَمَالِ الأَسْمَاءِ وَسِرِّ الصِّفَاتِ ... وَبِنُورِ الكَمَالِ وَمَجْلَى الذَّاتِ
بِالتَّجَلِّي لِمَنْ دَعَا بِابْتِهَالٍ ... وَبِنُورِ الظُّهُورِ وَالآيَاتِ
بِحَنَانِ آدَمَ حِينَ نَادَى ... بِابْتِهَالٍ يَرْجُوكَ خَيْرَ الهِبَاتِ
فَتَفَضَّلْتَ يَا قَرِيبُ بِعَفْوٍ ... إِذْ تَلَقَّى مِنْ رَبِّهِ الكَلِمَاتِ
وَبِعَطْفِ إِذْ قَامَ نُوحٌ يُنَادِي ... مُسْتَغِيثاً يَرْجُو جَزِيلَ الهِبَاتِ
فَتَفَضَّلْتَ سَيِّدِي بِحَنَانٍ ... وَنَجَا فِي سَفِينَةِ البَرَكَاتِ
بِوِدَادِ الخَلِيلِ إِذْ قَامَ يَدْعُو ... يَرْجُو كَشْفَ الضَّلَالِ وَالظُّلُمَاتِ

وَحَفِظْتَ الخَلِيلَ فِي النَّارِ حَتَّى ... صَارَتِ النَّارُ رَوْضَةَ الجِنَّاتِ

وَبِلُطْفٍ وَرَحْمَةٍ لِكَلِيمٍ ... إِذْ دَعَى اللهَ خَالِصَ الدَّعَوَاتِ

فَتَجَلَّيْتَ لِلْكَلِيمِ جِهَاراً ... فَلَقَ البَحْرَ أَظْهَرَ الآيَاتِ

أَنْتَ لَبَّيْتَهُ بِلُطْفٍ وَوُدٍّ ... صَارَ البَحْرِ مَظْهَرُ البَيِّنَاتِ

هَلَكَ الظَّالِمُ الغَشُومُ وَلَاحَتْ ... بِالعَصَا الآيُ لِلْهُدَى وَالنَّجَاتِ

ثُمَّ نَادَى عِيسَى فَلَبَّيْتَ رَبِّي ... وَرَفَعْتَ الدَّاعِي إِلَى الدَّرَجَاتِ

هَا أَنَا العَبْدُ ضَارِعٌ أَدْعُو رَبِّي ... بِجَمَالِ الأَسْمَاءِ وَنُورِ الذَّاتِ

وَبِسِرِّ المُخْتَارِ طَهَ حَبِيبِي ... وَبِكُلِّ الأَمْلَاكِ وَالآيَاتِ

بِكَرَامٍ مِنْ آلِ بَدْرٍ وَأُحُدٍ ... وَبِأَنْصَارِ سَيِّدِ السَّادَاتِ

بِجَمَالِ مُحَجَّبٍ بِجَلَالٍ ... وَكَمَالٍ مُنَزَّهٍ وَصِفَاتِ

يَا إِلَهِي أَدْعُوكَ دَعْوَةَ عَبْدٍ ... فِي اضْطِرَارٍ يَرْجُو عَمِيمَ الهِبَاتِ

لِي مُرَادٌ رِضَاكَ وَالفَضْلَ رَبِّي ... وَمَزِيدَ الإِحْسَانِ وَالخَيْرَاتِ

وَحَنَانٌ وَرَحْمَةٌ وَجَمَالٌ ... وَقَبُولٌ وَنِعْمَةُ البَرَكَاتِ

وَنَجَاحٌ لِمَقْصِدِي وَسُؤَالِي ... وَشِفَاءً يَا سَامِعاً دَعَوَاتِي

يَا إِلَهِي أَغِثْ عُبَيْداً ذَلِيلاً ... يَا مُجِيبَ الدَّاعِي بِخَيْرِ الهِبَاتِ

وَاشْرَحْ الصَدْرَ وَيَسِّرْ الأَمْرَ رَبِّي ... نَوِّرْ القَلْبَ مِنْكَ بِالآيَاتِ

يَا إِلَهِي وَانْظُرْ لِأَهْلِي بِودٍّ ... وَلِكُلِّ الأَبْنَاءِ بِالنَّفَحَاتِ

وَالأَحِبَّا وَ إِخْوَتِي فَامنحهم ... وَاسِعَ الفَضْلِ أَرْفَعِ الدَّرَجَاتِ

جَدِّدْ السُّنَّةَ العَلِيَّةَ رَبِّي ... وَامْحَقِ الكَافِرِينَ بِالنِّقَمَاتِ

وَاجْمَعِ المُسْلِمِينَ وَانْظُرْ إِلَيْهِمْ ... بِعُيُونِ الإِحْسَانِ وَالحَسَنَاتِ

تُبْ عَلَيْنَا يَا رَبَّنَا وَاعْفُ عَنَّا ... وَاعِنْ جَمْعَنَا عَلَى الطَّاعَاتِ

وَعَلَى المُصْطَفَى الحَبِيبِ المُرَجَّى ... سَيِّدِ الرُّسُلِ أَكْمَلِ الصَّلَوَاتِ

وَعَلَى آلِهِ الكِرَامِ وَصَحْبٍ ... وَعَلَى الوارثين لِلْآيَاتِ

١٩ ليلة الجمعة ١٤ محرم ١٣٣٢ هجرى.

أَغِثْ ضَارِعاً يَرْجُو مَزِيدَ عَطَاكَا ... وَفَرِّحْ عُبَيْدَكَ سَيِّدِي بِرِضَاكَا
أَيَا حَيُّ يَا قَيُّومُ عَبْدُكَ ضَارِعٌ ... يُنَادِي بِذُلٍ يَرْجُو وَاسِعَ جَدْوَاكَا
عَلَى بَابِ فَضْلِكَ يَا مُجِيبُ لِمَنْ دَعَا ... عَلَى ثِقَةٍ مِنْ نَيْلِهِ خَيْرَ نُعْمَاكَا
تَفَضَّلْ عَلَى المِسْكِينِ رَبِّي بِنَظْرَةٍ ... بِهَا أُعْطَى مَا أَرْجُوه وَحُسْنُ لِقَاكَا
إِلَهِي اسْتَجِبْ لِي أَعْطِنِي كُل بُغْيَتِي ... رِضَاكَ وَفَضْلاً مِنْ جَمِيلِ عَطَايَاكَ
تَوَجَّهْتُ بِالَّذِي أَنَا أَهْلُهُ ... حَنَانَيْكَ فَضْلاً يَا إِلَهِي وَرُحْمَاكَ
أَنَا العَبْدُ مِسْكِينٌ ذَلِيلٌ وَعَائِلٌ ... فَنَجِّحْ مُرَادَ مُؤَلَّهٍ نَادَاكَ
بِحُبِّكَ نوِّرْ بَاطِنِي وَتَوَلَّنِي ... بِوَاسِعِ إِحسَانٍ وَنُورِ هُدَاكَ
وَأَنْتَ عَلِيٌّ قَادِرٌ مُتَفَضِّلٌ ... وَمَنْ يَدْعُ لَا يُحْرَمْ مِنَ الفَضل حَشَاكَ
سَأَلْتُكَ يَا رَبَّاهُ بَالذُّلِّ مُوقنًا ... بِفَضْلِكَ أُعْطِي سَائِلاً نَجَاكَ
لِسَانِي بِحَوْلِكَ نَاطِقٌ مُتَضَرِّعٌ ... وَقَلْبِي مُبْتَهِل يَرُومُ رِضَاكَ
وَأَنْتَ قَرِيبٌ مُنْعِمٌ مُتَفَضِّلٌ ... تَفَضَّلْ عَلَى الدَّاعِي بِوَاسِعِ نُعْمَاكَ
وَصَلِّ عَلَى طَهَ وَسِيلَتُنَا الَّذِي ... بِهِ نُعْطَى فَضْلَكَ سَيِّدِي وَرِضَاكَ

٢٠ ليلة الأحد ١٥ محرم ١٣٣٢ هجرى.

يَا نُورَ مَجْلَى المَعَانِي ... عَنْ مُحْكَمِ القُرْآنِ
يَا شَمْسَ أُفْقِ التَّجَلِّي ... وَمَظْهَراً لِلْتَّدَانِي
يَا نُورَ سِرِّي وَقَلْبِي ... وَبَدْرَ أُفُقِ البَيَانِ
يَا قَبْضَةَ النُّورِ إِنِّي ... فِي لَهْفَةٍ وَحَنَانِ
شَوْقِي نَمَا وَهُيَامِي ... لِلرَّاحِ وَالرَّيْحَانِ
وَالرُّوحُ هَامَتْ لَمَرْآي ... كَمَالِكَ الإِنسَانِ

وَاجِهْ بِوَجْهِكَ مُضْنَي ... يَرْجُوكَ قُرْبَ التَّدَانِي
آنِسْ بِنُورِكَ قَلْبِي ... وَالرُّوحَ فِي أشْجَانِ
وَاشْرَحْ بِوِدِّكَ صَدْرِي ... فَأَنْتَ كُلُّ الأَمَانِي
اشْتَاق يَا نُورَ قَلْبِي ... نَيْلَ الرِّضَى بِالتَّهَانِي
وَأَنْتَ كَعْبَةَ رُوحِي ... وَحُجَّتِي وَأَمَانِي
وَسِيلَتِي يَاحَبِيبِي ... لِلْوَاحِدِ الدَّيَّانِ
عَطْفاً عَلَيَّ فَإِنِّي ... وَحَقِّ ذَاتِكَ عَانِي
أَنْتَ الشَّفِيعُ المُرَجَّى ... لِعَائِذٍ حِيْرَانِ
وَأَنْتَ رَحْمَةُ رَبِّي ... لَكَ مَا تَشَا فِي القُرْآنِ
وَفِي الضُّحَى يَا حَبِيبِي ... بُشْرَى لِذِي الإِيمَانِ
وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبِّي ... تُنْبِي بِسِرِّ البَيَانِ
لِي حَاجَةٌ وَ مُرَادِي ... جَدْوَاكَ يَا عَدْنَانِ
أَنْتَ وَسِيلَتِي طُراً ... لِلْمُغْرَمِ الوَلْهَانِ
بَالآلِ وَالصَّحْبِ قَلْبِي ... دَعَىَّ وَنَادَى لِسَانِي
مُتَوَسِّلاً مُسْتَغِيثاً ... بِخَالِصِ الإِيقَانِ
يَا رَبُّ بِالنُّورِ طَهَ ... وَسِرِّهِ الصَّمَدَانِي
يسر أُمُورِي وَنَجِّحْ ... مَقَاصِدِي بِالتَّهَانِ
فَرِّغْ لِحُبِّكَ قَلْبِي ... بِوَاسِعِ الإِحْسَانِ
أَرِحْ لِشُكْرِكَ جِسْمِي ... بِنِعْمَةٍ وَحَنَانِ
نَادَيْتُ رَبِّي وَحَسْبِي ... شَفَاعَةَ العَدْنَانِ
يَا رَبُّ يَا رَبُّ هَبْ لِي ... عَوَاطِفَ الحَنَّانِ
وَوَاسِعَ الفَضْلِ كَرَماً ... مِنْ نِعْمَةِ المَنَّانِ
وَصَلِّ رَبِّي عَلَى مَنْ ... قَدْ جَاءَ بِالقُرْآنِ
وَالآلِ وَالصَحْبِ رَبِّى ... يَسِّرْ جَمِيعَ الأَمَانِي

٢١ ليلة الثلاثاء ١٨ محرم ١٣٣٢ هجرى.

آنِسْ الرُّوحَ بِارْتِشَافِ الطُّهُورِ ... مِنْ يَدِّ الْمُصْطَفِى السِّرَاجِ الْمُنِيرِ
وَاجِهْ السِّرَّ بِالتَّنَزُّلِ رَبِّي ... وَجَمَالِ العَطَّا وَنَيْلِ السُّرُورِ
عَمِّرْ القَلْبَ بِاليَقِينِ وَجَمِّلْ ... ظَاهِرِي بِالرِّضَى وَخَيْرِ الْحُبُورِ
وَأَغِثْنِي يَا وَاسِعَ الفَضْلِ وَامْنَحْ ... لِلْعُبَيْدِ الجَمَالَ بِالتَّيْسِيرِ
قَدْ تَبَتَّلْتُ ضَارِعاً يَا إِلَهِي ... وَتَشَفَّعْتُ بِالحَبِيبِ البَشِيرِ
لِي مُرَادٌ رَفَعْتُهُ لَكَ رَبِّي ... بِيَقِينِ حَقٍّ وَأَنْتَ نَصِيرِي
يَسِّرْنَهُ أَنْتَ الْمُجِيبُ إِلَهِي ... قَدْ تَوَجَّهْتُ لِلْقَرِيبِ القَدِيرِ
وَاشْرَحْ الصَّدْرَ بِالجَمَالِ فَإِنِّي ... يَا مُجِيبَ الدَّاعِي رَفَعْتُ أُمُورِي
أَسْأَلُ اللهَ ضَارِعاً مُسْتَغِيثاً ... لَا بِحَوْلٍ مِنِّي وَلَا تَدْبِيرِ
بِاضْطِرَارٍ وَفَاقَةً وَبِذُلٍّ ... قَدْ تَبَتَّلْتُ لِلْسَّمِيعِ البَصِيرِ
فَتَفَضَّلْ نَجِّحْ مَقَاصِدَ عَبْدٍ ... خَاشِعَ القَلْبِ عَاجِزٌ وَفَقِيرِ
أَسْأَلُ اللهَ نَظْرَةً بِحَنَانِ ... بِجَمَالِ الرِّضَى وَفَضْلِ الغَفُورِ
وَعَطَايَا الوَهَّابِ ذِي الفَضْلِ رَبِّي ... وَأَيَادِي مُتَفَضِّلٍ وَشَكُورِ
فَأَغِثْنِي يَسِّرْ بِفَضْلِكَ قَصْدِي ... عَمِّرِ القَلْبَ بِالْهُدَى وَالنُّورِ
أَغِثْنِي مِنْ شِرَارِ خَلْقِكَ رَبِّي ... وَصَلَاةٌ عَلَى السِّرَاجِ الْمُنِيرِ

٢٢ ليلة الجمعة ٢١ محرم ١٣٣٢ هجرى.

عَلَى الدِّينِ ثَبِّتْ قَلْبَ عَبْدِكَ بِالفَضْلِ ... وَعَمِّرْهُ بِالنُّورِ الْمُقَدَّسِ وَالطَّوْلِ
وَرَوِّحْ بِرُوحِ الحُبِّ رُوحِي وَأَشْهِدَنْ ... جَمَالَكَ عَبْداً يدعو بِالخَوْفِ وَالذِّلِ
وَزَكِّي بِوِدِّكَ نَفْسَهُ وَتَوَلَّهُ ... وَجَمِّلْهُ بِالحُسْنَى وَبِالحُبِّ وَالوَصْلِ
وَمِنْ وَاسِعِ الفَضْلِ العَظِيمِ فَعُمَّنِي ... إِلَهِي وَوَاجِهْنِي وَاسْعِدْ بِهِ أَهْلِي

إِلَهِي وَجَمِّلْنِي بِحُلَلٍ بِهَا أَرَى ... جَمَالَكَ مُشْهُوداً بِنَفْسِي وَمِنْ حَوْلِي
وَهَبْ لِي وِدَادَكَ يَا وَدُودُ حَنَانَةً ... وَنُعْمَاكَ يَا ذَا الفَضْلِ وَالطَّوْلِ وَالحَوْلِ
تَنَزَّلْ بِمَعْنَى اسم المُجِيبِ تَعَطُّفاً ... وَمَعْنَى قَرِيبٍ وَاهِبِ الخَيْرِ بِالفَضْلِ
أَيَا رَبُّ مُضطَرٌّ يُنَادِي بَفَاقَةٍ ... بِحَالِي وَسِرِّي وَاللَّطَائِفِ وَالقَوْلِ
أَغِثْنِي وَيَسِّرْ لِي الوَسَائِلَ سَيِّدِي ... فَأَنْتَ نَعَمْ قَصْدِ وَأَنْتَ نَعَم سُؤْلِي
وَسَهِّلْ لِي الخَيْرَ الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ ... مِنْ الدِّينِ وَالدُّنْيَا بِفَضْلِكَ بِالسَّهْلِ
إِلَهِي أَقِمْنِي عَامِلاً لَكَ مُخْلِصاً ... إِلَهِي وَطَهِّرْنِي مِنْ الرِّجْسِ وَالجَهْلِ
إِلَهِي وَأَيِّدْنِي بِتَأْيِيدِكَ الَّذِي ... بِهِ تُحْيِي نَهْجَ المُصْطَفَى سَيِّدَ الرُّسْلِ
إِلَهِي وَفَرِّحْنِي بِفَضْلِكَ سَيِّدِي ... وَرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ وَالفَتْحَ وَالطَّوْلِ
وَأَهْلِي وَأَوْلَادِي أَخِي وَأَحِبَّتِي ... فَجَدِّدْ لَهُمْ مِنْكَ المَسَرَاتِ بِالنَيْلِ
وَصَلِّ عَلَى المَحْبُوبِ طَهَ وَسِيلَتِي ... إِمَامَ الهُدَى لِلْأَنْبِيَاءِ وَلِلرُّسْلِ

٢٣ ليلة الجمعة ٢٧ محرم ١٣٣٢ هجرى.

أَيَا مَنْ بِـ (كُنْ) أَعْطَى المَوَاهِبَ مَدْرَارَا ... وَأَظْهَرَ آيَاتٍ تَدُلُّ وَأَقْمَارَا
أُنَادِيكَ مُبْتَهِلاً بِفَقْرِي وَفَاقَتِي ... وَقَلْبِي يُنَادِي غَافِرَ الذَّنْبِ سَتَّارَا
أُوَجِّهُ وَجْهِي ضَارِعاً مُتَبَتِلاً ... أَغِثْنِي وَامْنَحْنِي جَمَالاً وَأَنْوَارَا
لَكَ الحَمْدُ يَا وَهَّابُ وَالشُكْرَ وَالثَّنَا ... بِفَضْلِكَ هَبْ لِي خَيْرَ فَتْحٍ وَأَسْرَارَا
وَأَنْعِمْ عَلَى المِسْكِينِ رَبِّي بِنَظْرَةٍ ... بِهَا يَتَوَالَى الخَيْرُ بِالوُدِّ أَنْهَارَا
سَأَلْتُكَ يَا ذَا الطَّوْلِ وَالحَوْلِ وَالعَطَا ... رِضَاكَ وَنُعْمَى وُسْعَةِ الفَضْلِ مِدْرَارَا
أَيَا حَيُّ يَا قَيُّومُ عَبْدَكَ ضَارِعٌ ... يُنَادِيكَ مُضطَّراً مَسَاءً وَاسْفَارَا
وَأَرْجُو الرِّضَى وَالفَضْلَ رَبِّي حَنَانَةَ ... أَغِثْنِي وَاجْعَلْ لِي ظَهِيراً وَانْصَارَا
وَنَجِّحْ إِلَهِي مَطْلَبِي وَمَقَاصِدِي ... لِأُرْفَعَ فِي الدَّارَيْنِ يَا رَبُّ مِقْدَارَا
أَيَا رَبُّ أَيِّدْنِي بِكُنْ وَأَعِزَّنِي ... إِلَهِي وَاظْهِرْنِي بِنُورِكَ اظْهَارَا

إِلَهِي وَرَوِّحْنِي بِرَاحٍ مُطَهَّرٍ ... أُشَاهِدُهُ فَضْلاً عَلَيَّ مُدَارَا
بِهِ يَطْمَئِنُّ القَلْبُ وَالرُّوحُ تَشْهَدَنْ ... جَمَالَكَ يَا مَوْلَايَ لَا الآثَارَ
وَتَسْكُنْ نَفْسِي لِلْمُنَفِسِ خَالِقِي ... بِمَا يَتَوَالَى مِنْ عَطَايَاكَ مِدْرَارَا
إِلَهِي أَعِنِّي بِالعَطَايَا عَلَى الَّذِي ... تُحِبُّ وَهَبْ لِي مِنْكَ قُرْباً وَأَنْوَارَا
أَرِضْنِي بِآلَاءِ الوَدُودِ تَوَلَّنِي ... بِحُبِّكَ حَتَّى أَلْحَقَ الأَخْيَارَا
وَأَهْلِي وَأَوْلَادِي وَكُلَّ أَحِبَّتِي ... إِلَهِي فَاجْعَلْهُمْ هُدَاةً وَأَبْرَارَا
أُنَادِي وَأَوْلَادِي مُجِيباً وَقَادِراً ... وَأَسْأَلُ وَهَّاباً قَرِيباً وَغَفَّارَا
صَلَاةً عَلَى المَحْبُوبِ طَهَ وَسِيلَتِي ... بِهَا تُعْطِنِي الرِّضْوَانِ وَالفَضْلَ مِدْرَارَا

٢٤ الأحد أول صفر ١٣٣٢ هجرى.

أَحِنُّ إِلَى الآيِ الجَلِّيَةِ فِي المَبْنَى ... وَرُوحِي تُنَعَّمْ بِالتَّنَزُّلِ وَالمَعْنَى
وَلِي مَشْهَدٌ فِي الآيِ يُنْبِي بِنَشْوَتِي ... لِذَاكَ أَرَى قَلْبِي إِذَا مَا صَفَا حَنَّا
أَهِيمُ بِأَنْوَارِ الجَمِيلِ صَبَابَةً ... إِذَا مَا شَدَا الشَادِي بِذِكْرَاهُ أَو غَنَّى
تُؤَلِّهُنِي الأَسْرَارُ فِي الآيِ عِنْدَمَا ... أَرَى وَجْهَهُ يُجْلَى عَلَيَّ بِمَا مَنَّا
فَأَوَّاهُ مِنْ وَلَهِي إِلَى مَشْهَدٍ سَمَا ... عُلُواً عَنِ الإِدْرَاكِ مَنْ ذَاقَهُ جُنَّ
جَمَالٌ بَدِيعٍ قَادِرٍ وَمُنَزَّهٍ ... يَشَاهِدُهُ صَبٌّ بِهِ فِيهِ قَدْ يَفْنَى
أُغَنِّي وَقَدْ ظَهَرَتْ مَعَانِيهِ فِي وُجَهِي ... وَأَنْوَارُهُ حَوْلِي فَسُبْحَانَ مَنْ أَغْنَى
أَغَانٍ بِهَا النَّفْسُ الزَّكِيَّةُ جُمِّلَتْ ... بِحُلَلِ كَمَالَاتٍ مِنَ الكَشْفِ وَالحُسْنَى
وَفِي الصَّفْوِ رُوحِي لِلْمُكَوِّنِ خَالِقِي ... تُؤَلَّهُ مِمَّا قَدْ يَلُوحُ مِنَ المَعْنَى
أَرَى فِيَّ مِنْ سِرِّ البَدِيعِ دَلَائِلاً ... وَفِي نَفْسِي جَمَالٌ بِهِ أَهْنَى
جَمَالُ حَكِيمٍ قَادِرٍ وَمُدَبِّرٍ ... وَنُورُ بَدِيعٍ مُنْعِمٍ جَمَّلَ المَبْنَى
أَنَا الطِّينُ بَلْ مَاءٌ مَهِينٌ وَصُورَةٌ ... بِهَا ظَهَرَتْ أَسْرَارٌ مِنْ مُكَوِّنِ الكَوْنِ
أَنَا كَنْزُ آيَاتٍ لِأَسْرَارِ خَالِقِي ... وَعَرْشٌ مُحِيطٌ دُونَهُ العُلْوُ وَالأَدْنَى

وَلَوْحٌ بِهِ آيَاتُ رَبِّي جَلِيَّةً ... يُشَاهِدُهَا فَرْدٌ إِلَى رَبِّهِ حَنَّا
صَلَاةٌ عَلَى سِرِّ الوُجُودِ مُحَمَّدٍ ... بِهَا نُمْنَحُ الخَيْرَاتِ وَالنُّجْحَ وَالأَمْنَا

٢٥ ٤ صفر ١٣٣٢ هجرى.

قَلْبِي تَبَتَّلْ يَا جَوَارِحِي فَاضْرَعِى ... نَفْسِى اسْأَلِي مَوْلَاكِ رُوحِي سَارِعِي
لِلْمُنْعِمِ الوَهَابِ يَمْنَحُ فَضْلَهُ ... مُتَوَسِّلاً بِالسَّيِّدِ المُتَوَاضِعِ
يَا مَنْ يُجِيبُ الضَّارِعَ المُضطَرَّ ... غَوْثَ الذَّلِيلِ وَيَا مَلَاذَ الفَازِعِ
مَاضِي بِفَاقَتِهِ يُنَادِي رَبَّهُ ... بِيَقِينِ حَقٍّ فِي المُعِينِ الرَّافِعِ
بِلِسَانِهِ يَدْعُو وَقَلبِي آمِلٌ ... وَبَصِيرَتِي شَهِدَتْ بِنُورِ لَامِعِ
أَنْعِمْ عَلَيَّ بِمَشْهَدِ النُّورِ العَلِيِّ ... بِجَمَالِ وُدِّكَ لَا بِقَيْدِ بَرَاقِعِ
نَعِّمْ بِهَذَا الوَجْهِ عَيْنَ بَصِيرَتِي ... أَسْعِدْ بِسِرِّ (أَلَسْتُ) مَسَامِعِي
نَجِّحْ بِـ (كُنْ) سُؤْلِي وَكُنْ ... يَا رَبُّ عَوْناً لِلذَّلِيلِ الخَاضِعِ
قَصْدِي الرِّضَى وَالفَضْلَ مَنْ مُعْطِي ... وَحِفْظِي بِمَوْلَاي القَوِّي الدَّافِعِ
بِسِّرْ بِفَضْلِكَ مَقْصِدِي يَا سَيِّدِي ... وَصَلَاةُ ذَاتِكِ لِلْحَبِيبِ الشَّافِعِ
طَهَ الوَسِيلَةُ وَالحَبِيبُ المُرْتَجَى ... وَعَلَى صَحَابَتِهِ الكِرَامِ وَتَابِعِ

٢٦ يوم الجمعة ٢٠ صفر ١٣٣٢ هجرى.

أَيَا حَيُّ يَا قَيُّومُ قَلْبِي وَقَالَبِي ... فَطَهِّرْهُمَا بِنَجَاحِ كُلِّ مَطَالِبِي
أُنَادِيكَ مُضطَرّاً وَبِالوَجْهِ عَائِذاً ... فَيَسِّرْ بِمَحْضِ الفَضْلِ رَبِّي رَغَائِبِي
إِلَيْكَ فَوَجِّهْنِي وَبِالوَجْهِ وَاجِهَنْ ... ذَلِيلاً بِإِحْسَانِ العَطَا وَالمَوَاهِبِ
أَعِذْنِي مِنْ شُغْلٍ بِغَيْرِكَ سَيِّدِي ... وَخُذْنِي بِكُلِّي رَاقِياً لِلْمَرَاتِبِ
وَفَرِّغْ مِنَ الأَغْيَارِ قَلْبِي وَجَمِّلَنْ ... لَطَائِفَهُ بِالنُّورِ مِنْ وُدِّ وَاهِبِ

أَذِقْنِي شَرَابَ الأُنْسِ مِنْ كُلِّ ظَاهِرٍ ... وَحُسْنِ جَمَالِ القُدْسِ فِي كُلِّ جَانِبِ
لِأَشْهَدَ هَذَا الوَجْهَ لِلْقَلْبِ مُشْرِقاً ... بِأُفْقِي يُخْفِي ضَوْءَ تِلْكَ الكَوَاكِبِ
فَحَيْثُ أَوَلِّي أَشْهَدَنْهُ مُوَاجِهاً ... لِرُوحِي وَنَفْسِي سَيِّدِى وَلِقَالِبِي

٢٧ يوم ٢٢ صفر ١٣٣٢ هجرى.

مَا حَيَاتِي الأُولَى بِيَوْمِ أَلَسْتُ ... إِذْ تَجَلَّى وَقَدْ دَعَا وَسَمِعْتُ
هِيَ مَبْدَأٌ لِنَشْأَتِي وَاتِّصَالِي ... كَيْفَ هَذَا وَقَبْلَهَا قَدْ عَلِمْتُ
كَانَ مِنْهَا فَصْلِي وَكُنْتُ ضِيَاءَ ... ظَاهِراً قَبْلَهَا بِهِ أَشْرَقَتْ
عِنْدَ مَجْلَى الصِّفَاتِ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ... مَثَلِيَ النُّورُ وَالمَعَانِي شُرِحَتْ
كُوْكَبٌ مُشْرِقٌ بِأُفُقِ المَجَالِي ... وحَوَالَيْ كَمَالِ ذَاتِي طُفْتُ
مَيَّزَتْ رُتْبَتِي فَلَاحَتْ رُسُومِي ... قَيَّدَتْ نِسْبَتِي وَتِلْكَ أَلَسْتُ
كُنْتُ قَبْلَ العُهُودِ فِي غَيْبَ غَيْبٍ ... لَا أَرَانِي وَكَمْ لِأَصْلِي شَهِدْتُ
أَخْفَتِ السِّرَّ بِالعُهُودِ وَشَانِي ... صَارَ شَأْنُ التَحْدِيدِ مِنْهَا حُجِّبْتُ
آهِ لَوْلَا العُهُودُ لَاحَتْ مَعَانِي ... تَمْحَقُ الثَّانِي الَّذِي قَدْ رَأَيْتُ
مِنْ أَنَا ؟ غَيْرُهَا وَمَا ثَمَّ غَيْرُ ... وَأَنَا الغَيْرُ وَيْ كَأَنِّي جَهِلْتُ
يَا أَلَسْتُ مَنْ الَّذِي قَدْ تَجَلَّى ... آهِ لَوْ أَنَّنِي بِسِرِّي أَبَحْتُ
صَارَ وَصْلِي فَصْلاً وَفَصْلِي مُشِيراً ... وَابْتِدَا الفَصْلِ يَا نَدِيمِي أَلَسْتُ
حَجَّبَتْنِي الغُيُوبُ قَبْلَ انْفِصَالِي ... وَبِنُورِ الأَسْمَاءِ مِنْهَا حُجِّبْتُ
كَانَ عَهْدِي فَصْلِي وَكَيْفَ اتِّصَالِي ... بَعْدَ أَنِّي عَبْدٌ بِذُلِّي رُفِعْتُ
مَا اتِّصَالِي بَعْدَ انْفِصَالِي إِلَّا ... بِاحْتِجَابِي عَنْ كُلِّ مَا قَدْ شَهِدْتُ
بِفَنَائِي عَنِّي بِهِ وَوُجُودِي ... بِمَعَانٍ بِهَا لَهُ جُمِّلْتُ
وَبِقُرْبِي لَا بِاقْتِرَابِي وَعِلْمِي ... وَبِسَلْبِ الظِّلَالِ حَتَّى فَقِهْتُ

٢٨ وقال رضي الله عنه بعطبرة:

يَا قَلْبُ فَارْجُ مَزِيدَ الفَضْلِ وَالكَرَمِ ... مِنْ مُنْعِمٍ جَمَّلَ الآفَاقَ بِالنِّعَمِ
واضْرَعْ إِلَيْهِ بِذُلٍ رَاغِباً رَاهِباً ... تَقِرُّ بِنُعْمَى كَفَيْضِ العَارِضِ العَمِمِ
فِي كُلِّ أُفْقٍ تَرَى الآثَارَ نَاطِقَةً ... تُسَبِّحُ اللهَ بِالمَعْنَى بِلَا كَلِمِ
يَا قَلْبُ شَاهِدْ جَمَالَ الحَقِّ مُبْتَهِجاً ... فِي الْمَاءِ وَالشَّمْسِ وَالأَشْجَارِ وَالنَّسَمِ
وَفِيكَ يَا قَلْبُ أَسْرَارٌ مُحَجَّبَةٌ ... عَنْ أَعْيُنٍ عَمِيَتْ بِالحَظِّ وَالظُّلَمِ
اللهُ أَكْبَرُ قَدْ لَاحَتْ دَلَائِلُهُ ... بِمَا أَفَاضَ مِنَ الإِكْرَامِ وَالنِّعَمِ
يَا رَبُّ أَرْجُو مَزِيدَ الفَضْلِ مُبْتَهِلاً ... مُسْتَشْفِعاً بِإِمَامِ الرُّسْلِ كُلِّهِمِ

٢٩ وقال رضي الله عنه:

مَنْ تَجَلَّى بِنُورِهِ الرَّبَّانِي ... مِنْ هَدَانَا بِالآيِ وَالقُرْآنِ
مِنْ هُوَ الظَّاهِرُ العَلِيُّ تَعَالَى ... مِنْ هُوَ الوَاهِبُ لِلرِّضَى بِالتَّهَانِي
مَنْ حَبِيبُ القُلُوبِ صَفَاهَا ... مَنْ حَبِيبِ الأَرْوَاحِ بَعْدَ العَيَانِ
أَيَا حَيُّ أَحْيِ بِالتَّجَلِّي قُلُوبَنَا ... لِتَنَالَ اليَقِينَ بِالرِّضْوَانِ
وَتَجَلَّى بِمِنْعِمٍ وَوَدُودٍ ... أَعْطِنَا سُؤْلَنَا بِفَيْضِ حَنَّانِ
تُبْ عَلَيْنَا وَامْحُو الذُّنُوبَ إِلَهِي ... بِجَمِيلِ العَطَا وَالغُفْرَانِ
وصَلَاةً عَلَى الوَسِيلَةِ طَهَ ... مَشْرِقِ النُّورِ وَمَصْدَرِ الإِحْسَانِ

٣٠ وقال رضي الله عنه:

يَا قَلْبُ وَجْهُ المُنْعِمِ الوَهَّابِ ... قَدْ لَاحَ فاشْهَدْهُ بِغَيْرِ حِجَابِ
وَاشْهَدْ جَمَالاً ظَاهِراً وَمُنَزَّهَاً ... قَدْ لَاحَ يَوْمَ أَلَسْتُ لِلْأَحْبَابِ

تَشْتَاقُهُ الأَرْواحُ عِنْدَ صَفَائِهَا ... بُشْرَى لِمَنْ فَازُوا بِرَشْفِ شَرَابِ
هَذِي المُدَامَةَ مِنْ طَهُورِ مُحَمَّدٍ ... قَدْ خُصَّ بِالأَفْرَادِ وَالأَقْطَابِ
لِقَلْبِي حَالَ الصَّفْوِ نُورٌ يُوَالِيهِ ... وَسِرٌّ مِنَ الرُّوحِ المُقَدَّسِ يَأْتِيهِ
يُواجِهُنِي الوَجْهُ الجَمِيلُ فَيَجْتَلِي ... بِنَفْسٍ مَعَ التَّنْزِيهِ غَيْبُ مَعَانِيهِ
تُشَاهِدُهُ رُوحِي وَقَلْبِي بِنُورِهِ ... يُؤَانَسُ بِالأَخْفَى وَسِرِّي يُنَاجِيهِ
أَرَاهُ بِلَا كَيْفٍ يُدَارُ طَهُورُهُ ... يَحْجُبُنِي عِنِّي وَأَفْنَى بِهِ فِيهِ
شُهُودُ اتِّحَادٍ عَنْ كَمَالِ نَزَاهَةٍ ... فَلَا بَيْنَ يَفْصِلُنِي وَقَدْ لَاحَ خَافِيهِ
هُوَ النُّورُ فِي نَفْسِي هَوَ الغَيْبُ ظَاهِرٌ ... وَفِي كُلِّ آفَاقِي جَمَالُ أَيَادِيهِ
وَكَيْفَ يَشْغَلُنِي وَيُؤْنِسُنِي ... كَوْنٌ وَيَحْجُبُنِي عَنْ نُورِ مُبْدِيهِ

٣١ ٢٤ صفر ١٣٣٢ هجرى.

آهِ يَا شَرَاهِ أَدْعَوكَ بِالإِبْتِهَالِ ... بِتَجَلِّي الأَسْمَا وَنُورِ الجَمَالِ
وَبِعَيْنِ المَجْلَى وَكَنْزِ خَفَاءِ ... وَبِآلِ عَلِيٍّ سِرِّ الكَمَالِ
بِأَحُونَ ق وَحَمِ عَيْنٍ ... وَبِمَجْدٍ وَعِزَّةٍ وَجَلَالِ
عَبْدُكَ الضَارِعُ الذَّلِيلِ يُنَادِي ... بِاضطِّرَارٍ وَفَاقَتِي وَعِيَالِي
لَا شَيْءَ يَحْجُبُهُ عَنْ قَلْبِ طَالِبِهِ ... وَظَاهِرٌ أَشْرَقَتْ أَنْوَارُ عاليه
أَوَّاهُ مِنْ غَفْلَتِي عَنْهُ وَمِنْ أَمَلِي ... وَسِرُّهُ ظَاهِرٌ يُجْلَى لِدَاعِيهِ
مَا لِي وَفِي القَلْبِ أَنْوَارٌ تُقَرِّبُنِي ... إِلَيْهِ قُرْبَةً فَأَفْنَى بِهِ فِيهِ
اللهُ أَكْبَر مِنْ دُنْيَا وَآخِرَةٍ ... أُهْدَى الجِنَانَ بِرَغَبٍ فِي مَبَانِيهِ
يَا طِينَةً رُفِعَتْ بِالفَضْلِ وَارْتَفَعَتْ ... وَلَهَا لَقَدْ سَجَدَتْ أَمْلَاكُ عَالِيهِ
أُهِّلَتْ لِلْقُدْسِ فِي أُنْسٍ بِحَضْرَتِهِ ... وَفِي ابْتِهَاجٍ وَأُنْسٍ فِي مَرَاضِيهِ
عَلَى الصِّرَاطِ فَسِرْ تَرْقَى إِلَى رُتَبٍ ... مَعَ النَّبِيِّينَ مَحْفُوظاً مِنْ التِّيهِ
فِي مَقْعَدِ الصِّدْقِ وَالأَمْلَاكُ تَخْدُمُ ... مَنْ قَدْ فَازَ بِالْوَصْلِ وَالوهاب يُولِيهِ

يُشَاهِدُ الوَجْهَ بِالعَيْنِ البَصِيرَةِ لَا ... يُشَاهِدُ الغَيْرَ وَالأَخْفَى مَرَائِيهِ
وَحَيْثُ وَلِّى يَرَى الأَنْوَارَ مُشْرِقَةً ... قَدْ حَجَبَتْ كَوْنَهُ بِجَمَالِ بَارِيهِ
نَفْسِي تُسَارِعُ لِلْقُدْسِ العَلِّي وَلِي ... وَلَهٌ إِلَيْهِ وَرُوحِي هُيِّمَتْ فِيهِ
يَاظَاهِراً بِعَلَانِيَّةٍ بِلَا حُجُبٍ ... وَبَاطِناً بِكَمَالَاتٍ وَتَنْزِيهِ
نَعِّمْ عُيُونَ السُّوَيْدَا بِالشُّهودِ وَكُنْ ... عَوْنِي فَكُلُّ جَمِيلِ الخَيْرَاتِ تُعْطِيهِ
وَصَلِّ رَبِّي عَلَى نُورِ القُلُوبِ وَمَنْ ... هُوَ الوَسِيلَةُ مَنْ وَالَاهُ تُهْدِيهِ

٣٢ ٢٩ صفر ١٣٣٢ بالخرطوم.

يَا قَلْبُ آنَاتُ صَفْوِي بَلْ وَتَقْرِيبِي ... وَافَتْ بَشَائِرُهَا مِنْ نَحْوِ مَحْبُوبِي
وَأَزْهُرُ الرَّوْضِ إِذْ وَافَا الرَّبِيعُ لَهُ ... يُنْبِي بِأَنْوَارِهِ وَبِنَيْلِ مَطْلُوبِي
أَيَامَهُ الغُرُّ قَدْ طَلَعَتْ كَوَاكِبُها ... فِي أُوَجِ بَهْجَتِهَا الأَعْلَى بِمَرْغُوبِي
يَا قَلْبُ فَأْنَسْ بِأَنْوَارِ الرَّبِيعِ وَطِبْ ... بِالرَّاحِ وَالرُّوحِ بَلْ وَطَهُورِ مَشْرُوبِي
يَا قَلْبُ هَذِي اللَّيَالِي أَشْرَقَتْ بِضِيَا ... شَمْسِ الهِدَايَةِ بِالحُسْنَى وَبِالطِّيبِ
ذِكْرَى وَلَكِنَّهَا لِلرُّوحِ بَهْجَتُهَا ... بِهَا اتِّصَالِي وَقُرْبِي بَعْدَ تَقْرِيبِي
أَحِنُّ وَلْهَانَ مُشْتَاقاً لِطَالِعِهَا ... لِأَنَّهَا بِدْءُ اسْعَادِي وَتَكْرِيمِي
هِيَ اللَّيَالِي الَّتِي تَزْكُو النُّفُوسُ بِهَا ... وَالقَلْبُ يَعْمُرُ فِيهَا لَا بِتَقْلِيبِي
فِيهَا التَّقَلُّبُ يَا قَلْبِي وَقَدْ ظَهَرَتْ ... آيُ التَّهَانِي بِذِكْرَى نُورِ مَحْبُوبِي
يَا سَيِّدِي وَلَيَالِي الصَّفْوِ قَدْ قَرُبَتْ ... عَطْفاً عَلَى مُغْرَمٍ بِالحُسْنِ مَنْسُوبِ
وَاجِهْ بِوَجْهِكَ ذَا وَلَهٍ لَهُ أَمَلٌ ... فَنُورُ وَجْهِكَ مَرْغُوبِي وَمَرْهُوبِي
وَآنِسْ القَلْبَ بِالوَجْهِ الجَمِيلِ فَلِي ... نُعْمَى تُوافَى بِفَضْلٍ لَا بِتَثْرِيبِ
صَلَاةُ رَبِّي عَلَى النُّورِ المُبِينِ ... وَمَنْ هُوَ الضِّيَاءُ لِقَلْبِي بَلْ وَمَحْبُوبِي

❊ ❊ ❊

٣٣ ليلة الخميس ٣ ربيع أول ١٣٣٢ هجرى.

حَبِيبُ قَلْبِي تَرَاءى عِنْدَ ذِكْرَاهُ ... وَعَنْبَرَ الكَوْنَ طُراً طِيبُ رَيَّاهُ

أَوَّاهُ أَشْتَاقُهُ فِي كُلِّ آوِنَةٍ ... وَفِي رَبِيعٍ يَرَى قَلْبِي مُحَيَّاهُ

لِلْعَيْنِ أَنْوَارُهُ تَبْدُو مُواجَهَةً ... وَالرُّوحُ قَدْ سَكِرَتْ مِنْ حُسْنِ مَعْنَاهُ

نَفْسِي تُمَثِّلُهُ بِجَمَالِ طَلْعَتِهِ ... وَالعَقْلُ يَشْهَدُ مِنْهُ نُورَ مَبْنَاهُ

يَا نَفْسُ جَوْهَرُكِ الصَّافِي يُمَثِّلُهُ ... بِكَمَالِ أَوْصَافِهِ أَوْ فَيْضِ جَدْوَاهُ

وَيَا خَيَالِي وَأَنْتَ اللَّوْحُ قَدْ رُسِمَتْ ... فِيكَ المَعَانِي أَمِ الآلاءُ نُعْمَاهُ

فَالقَلْبُ فِي لَهْفَةٍ يَشْتَاقُ يَعْلَمُ مَا ... عَلِمْتِ يَا نَفْسُ مِنْ أَسْرَارِ عَلْيَاهُ

إِنْ كَانَ بِالْحَدِّ كَشْفِي وَاجِهِي كَرَمًا ... لَطَائِفَ القَلْبِ يَا نَفْسِي بِمَعْنَاهُ

أَوْ كَانَ بِالمَطْلَعِ الأَعْلَى مُشَاهَدَتِي ... فَوَاجِهِي السِّرَّ فَالأَخْفَى مُنْيَاهُ

أَوْ كَانَ بِالبَاطِنِ المَرْمُوزِ رُؤْيَتُهُ ... فَلِسَّوَيْدَا عَيَانٌ حَالَ مَجْلَاهُ

أَشْتَاقُهُ شَوْقَ مَنْ هُوَ رَاغِبٌ أَبَداً ... نَيْلَ المَزِيدِ وَعَيْنُ القَلْبِ تَرْآهُ

مَا لِي وَقَلْبِي مَعْمُورٌ بِجَلْوَتِهِ ... يَنْمُو حَنِينِي وَقَلْبُ الصَّبِّ أَوَّاهُ

قُرْبٌ بِلَا بَيْنٍ يَحْجُبُنِي وَنَارُ جَوِيَ ... صِرْتُ المُؤَلَّهُ لَا أَنْفَكُّ مُضْنَاهُ

يَا سَيِّدِي وَأَنَا الْوَلِهُ المُتَيَّمُ لِي ... أَمَلٌ وِصَالُكَ يَا غَوْثَاهُ أَهْوَاهُ

أَنْتَ الرَّؤُوفُ رَحِيمٌ وَالمَشْرِقُ لَهُ ... جَمِيلُ ظَنٍّ بِحُسْنِ قَبُولِ مَوْلَاهُ

عَطْفاً عَلَي وَالِهٍ يَرْجُو القَبُولَ وَكَمْ ... جَمَّلْتَ مَبْنَاهُ بِالزُّلْفَى وَمَعْنَاهُ

نَادَاكَ يَا قَبْضَةَ النُّورِ العَلِيِّ لِمَا ... يَرْجُو مِنَ الخَيْرِ فِي الدُّنْيَا وَعُقْبَاهُ

أَنْتَ الشَّفِيعُ المُرَجَّى وَالوَسِيلَةُ مَنْ ... يَرْجُو بِكَ الخَيْرَ مِنْ مَوْلَاهُ أَعْطَاهُ

أَنْتَ الشَفِيعُ لَكَ الجَاهُ العَظِيمُ وَمَنْ ... يَقُلْ يَا سَيِّدِي مَوْلَاهُ لَبَّاهُ

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ لِي أَمَلٌ ... وَأَنْتَ غَوْثُ المُعَنَّى عِنْدَ شَكْوَاهُ

يَا سَيِّدِي نَظَرَاتُ الفَضْلِ عَاطِفَةً ... مِنْ وَالِدٍ رَؤُوفٌ بِجَمِيلِ رُحْمَاهُ

صَلَاةُ رَبِّي عَلَى غَوْثِ الوُجُودِ وَمَنْ ... مِنْ نُورِ قُدْسِ المَجْلَى صَاغَهُ اللهُ

يُعْطَى بِهَا اللهُ مَا نَرْجُوهُ مِنْ نِعَمٍ ... مَعَ المَزِيدِ وَمَا يَنْبَغِي وَنَرْضَاهُ
وَآلِهِ وَصَحَابَتِهِ وَعِتْرَتِهِ ... وَالوَارِثِينَ وَمَنْ بِالصِّدْقِ وَالَاهُ

٣٤ ليلة الجمعة ٤ ربيع الأول ١٣٣٢ هجرى.

أَدارُوا الطَّهُورَ الصِّرْفَ لِلْأَرْواحِ ... فَشَهِدَتْ عَوَالِمَهَا بِرَشْفِ الرَّاحِ
وَسَكِرَتْ وَطَابَتْ بِالشَّرَابِ فَوُجِهَتْ ... بِوَجِهِ العَلِيِّ المُنْعِمِ الفَتَّاحِ
وَلَاحَتْ شُمُوسُ الاجْتِلَّى بِنُورِهَا ... عَلَى العَقْلِ وَالألبَابِ وَالأَشْبَاحِ
تَرَاءى لِعَيْنِي بَعْدَ رَشْفِي مَعَالِماً ... بِهَا صِرْتُ مِشْكَاةً تُضِيئُ بِمِصْبَاحِ
إِشَارَةً لِأَنْوَارٍ أَضَاءَتْ لِمَنْ صُفوا ... وَفَازوا بِإِقْبَالٍ وَنَيْلِ فَلَاحِ
لَدَى أَلَسْتُ وَجُهُو بِالوَجْهِ مِنْهُ ... مِنَ اللهِ شَرِبُوا بِغَيْرِ قداحِ
كَأَنَّ (أَلَسْتُ) قَدْ أَنْشَأَتْ شُمُوسُهَا ... بِمَشْرِقِ نُورِ المُصْطَفَى الوَضَّاحِ
فَلَبَّى الأُوَلَى سَبَقَتْ لَهُمْ من رَبِّهِمْ ... عَوَاطِفُ حُسْنَى القُرْبِ وَالإِفْرَاحِ
دَعَاهُمْ فَسَمِعُوا بِالقُلُوبِ وَأَقْبَلُوا ... بِخَالِصِ صِدْقِ القَلْبِ وَالأَرْوَاحِ
أَتَى دَاعِياً للهِ بِاللهِ رَاغِباً ... لِنَا الفَوْزَ وَالزُّلْفَى بِنُورِ صَلَاحِ
هَدَانَا إِلَى الحَقِّ المُبِينِ وَدَلَّنَا ... عَلَى اللهِ بِالتَّوْحِيدِ وَالإِصْلَاحِ
وَأَسْعَدَنَا الرَّبُّ الوَدُودُ بِحُبِّهِ ... وَأَكْرَمَنَا بِحَنَانَةٍ وَسَمَاحِ
هُوَ النُّورُ نُورُ اللهِ مِنْ قَبْلِ آدَمَ ... وَمِنْ قَبْلِ أَفْلَاكٍ وَمِنْ قَبْلِ أَرْوَاحِ
وَكَلِمَتُهُ العُلْيَا الَّتِي أَشْرَقَتْ بِهَا ... مَعَانِي تَجَلِّي القَادِرِ الفَتَّاحِ
وَفِي سِرِّ تَكْلِيمِ الكَلِيمِ إِشَارَةٌ ... وَفِي الآيِ إِذْ كُتِبَتْ عَلَى الأَلْوَاحِ
أَجَلُ أَنْتَ يَا مَوْلَايَ شَمْسٌ مَضِيئَةٌ ... تُمَثَّلُ بِالمِشْكَاةِ وَالمِصْبَاحِ
تُمِدُّ بِنُورِ اللهِ كُلَّ عَوَالِمٍ ... بِرُوحٍ وَرَيْحَانٍ وَصَافِ الرَّاحِ
يُنَادِيكَ صَبٌّ وَالِهٌ فِيكَ رَاغِبٌ ... رِضَاكَ وَعَطْفَ الوُدِّ بِالأَفْرَاحِ
وَأَنْتَ رَؤُوفٌ يَا حَبِيبِي وراحِمٌ ... فَنَظَراً لِنَيْلِ سَعَادَتِي وَنَجَاحِي

وَوُداً بِهِ أَحْيىَ سَعِيداً بِطِيْبَةٍ ... أُشَاهِدُ وَنُورَكَ فِي مِساً وَصَبَاحِ
تَوَسَّلْتُ بِالجَاهِ العَظِيمِ لِخَالِقِي ... وَأَيْقَنْتُ بِالحُسْنَى وَنَيْلِ فَلَاحِ
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ يَا خَيْرَ رُسْلِهِ ... بِهَا نَحْظَى بِالخَيْرَاتِ وَالأَفْرَاحِ

٣٥ ليلة السبت ٥ ربيع الأول ١٣٣٢ هجرى.

يَا سَيِّدِي وَقْتُ ذِكْرَى نُورُكَ العَالِي ... وَافَا بَشِيراً بِنَيْلِي نَجِّحْ آمَالِي
أَحْيِي القَلْبَ بِذِكْرَى طَلْعَةِ مَنْ ... هُوَ الهُدَى رَحْمَةً ظَهَرَتْ بِاقْبَالِ
نُورٌ أَضَاءَ لِأَهْلِ الكَوْنِ قَاطِبَةً ... لِلْإِنْسِ وَالجِنِّ بِالأَعْمَالِ وَالحَالِ
بَلْ رَحْمَةُ اللهِ لِلرُّسْلِ الكِرَامِ ... وَلِلْمَلأ الأَعْلَى بِإِكْرَامٍ وَإِجْلَالِ
سِرُّ الوُجُودِ إِمَامُ الرُّسْلِ أَجْمَعِهِمْ ... عَيْنُ الجَمَالِ الإِلَهِي سِرَّهُ الغَالِي
رُوحُ الحَيَاةِ بِهِ تَحْلُو الحَيَاةُ لِمَنْ ... تَنَاوَلُوا بِيَقِينٍ رَاحَهُ العَالِي
يَا رَحْمَةَ اللهِ أَمَا لِي وَأَنْتَ لَهَا ... رَفَعْتُهَا لَكَ يَا غَوْثِي وَآمَالِي
فِي آنِ ذِكْرَى طُلُوعِ الشَّمْسِ مُشْرِقَةً ... فَأَنْظُرْ بِأَعْيُنِ وُدٍ مِنْكَ وَجَمَالِ
عَوَّدْتَنِي الخَيْرَ وَالإِحْسَانَ يَا سَيِّدِي ... مِنْ قَبْلِ أَنْ تُرْفَعَا كَفَّايَ بِسُؤَالِي
وَقَدْ سَأَلَ الشَفِيعَ المُرَجَّي نَجِّحْ ... مَسْأَلَتِي مُسْتَشْفِعاً بِأَبِي بَكْرٍ وَالآلِ
بِالطَّيِّبِ الطُّهْرِ بِالزَّهْرَا وَسِبْطَيْهَا ... بِالرَّاشِدِينَ وَوُرَّاثٍ وَأَبْدَالِ

٣٦ وقال رضي الله عنه:

لَكَ الحَمْدُ يَا وَهَّابُ وَالشُّكْرُ وَالثَّنَا ... لَكَ المَجْدُ يَا ذَا الطَّوْلِ وَالعِزِّ وَالغِنَى
وَاَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ رَبِّي إِغَاثَةً ... وَنَظَرَاتِ قُدْسٍ تَمْنَحُ الخَيْرَ وَالمُنَا
وَوُداً وَإِحْسَاناً وَوَاسِعَ نِعْمَةٍ ... بِهَا أَحْيَّ مُبْتَهِجاً بِفَضْلِكَ فِي هَنَا
إِلَهِي يَا قَيُّومُ يَا حَيُّ عَائِذٌ ... بِوَجْهِكَ يَرْجُو الفَضْلِ بِالْوُدِّ سِرْنَا

تَبَتَّلَ مُبْتَهِلاً رِضَاكَ مُرَادُهُ ... وَفَضْلُكَ يَسِّرْهُ بِيُسْرٍ بِلَا عَنَا
أَيَا رَبُّ يَا ذَا الطَّوْلِ وَالحَوْلِ ضَارِعٌ ... بِقَلْبِي فَاكْرِمْنِي بِأُخْرَايَ وَالدُّنْيَا
وَجَدِّدْ بِعَبْدِكَ مَنْهَجَ الحَقِّ أَظْهِرَنْ ... بِهِ الحَقَّ يَا مَوْلَايَ وَالرُّشْدِ وَالثَّنَا
أَيَا حَيُّ يَا قَيُّومُ نَجِّحْ مَقَاصِدِي ... وَصَلِّ عَلَى المُخْتَارِ طَهَ حَبِيبُنَا

٣٧ فى ليلة الثلاثاء ٨ ربيع الأول ١٣٣٢ هجرى.

أَشْرَقَ النُّورُ مُعْلِناً بِالقَبُولِ ... وَأَضَاءَتْ فِي القَلْبِ شَمْسُ الدَّلِيلِ
وَتَجَلَّى لِلسِّرِّ وَجْهٌ عَلِيٌّ ... وَضُحَتْ مِنْهُ وُجْهَتِي وَسَبِيلِي
حَيْثُ وَلَّيْتُ بِالنَّزَاهَةِ أَرَى ... نُورَ قُدْسٍ مُنَزَّهٍ وَجَلِيلِ
يَتَرَاءى لِلنَّفْسِ حَالَ صَفَاهَا ... بِاتِّحَادٍ مُنَزَّهٍ عَنْ حُلُولِ
يَا سُرُورِي وَالنُّورُ أَشْرَقَ حَوْلِي ... وَأَنَا الأُفْقُ فِي مَقَامِ الوُصُولِ
سِدْرَةُ المُنْتَهَى وَزَيْتِي مُضِيئٌ ... بِجَمَالِ التَّمْثِيلِ سِرِّ الجَمِيلِ
كُنْتُ قَبْلاً أَرَى بِعَيْنِي آياً ... هِيَ رَمْزاً تُشِيرُ لِلتَّمْثِيلِ
ثُمَّ كَشَفُوا الغَطَا عَنِ السِّرِّ فَضْلاً ... فَتَجَلَّى لِلنَّفْسِ نُورُ الرَّسُولِ
صَارَ سِرِّ أُفْقاً عَلِياً لِشَمْسٍ ... قَدْ أَضَاءَتْ أَزَلاً بِغَيْرِ أُفُولِ
وَفُؤَادِي البَرْزَخُ وَالقَلْبُ بَيْتٌ ... مُطْمَئِنٌ بِنَيْلِهِ مَأْمُولِي
قَبْضَةُ النُّورِ نُورُهُ فِي فُؤَادِي ... مُشْرِقٌ بِالْيَقِينِ لَا التَّأْوِيلِ
وَهُوَ فِي القَلْبِ ظَاهِرٌ لِعُيُونِي ... وَهُيَامِي فِيهِ مَرَاقِي قَبُولِي
يَتَجَلَّى فِي حَالِ مَحْوِي بِمَعْنًى ... مِنْ مَعَانِي جَمَالِهِ التَّفْصِيلِ
فَأَرَانِي بِلَا قُيودِ المَبَانِي ... نُورَهُ مُشْرِقاً عَلَى التَّمْثِيلِ
ثُمَّ يَخْفَى إِذَا شَهِدتُّ بِعَيْنِي ... ظِلَّ ذَاتِي يُنْبِي بِحَالِي وَقِيلِي
يَأْنَسُ السِّرُّ حَالَ جَمْعِي بِمَعْنًى ... لَاحَ بِالاجْتِلَا بِظِلٍّ ظَلِيلِ
يَا مَعَانِي الكَمَالِ بَلْ يَا مَبَانِي ... ظَهَرْتِ بِالْهُدَى وَنَيْلُ الوُصُولِ

وَاجِهْ السِّرَّ بِالجَمَالِ فَإِنِّي ... فِي اضطِّرَارٍ لِفَضْلِ خَيْرِ رَسُولِ
صَلَوَاتٌ عَلَيْكَ يَا نُورَ رَبِّي ... أَتَهَنَّى بِهَا بِنَيْلِ قَبُولِي

٣٨ ليلة الخميس ١٠ ربيع أول ١٣٣٢ هجرى.

يَا نَسِيماً مِنْ رِيَاضِ المُصْطَفَى ... جَدَّدَ البُشْرَى وَوَافَا بِالصَّفَا
أَحْيَ رُوحِي عِنْدَمَا مَرَّ بِهَا ... صِرْتُ حَياً بَعْدَ مَوْتِي بِالجَفَا
أَنْتَ رُوحِي بَلْ وَرَيْحَانِي الَّذِي ... يُحْيِي أَثَراً كَانَ بِالهَجْرِ عَفَا
أَنْتَ رَاحُ الرُّوحِ سِرُّ حَيَاتِهَا ... وَبِكَ الكَشْفُ الصَّرِيحُ بِلَا خَفَا
جِئْتَ مِنْ طِيبَةَ تُحْيِي بِالشَّذَا ... أَنْفُساً تَاقَتْ إِلَى نَيْلِ الوَفَا
لَوْ وُهِبَتْ الرُّوحُ لِلْبُشْرَى لَمَا ... نِلْتُهُ لِمْ أَكُ فِيهَا مُنْصِفَا
أَنْتَ رُوحُ الرُّوحِ نُورُ سَبِيلِهَا ... بِكَ قَدْ تُعْطَى المَقَامَ الأَشْرَفَا
قَدْ سَرَى هَذَا الصَّبَا بِعَبِيرِهِ ... فَصَبَا الصَّبُّ بِهِ وَارْتَشَفَا
مِنْ طَهُورِ مُدَامَةٍ قُدْسِيَّةٍ ... هِيَ نُورٌ مُشْرِقٌ لَا قَرْقَفَا
نُورُ ذِكْرَى مَوْلِدِ المُخْتَارِ مَنْ ... بِضِيَاهُ آدَمُ قَدْ شَرُفَا
قَبْضَةُ النُّورِ وَسِرُّ وَجُودِنَا ... وَإِمَامِ الرُّسْلِ طَهَ المُصطَفَى
يَا رَسُولَ اللهِ صَبٌّ وَالِهٌ ... يَرْجُو نَفَحَاتِ الرِّضَى وَالتُّحَفَا
أَنْتَ يَا رسِول وَرُوحِي مَقْصِدِى ... فَتَوَلَّى بِالحَنَانِ الدَّنِفَا
يَا رَسُولَ اللهِ وَصْلُكَ بُغْيَتِي ... فَأَغِثْ بِالوَصْلِ صَباً أَسْعِفَا
يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ وَسِيلَتِى ... وَالشَّفِيعُ لِمَنْ يُنَادِي خَائِفَا
وَلَكَ الجَاهُ العَظِيمُ وَإِنَّنِي ... قَدْ رَفَعْتُ الأَمْرَ فَامْنَحْنِي الصَّفَا
يَا رَسُولَ اللهِ يَا زُخْرِي وَيَا ... رَحْمَةَ اللهِ وَسِرَّ الإِصْطِفَى
رَأْفَةً يَا سَيِّدِي بِمُتَيَّمٍ ... صَارَ بِالوَجْهِ المُقَدَّسِ شَغِفَا
نَظْرَاتٍ يَا رَسُولَ اللهِ لِي ... وَلِأَوْلَادِ وَكُنْ لِي مُسْعِفَا
وَصَلَاةُ اللهِ تُتْلَى دَائِماً ... لِلْحَبِيبِ المُرْتَجَى وَالمُصْطَفَى

٣٩ ليلة الجمعة ١١ ربيع الأول ١٣٣٢ هجرى.

غَنِّيَا لِي لَحْنَ أَسْرَارِ المَثَانِي ... وَاصْغيَا لِي بِاللَّطَائِفِ وَالجِنَانِي
فَمَعَانِي جَلْوَةِ الأَخْفَى إِذْ ... أَشْرَقَتْ لِلرُّوحِ فِي حَالِ التَّدَانِي
نُورُهَا يَحْجُبُ آيَاتِ البَهَا ... وَيَفُكُّ الرَّمْزَ عَنْ سِرٍّ مُصَانِ
يَظْهَرُ الأَخْفَى وَيَخْفَى ظَاهِرٌ ... بِقُيُودِ الحُسْنِ فِي تِلْكَ المَبَانِي
عِنْدَهَا لِلرُّوحِ رَاحُ دِنِّهِ ... حَيْطَةُ التَّنْزِيهِ لَا سُورِ الكَيَانِ
فِي رِيَاضِ القُدْسِ تَرْشُفُهُ بِلَا ... قَيْدِ إِقْدَاحٍ وَلَا إِثْبَاتِ ثَانِي
يَحْجُبُ الآثَارَ عَنْ قَلْبٍ صَفَا ... وَبِهِ الوَجْهِ تَحَلَّى بِالمَعَانِي
آهِ مِنْ حَالِ كَشْفِ حَقِيقَتِي ... بِانْبِلَاجِ النُّورِ بِالكَشْفِ العَيَانِ
حَالَ مَا أَخْفَى بِنُورِ ظَاهِرٍ ... حَجَبَ الأَثَارَ عَنْ عَالٍ وَدَانِ
يَظْهَرُ الحَقُّ الجَلِيِّ بِسِرِّهِ ... وَأَنَا عَدَمٌ بِلَا حَالٍ وَشَانِ
صُورَةٌ قَدْ جُمِّلَتْ بِحَقَائِقٍ ... نُزِّهَتْ عَنْ رُؤَيَةِ الإِنْسَانِ
آهِ وَالرُّوحِ العَلِيَّةِ تُصْعَقَا ... فَوْقَ طَهُورِ القُرْبِ عَنْ سِرِّ البَيَانِ
يَا مَعَانٍ أَشْرَقَتْ فِي أُفْقِهَا ... وَأَنَا المِرْآةُ رَمْزٌ لِلتَّدَانِي
فِي سِرٍّ بَعْدَ مَحْوِي ظَاهِرِهِ ... بِظُهُورِي يَخْتَفِي لَا فِي المَغَانِي
نُزِّهَتْ أَسْرَارُهُ وَتَقَدَّسَتْ ... نُورُهُ يَجْلَى بِآيَاتِ القُرآنِ
غَنِّيَا لِي فَالأَغَانِي لِي مَفَانٍ ... وَهِيَ حَانُ مُدَامتِي وَبِهَا التَّهَانِي
غَنِّيَا لِي لَحْنَ ذِكْرَى نُورِهِ ... فَهُوَ قَصْدِي وَمُرَادِي وَأَمَانِي
فَفُؤَادِي عِنْدَ ذِكْرَاهُ يَرَى ... وَجْهَهُ بِجَمَالِ حُسْنٍ صَمَدَانِي
ذَكِّرَن قَلْبِي بِمَوْلِدِهِ الَّذِي ... عَمَّرَ القَلْبَ وَأَوْصَلَ كُلَّ عَانِي
مَوْلِدُ المُخْتَارِ شَمْسٌ أَشْرَقَتْ ... نَوَّرَتْ أُفْقَ المَلَائِكِ وَالجِنَانِ

❊ ❊ ❊

٤٠ الجمعة ١١ ربيع أول ١٣٣٢ هـ بحضرة الجمعة بالمسجد بالخرطوم ذاكراً (الله).

رَسُولَ اللهِ أَسْعِدْنَا بِوِدٍ ... وَنَظَراً بِالحَنَاةِ وَالجَمَالِ
رَسُولَ اللهِ يَا نُوراً مُضِيئاً ... وَيَا غَوْثاً لِإِعْطَاءِ النَّوَالِ
رَسُولَ اللهِ يَا شَمْسٌ أَضَاءَتْ ... لِأَهْلِ القُرْبِ مِنْ كُلِّ الرِّجَالِ
أُنَادِي يَا رَسُولَ اللهِ أَرْجُو ... جَمَالَكَ وَالحَنَانَةَ وَالوصالِ
فَوَاجِهني بِوَجْهِكَ يَا حَبِيبِي ... فَإِنِّي مُغْرَمٌ فِي كُلِّ حَالِي
رَسُولَ اللهِ قَلْبِي مُسْتَهَامٌ ... وَوَجْهِكَ بُغْيَتِي وَبِهِ اتِّصَالِي
تَعَطَّفْ رَسُولَ اللهِ وَانْظُرْ ... لِعَبْدٍ فِي اشْتِياقٍ وَابْتِهَالِ
أُنَادِي سَيِّدَ الكَوْنَيْنِ طَهَ ... لِنفْسِي بَلْ وَأَبْنَائِي عِيَالِي
أَغِثْنِي يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي ... مُحِبٌّ صَادِقٌ وَبِكُمْ نَوَالِي
وَآنِسْنِي بِوَصْلِكَ يَا حَبِيبِي ... فَحُبُّكَ يَا بْنَ آمِنَةَ حَلَا لِي
وَوَاجِهْنِي بِوَجْهِكَ يَا مُرَجَّى ... وَأَسْعِدْنِي بِأَنْوَارِ الجَمَالِ

٤١ الأحد ١٢ ربيع الأول ١٣٣٢ هجرى.

الصَّبَا إِنْ كَانَ لَابُدَّ الصَّبَا ... بَعْدَ شَيْبِي لَا بِفَانٍ أَوْ هَبَا
تَصْبُو وَالصُّبْحُ فِي فُؤَادِ مُشْرِقٌ ... لِلْغَوَانِي بَيْنَ أَزْهَارِ الرُّبَا
آهِ يَا قَلْبِي تَتَقَلَّبُ رَاغِبًا ... فِي سِوَي مَنْ طَابَ فِيهِ الرَّغَبَا
فَأْنَسَنْ يَا قَلْبُ وَاطْرَبْ وَابْتَهِجْ ... بِجَمِيلٍ فَضْلِهِ قَدْ وَهَبَا
أَنْتِ يَا نَفْسُ شَهِدتِّ جَلَالَهُ ... بِـ (أَلَسْتُ) فَأَلِفْتِ الرَّهَبَا
تَأْلَفِينَ مُفَارِقِي وَمَكَانَتِي ... فِي الوُجُودِ بِهَا مُنِحْتِ الطَّلَبَا
أَنَا أَدْعُوكِ إِلَى مَعْنًى بِهِ ... حِفْظُ سِرِّ الغَيْبِ فِي هَذَا الخَبَا
مَا صَبَوْتُ إِلَى الأَغَانِي وَالدُّمَى ... لَا وَلَا طَلَبَ الدُّنَا وَالرُّتَبَا
أَنَا أَصْبُو لِمَعَانٍ لَا تُرَى ... لَكِ إِلَا بَعْدَ عِلْمِ السَّبَبَا

٤٢ ليلة الأحد ١٩ ربيع أول ١٣٣٢ هجرى.

تلك المَظَاهِرُ لِلْمُرِيدِ مَرَاقِي ... وَالآيُ فِيهَا بِسُلَّمُ العُشَّاقِ

فَإِذَا صَفَا قَلْبُ المُحِبِّ تَلَأْلَأَتْ ... شَمْسُ الحَفَا بِضِيَائِهَا الإِشْرَاقِ

وَتَلُوحُ أَنْوَارُ التَّجَلِّي عِنْدَمَا ... يَصْفَو الشَّرَابُ الصِّرْفُ بِالأَخْلَاقِ

وَلَطَائِفُ القَلْبِ الخَفِيَّةِ تُشْرِقَنْ ... فَيَرَى الجَمَالَ الصَّرْفَ بِالأَحْدَاقِ

يَصْبُو المُشَاهِدُ لِلْجَمَالِ مُؤَلَّهاً ... فِي حَيْرَةٍ وَصَبَابَةٍ لِلسَّبَاقِي

وَتَلُوحُ مِنْ أَخْفَى شَمْسُ نَزَاهَةٍ ... فِيهَا إِلَيْهَا يُجْلَى عَلَى الآفَاقِ

تِلْكَ السَّبِيلُ مَنَازِلُ وَمَعَارِجٌ ... وَالعَارِفُونَ دُعُوا إِلَى الخَلَّاقِ

غَابَ البَهَا عَنْهُمْ وَلَاحَ الوَجْهُ لَا ... بِحُدُودِ إِدْرَاكٍ وَلَا آفَاقِ

نُورٌ مُبِينٌ لِلسَّرِيرَةِ مُشْرِقٌ ... يُجْلَى بَلَا حُجُبٍ وَغَيْرِ مُحَاقِ

فِي أُفُقِ نَفْسِ وَالنَّزَاهَةُ بَابُهُ ... قَدْ فُتِحَتْ لِلْوَالِهِ المُشْتَاقِ

رُتَبُ الوَصْلِ بِهَا الجَمِيلُ تَنَزَّهَتْ ... أَسْمَاؤُهُ المَرْجُو بِالإِشْفَاقِ

لَا الآيُ تَظْهَرُ لِي لِأَنِّي جَامِعٌ ... وَالوَجْهُ حَوْلِي بَيِّنُ الإِشْرَاقِ

وَمَرَاتِبُ القُرْبِ العَلِيِّ عِبَارَتِي ... تُومِي إِلَيْهَا وَاليَقِينُ الرَّاقِي

فَإِذَا انْمَحَى بَيْنَ التَّحَيُّزِ وَانْجَلَتْ ... شَمْسُ اليَقِينِ الحَقِّ بَعْدَ فِرَاقِي

أَوَّاهُ لَا قَوْلِي وَلَا حَيَاتِي يَفِي ... وَإِشَارَتِي تُومِي إِلَى الإِغْرَاقِ

نُورٌ بِلَا كَيْفٍ وَأَحْداقِي تُرَى ... بِالكَيْفِ خَلْقاً لَا تَرَى خَلَّاقِي

رُوحِي تَرَى مَا لَا يُكَيَّفُ إِنْ صَفَتْ ... مِنْ ظُلْمَةِ المَبْنَى بِنُورِ الوَاقِي

فَتُحْجَبُ الأَرْكَانُ عِنْدَ شُهُودِهَا ... بِجَمَالِ مُبْدِعِهَا العَلِيِّ البَاقِي

وَالعَيْنَ عَيْنُ الرَّأْسِ تُحْجَبُ بِالْوَفَا ... وَهِيَ الَّتِي بَرَقَتْ بِآيِ بُرَاقِ

غَابَتْ شُئُونُ الآيِ وَالمَبْنَى الَّتِي ... كَانَتْ تَلُوحُ لِظَاهِرِ الأَحْدَاقِ

وَالعَيْنُ عَيْنُ القَلْبِ تَشْهَدُ ظَاهِراً ... وَمُنَزَّهاً عِنْ مَشْهَدِ الآفَاقِ

بَعْدَ (كَمَا بَدَأْنَا) الوُصُولِ سِرُّهَا ... يُتْلَى عَلَى الأَفْرَادِ وَالعُشَّاقِ

٤٣ وقال ﷺ ٢٠ ربيع الأول ١٣٣٢ هجرى:

يَا آلَ بَدْرٍ أَنْتُمْ لَمثْلِي الوَسِيلَةْ ... أَنْتُمْ النُّورُ أَهْلُ كُلِّ فَضِيلَةِ
صَفْوَةُ اللهِ مِنْ جَمِيعِ البَرَايَا ... قَدْ نَصَرْتُمْ دِينَ الهُدَى وَسَبِيلِهِ
لَكُمْ الجَاهُ عِنْدَ طَهَ عَظِيمٌ ... وَبِآيِ القُرآنِ ذُقْتُ دَلِيلَهُ
يَا آلَ طَهَ نَادَيْتُكُمْ بِيَقِينٍ ... فَامْنَحُونِي تِلْكَ العَطَايَا الجَمِيلَةِ
يَا آلَ بَدْرٍ وَأَنْتُمْ بَابُ طَهَ ... لِذَلِيلٍ يَرْجُو بِطَهَ وُصُولَهُ
مَنْ يُنَادِي جَنَابَكُمْ بِيَقِينٍ ... فَازَ بِالخَيْرَاتِ بَلْ وَنَالَ قَبُولَهُ
يَا رِجَالَ الإِلَهِ يَا آلَ بَدْرٍ ... يَا حُمَاةَ الإِسْلَامِ بَلْ يَا أُصُولَهُ
ذَا عِيَالٍ مُضْنًى يُنَادِي بِذُلٍ ... يَرْجُو نَيْلَ المُرَادِ أُعْطُوهُ سُؤْلَهُ
يَا غِيَاثِي يَا سَيِّدَ الرُسْلِ أَرْجُو ... بِكَرَامٍ وَفُّوا وَنَصَرُوا القَبِيلَهْ
نَجِّحْ قَصْدِي وَنَيْلِ كُلِّ مُرَادِي ... فَاسْتَجِبْ لِي فَأَنْتَ خَيْرُ الوَسِيلَهْ
أَنَا يَا سَادَتِي أُنَادِي بِصِدْقٍ ... وَمُرَادِي أَيْقَنْتُ حَقاً حُصُولَهْ
بَعْدَ أَنِّي نَادَيْتُكُمْ يَا آلَ بَدْرٍ ... نِلْتُ قَصْدِي كَثِيرُهُ وَقَلِيلُهْ
صَلَوَاتٌ عَلَى الغِيَاثُ المُرَجَّى ... وَعَلَيْكُمْ يَا مَنْ نَصَرْتُمْ سَبِيلَهْ

٤٤ ٢٠ ربيع أول ١٣٣٢ هجرى.

حَيْهِلَنْ يَا قَلْبُ لِلْغَيْبِ المَصُونِ ... وَتَخَلَّى عَنْ قُيُودِكَ بِالشُّئُونِ
حَيْطَةُ العَرْشِ العَلِيِّ تَضِيقُ عَنْ ... مَا تُحِيطُ بِهِ بِلَا كَشْفِ العُيُونِ
حَيْهِلَنْ يَا قَلْبُ تَعْمُرُ بِالَّذِي ... هُوَ حَقُّ العَيْنِ لَا رَيْبَ الظُّنُونِ
نَزِّهَنْ أُفْقَ السُّوَيْدَا عَنْ سِوَى ... نُورِ قُدْسٍ مُشْرِقٍ عَيْنُ بِنُونِ
آهِ يَا قَلْبِي وَأَنْتَ العَرْشُ فِي ... حُظْوَةِ القُرْبِ يَكُونُ وَلَا تَكُونُ
فِيكَ بَيْتُ عَامِرٌ بِتَنَزُّلٍ ... لَوْ يُفَضَّ خِتَامُهُ طَابَ السُّكُونُ

أَنْتَ يَا قَلْبِي تُقَلَّبُ وَاجِداً ... فِي جَمَالٍ وَجَلَالٍ وَشُئُونِ
وَالجَمِيلُ هُوَ المُرَادُ إِذَا صَفَا ... أُفْقُكَ الأَعْلَى مِنْ الأَدْنَى وَدُونِ
تَظْهَرَنْ فِيكَ الحَقَائِقُ بِالْبَهَا ... هِيَ شَمْسٌ فِي خَفِيَّاتِ الغُضُونِ
شَمْسُ حَقٍّ لَا تَغِيبُ وَإِنَّمَا ... سُتِرَتْ بِالْوَهْمِ عَنْ تِلْكَ العُيونِ
فَتَنَزَّلْ نَفَساً وَانْظُرْ إِلَى ... نَشْأَتِي الأُولَى تَرَى الغَيْبَ المَصُونَ
وَتَنَالَ مِنْ طَهُورِ الغَيْبِ مَا ... يُحْيِي نَفْسَكَ بِالحَقَائِق لَا الشُّجُونِ
خَمْرَةٌ مِنْ نَشْأَتِي الأُولَى لَقَدْ ... نُوِّلَتْ لِلرُّوحِ مِنْ قَبْلِ الدِّيُونِ
قَبْلَ عَهْدِي بِـ (أَلَسْتُ) وَإِنَّمَا ... لَمْ يَكُنْ آدَمُ ثَمَّ وَلَا البَنُونِ
كُنْتَ نُوراً حَوْلَ ذَاتِ كَمَالِهِ ... قَبْلَ أَفْلَاكٍ وَتَعْيِينِ القُرُونِ
سِرُّهُ (وكَمَا بَدَأْنَا) أَنْبَأَتْ ... عَنْ مَعَانِي العَوْدِ وَالأَمْرِ المَكُونِ
بَعْدَ تَكْلِيفِي بِعَهْدِي صِرْتُ لَا ... أَشْهَدُ المَعْنَى العَلِيِّ بِلَا شِئُونِ

٤٥ ٢٠ ربيع الأول ١٣٣٢ هجرى.

حَاشَا وَنُورُ جَمَالِكَ الصَّمَدَانِي ... أَنِّي أَمِيلُ إِلَى دَنِيءٍ فَانِي
وَالوَجْهُ أَشْرَقَ بِالنَّزَاهَةِ مُسْفِراً ... فِيمَا أُشَاهِدُهُ مِنْ الأَكْوَانِ
قَلْبِي يَشَاهِدُ نُورَ حُسْنَكَ ظَاهِراً ... وَالرُّوحُ آنِسَةٍ بِسِرٍّ تَدَانِي
لَا أَشْهَدَنْ فِي كُلِّ نَفْسٍ ظَاهِراً ... إِلَّا جَمَالَ المُبْدِعِ الحَنَّانِ
الكُلُّ آيُ جَلَالِهِ وَجَمَالِهِ ... وَالكُلُّ بُرْهَانٌ عَلَى الإِحْسَانِ
وُضِّحَتْ دَلَائِلُهُ بِآيِ شئُونِهِ ... وَهُوَ القَرِيبُ مُنَزَّهٌ عَنْ ثَانِ
الرُّوحُ تَعْشَقُ حُسْنَهُ وَجَمَالَهُ ... وَالجِسْمِ يَحْجُبُهَا بِحَظِّ هَوَانِ
أَوَّاهُ مِنْ جِسْمِي يَمِيلُ لِحَظِّهِ ... وَبِمَيْلِهِ يَهْوِي إِلَى النِّيرَانِ
وَالنَّفْسُ تَجْذِبُهُ لِعَالَمِ قُدْسِهَا ... وَتُقُوده لِحَظَائِرِ الرِّضْوَانِ
نُورُ البَدِيعِ لِمَنْ صَفَاهُمْ ظَاهِر ... وَالمُبْعَدُونَ تَحَجَّبُوا بِالدَّانِي

شَوْقِي وَتَهْيَامِي لِنُورٍ مُشْرِقٍ ... فِي الكَائِنَاتِ بِآيَةِ البُرهَانِ
مَنْ أَبْدَعَ الآثَارَ جَلَّ جَلَالُهُ ... وَمَنِ القَرِيبُ لِمُغْرَمٍ وَلْهَانِ
مَنْ جَمَّلَ الآثَارَ بِالحِكَمِ الَّتِي ... تُجْلَى لِصَبٍّ عَارِفٍ رُوحَانِ
الكُلُّ آيُ دَلَائِلٍ وَمَظَاهِرٍ ... دَلَّتْ عَلَى التَوحيد وَالإِيمَانِ
وَهِيَ الَّتِي حَجَبَتْ وَرَدَّتْ مَنْ سَعَوْا ... لِحُظُوظِهِمْ بِمَذَلَّةٍ وَهَوَانِ
جَهِلُوا الحَقَائِقَ وَهِيَ وَاضِحَةً ... بِلَا غَيْبٍ تَدُلُّ دِلَالَةَ القُرْآنِ
فَهُمْ عَلَى صِوَرِ الأُنَاسِيِّ لَمْ يَرَوْا ... نُورَ المُكَوِّنِ ظَاهِرُ التِّبْيَانِ
اللهُ أَكْبَرُ فِي الوُجُودِ مَعَارِجَ ... وُضِعَتْ لِيَرْقَاهَا فَتىً إِنْسَانِي
نَفَسٌ بِفِكْرٍ فِي الشُّئُونِ تَقَرُّبٌ ... لِلْمُبْدِعِ الوَهَّابِ وَالرَّحْمَنِ
لَا تَنْظُرْ لِلكَوْنِ نَظْرَةَ غَافِلٍ ... وَانْظُرْ إِلَيْهِ بِفِكْرَةٍ وَبَيَانِ
تَرَى فِيهِ أَنْوَارَ البَدِيعِ تَقَدَّسَتْ ... تَهْدِي المُرِيدِ لِحُظْوَةٍ وَجِنَانِ
وَالبَابُ مَفْتُوحٌ لِمَنْ يَسْعُوا إِلَى ... رُؤَيَا الجَمَالِ بِسِرِّهِ الفُرْقَانِ
فَانْهَضْ بِإِخْلَاصٍ وَصِدْقِ عَزِيمَةٍ ... تَحْظَى بِرَشْفِ مُدَامِهِ الدَّيَانِ

٤٦ ٢٢ ربيع أول ١٣٣٢ هجرى.

أَهْيَا شَرَاهِيَا بِالصِّفَاتِ ... لِي تَجَلَّى بِالْجَمْعِ بَعْدَ شَتَاتِي
وَأَذِقْنِي صِرْفَ الطُّهُورِ وَأَحْيِي ... بِمَعَانِي الصِّفَاتِ رَمْزَ مَمَاتِي
وَاجِهِ الرُّوحَ بَعْدَ فَتْحِ كُنُوزِي ... بِاجْتِلَا الوَصْفِ عَنْ مَجَالِي الذَّاتِ
أَشْرَقَتْ فِي سَمَا مَعَالِيمِ نَفْسِ ... شَمْسُ حَقٍّ بِنُورِهَا الإِثْبَاتِ
وَتَنَزَّلْ بِسِرِّ حَمِ عَيْنْ ... لِي لِأَرْقَى عَنْ هَذِهِ الحَيْطَاتِ
اغْشِ بِالنُّورِ سِدْرَتِي ثُمَّ قَابِلْ ... عَيْنَ سِرِّي بِوَاضِحِ البَيِّنَاتِ
أَشْرِقْ أَنْجُمَ المَعَانِي بِفَضْلٍ ... لِيُجْلِي النَّاسُوتُ مِنْهَا بِذَاتِي
جَمِّلَنْ ظَاهِرِي بِحُلِلِ بَيَانٍ ... لِيُضِيءَ المِصْبَاحُ فِي المِشْكَاةِ

وَافْتِقْ رَتْقَ كَثْرَتِي بِالتَّجَلِّي ... لِيُضِيئَ اللَّاهُوتُ وَجْهَ حَيَاتِي
وَارْتِقْ فَتْقَ حَيْرَتِي بِالمَجَالِي ... بِمَعَانِي اتِّحَادِ تِلْكَ الهِبَاتِ
وَأَدِرْهَا صِرْفاً عَلَيَّ طَهُوراً ... لَا بِقَدَحٍ مِنْ هَذِه الكَائِنَاتِ
بَلْ بِنُورٍ مِنْ وَحْدَةٍ وَاتِّحَادٍ ... عَنْ كَمَالِ التَّوْحِيدِ وَالنَّظَرَاتِ
وَبِكُلِّي عَنِّي إِلَيْكَ فَخُذْنِي ... أَخْذَ حِبٍّ لِحُظْوَةِ الجَلَوَاتِ
لِيَهْنَى النَّاسُوتُ بِالوُدِّ فَضْلاً ... وَيَهْنَى الَّاهُوتُ بِالكَلِمَاتِ
بِجَمَالٍ عَنْ أَصْبَؤُتٍ تَجَلَّى ... وَكَمَالٍ فِي غَيْبِ غَيْبِ الذَّاتِ
بِمَقَامِ الفَرْدِ المُرَادِ حَبِيبِي ... قَبْضَةَ النُّورِ زَيْتُ ذا المِشْكَاةِ
سِرُّ هَذَا الوُجُودِ نُورُ التَّجَلِّي ... كَعْبَةُ المُصْطَفَيْنِ سِرُّ الحَيَاةِ
يَا حَبِيبِي وَاجِهْ بِوَجْهِكَ رُوحِي ... لِأَهْنَى بِالفَضْلِ وَالبَرَكَاتِ
يَا حَبِيبِي نَظَراً لِمُضْنًى مُعَنًّى ... فِي هُيَامٍ وَلَوْعَةٍ وَشَتَاتِ
أَنْتَ يَا سَيِّدِي رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ... وَحَرِيصٌ فِي مُحْكَمِ الآيَاتِ
فَتَعَطَّفْ يَا قَبْضَةَ النُّورِ وَانْظُرْ ... بِعُيُونِ الإِحْسَانِ وَالخَيْرَاتِ
لِأَهْنَى بِالقُرْبِ مِنْكَ حَبِيبِي ... وَعَلَى النُّورِ أَكْمَلِ الصَّلَوَاتِ

٤٧ يوم الجمعة ٢٥ ربيع الأول ١٣٣٢ هجرى.

إِلَى اللهِ بِالحِبِّ البَشِيرِ مُحَمَّدٍ ... تَوَجَّهْتُ أَرْجُو نَيْلَ خَيْرِ التَّوَدُّدِ
تَوَسَّلْتُ بِالمُخْتَارِ لِلَّهِ ضَارِعاً ... أُنَادِيهِ إِسْبَاغَ العَطَا نَجِّحْ مَقْصِدِي
إِلَهِي إِلَهِي يَا مُجِيبُ لِمَنْ دَعَا ... أَغِثْنِي بِجَاهِ المُصْطَفَى خَيْرَ مُرْشِدِ
إِلَهِي أَنَا العَبْدُ الذَّلِيلُ تَفَضَّلَنْ ... عَلَيَّ وَكُنْ بِالرُّوحِ رَبِّي مُؤَيِّدِي
رَجَوْتُ إِلَهِي بِالْيَقِينِ وَإِنَّنِي ... حَقِيرٌ وَمُضطَرٌّ لِفَضْلٍ مُجَدَّدِ
وَلِي حَاجَةٌ لِلَّهِ أَرْفَعُهَا وَلِي ... أَمَامُ الهُدَى المُخْتَارِ غَوْثِي وَسَعْدِي
وَمَنْ هَاجَرُوا لِلَّهِ حُباً وَرَغْبَةً ... وَأَنْصَارَ طَهَ مِنْ إِمَامٍ وَمُفْرَدِي

تَوَسَّلْتُ يَا مَوْلَايَ بِالْمُصْطَفَى الَّذِى ... بِهِ نِلْتُ كُلَّ الخَيْرِ بَلْ نِلْتُ سُؤْدَدِى
إِمَامِ الْهُدَى نُورِ النَّبِيِّينَ كُلِّهِمْ ... وَسِيلَتُكَ العُظْمَى لِكُلِّ مُمَجَّدِ
بِجَاهِكَ يَا خَيْرَ النَّبِيِّينَ أَرْتَجِي ... مِنْ اللهِ نَيْلِ حَوَائِجِي نَجِّحْ مَقْصِدِى
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ يَا خَيْرَ رُسْلِهِ ... وَيَا نُورَ رَبِّي ظَاهِراً لِمُوَحِّدِ
صَلَاةٌ بِهَا تَسْهِيلُ قَصْدِي وَمَطْلَبِى ... وَتَيْسِيرُ أَمْرِى بِالرِّضَى وَالتَّوَدُّدِ

٤٨ ٢٦ ربيع الأول ١٣٣٢ هجرى.

آنِسِ القَلْبَ بِالشُّهودِ العَلِيِّ ... وَتَجَلَّى بِمُنْعِمٍ وَوَلِيِّ
وَقَرِّبْ بِالوَجْهِ وَالفَضْلِ رَبِّي ... لِأَهْنَى بِذَا الجَمَالِ الجَلِيِّ
وَتَنَزَّلْ بِاسْمِ المُجِيبِ فَإِنِّي ... فِي اضطِّرَارٍ لِنَيْلِ هَذَا التَّجَلِّي
أَشْهَدُ السِّرَّ نُورَ مَجْلَى كَمَالٍ ... لَاحَ يُنْبِي عِنْ سِرِّهِ الأَزَلِيِّ
وَاجِهْ الرُّوحَ بِالتَّجَلِّي وَقَابِلْ ... رُتْبَتِي بِالجَمَالِ سِرِّ التَّخَلِّي
لِأَرَانِي فِي سِدْرَتِي بِاتِّصَالِي ... بِيَقِينِ التَّحْقِيقِ حَيْثُ أُوَلِي
وَأَرَى الغَيْبَ فِي مَقَامِ انْفِصَالِي ... فِي كَمَالٍ مُقَدَّسٍ وَعَلِيِّ
وَأَكُونُ البَيْتَ المُعَمِّرِ بِالنُّورِ ... وَعَرْشَ البَهَا وَرَمْزُ التَّجَلِّي
صُورَةٌ أَشْرَقَتْ بِهَا شَمْسُ حَقٍ ... فَأَضَاءَتْ سُبُلَ الهُدَى بِالْوَلِيِّ

٤٩ ٢ ربيع الثانى ١٣٣٢ هجرى.

يَا لِسَانَ الضَّمِيرِ بِالتَّعْبِيرِ ... تُنْبِئُ النَّفْسُ عَنْ جَمَالِ القَدِيرِ
أَمْ بِرَمْزٍ وَالنَّفْسُ فِي لَهْفَةِ الوَجْدِ ... إِلَى مَشْهَدِ السِّرَاجِ المُنِيرِ
يَا لِسَانَ الضَّمِيرِ وَالرُّوحُ سَكْرَى ... بِنَسِيمٍ سَرَى بِهَذَا العَبِيرِ
كَيْفَ لَوْ أَشْرَقَتْ عَلَيْهَا شُمُوسَ ... مِنْ مَقَامِ المَجْلَى وَوَافَا بَشِيرِي

أَسْعِدْ الرُّوحَ يَا لِسَانَ ضَمِيرِي فَهِيَ ... فِي لَهْفَةٍ لِمَرآى النُّورِ

بَيِّناً لِي وَلَوْ بِرَمْزٍ خَفِيٍّ ... سِرُّ مَجْدٍ عَالٍ عَنْ التَّصْوِيرِ

أَيُّهَا النَفْسُ أَنْتَ لَوْحٌ التَّجَلِّي ... وَالتَّجَلِّي لِلْآيِ وَالتَّقْدِيرِ

وَالمَجَالِي حَظْرٌ عَلَيْكَ وَلَكِنْ ... نُورَهَا قَدْ يَلُوحُ بَعْدَ الصُّدُورِ

نُورُهَا مُشْرِقٌ لِرُوحٍ تَحَلَّتْ ... بِمَعَانِي الصِّفَاتِ بَعْدَ الحُبُورِ

يَا لِسَانَ الضَّمِيرِ زِدْنِي فَإِنِي ... بَعْدَ كَشْفِ الحِجَابِ صِرْتَ سَمِيرِي

كُنْتُ مُشْتَاقاً إِلَى الآيِ قَبْلاً ... وَأَنَا الآنَ لِلْوَلِيِّ الكَبِيرِ

يَا لِسَانَ الضَّمِيرِ أَسْعِدْ مُعَنًى ... صَارَ مِنْ وَجْدِهِ كَبِحْرِ السَّعِيرِ

آهِ يَا نَفْسُ وَالتَّجَلِّي شُهُودِ ... وَالمَجَالِي لَا تُشْهَدَنْ لِلضَّمِيرِ

كَيْفَ أُنْبِي عَنْ سِرِّ غَيْبٍ مَصُونٍ ... عَنْ سِوَى الفَرْدِ نُورُ سِرِّ الخَبِيرِ

فَاصْغَ يَا نَفْسُ لِي إِذَا صَحَّ أُنْسٍ ... عَيْنُ غَيْبٍ إِلّاَ تَعَلُّماً لِلْبَصِيرِ

هَا نُورٌ وَالكَافُ حَيْطَةُ مَجْدٍ ... ق آيٌ وَالسِّينُ لِلْتَّعْبِيرِ

بَعْدَ مَحْقِي عَنِّي وَفَك رُمُوزِي ... تَمْحَقُ الهَاءُ أَنْجُمِي وَبِدُورِي

لَا أَرَانِي وَالنُّورُ حُجُبُ المَجَالِي ... لَا تَجِدْنِي فِي نسبة أَوْ سُورِي

كَيْفَ تَرْآى نَفْسِي المُنَفِّسْ يُجْلَى ... وَهُوَ كَوْنٌ فِي حَيْطَةِ المَنْظُورِ

نَفْخَةَ القُدْسِ إِنْ أَضَاءَتْ بِأُفْقِي ... تُمْحَقُ الكَوْنَ بِالضِّيَا وَالنُّورِ

أَنْتَ يَا نَفْسُ فِي سَمَاءِ التَّجَلِّي ... لَكَ نُزُلُ الجَنَّاتِ رَشْفُ الخُمُورِ

وَالجَمَالُ العَلِيُّ يُجْلَى لِرُّوحِ ... نَفْخَةُ القُدْسِ فَاسْكُنِي لَا تَطِيرِي

لِي حَال إِنْ نفخة القُدْسِ لَاحَتْ ... فَوْقَ سُورِ المَلَكُوتِ وَالمَقْدُورِ

حَالَ مَحْوِ عَنْ نِسْبَتِي وَمَقَامِي ... وَفَنَائِي عَنْ حَيْطَتِي وَأُمُورِي

رُتْبَةُ الخَلْقِ فِي الخَفَا بِالتَّجَلِّي ... يَظْهُرُ الأَمْرُ وَهُوَ سِرُّ العُبُورِ

وَلَهُ الخَلْقُ بَلْ لَهُ الأَمْرُ رَبِّي ... نَهْجِي مَنْهَجُ السِّرَاجِ المُنِيرِ

كَعْبَةُ الرُّوحِ أُنْسُ قَلْبِي وَنَفْسِي ... وَأَنِيسِي وَبُغْيَتِي وَسُرُورِي

سَيِّدِ الرُسْلِ قَبْضَةَ النُّورِ قَصْدِي ... زَيْتُ هَذَا المِشْكَاةِ سِرِّ النُّورِ

٥٠ ٤ ربيع الثانى ١٣٣٢ هجرى.

جَمِّلْ مَعَالِيمِي بِأَنْوَارِ المِثَالِ ... بِالإِجْتِلَا بِنُورِ أَسْرَارِ الجَمَالِ
وَاجِهْ حَقِيقَتِي الَّتِي هِيَ صُورَتِي ... تُنْبِي بِرُتْبَتِهَا عَنْ غَيْبِ الكَمَالِ
بِالوَصْفِ مُنْبَلِجاً لِسِرِّي مُشْرِقاً ... بِجَمَالِهِ مِنْ غَيْرِ مَزْجٍ بِالجَلَالِ
حَتَّى تَكُونَ حَقِيقَتِي فِي رُتْبَتِي ... قَدْ أَشْرَقَتْ شَمْساً تُنْبِي بِلَا ظِلَالِ
قَابِلْ بِأَسْرَارِ التَّجَلِّي سِدْرَتِي ... حَتَّى تُجَمِّلَ فِي البِدَايَةِ وَالمَآلِ
وَاجْعَلْ بِأَعْيُنِكَ الجَمِيلَةِ وَالِهاً ... ذَا صَبْوَةٍ فِي الانْفِصَالِ لِلإِتِّصَالِ
اشْهِدْ عُيُونَ سَرِيرَتِي وَلَطَائِفِي ... حَسِّنْ التَّنَزُّلِ بَعْدَ نَيْلِي لِلْوِصَالِ
يَا آه يَا قَيُّومُ قَوِّمْ مِنَّةً ... أُوَدِي لِأَشْهَدَ نُورَ إِشْرَاقِ المَجَالِي
بَالرُّوحِ رُوحُ صُورَةٍ أَزَلِيَّةٍ ... رَيْحَانُهَا حَقُّ اليَقِينِ بِالانْفِصَالِ
كُنْ مُصَرِّفُهَا بِعَالِمِهَا الَّذِي ... هُوَ رُقِيُّهَا لِلْمَجْدِ وَلِلْمَعَانِي
يَا أَصْبَغُوتُ وَكَانَ كَيْنُونُ وَيَا ... آه شَرَاه وَالْوَلِّي الوَالِي
وَجَهْتُ وَجْهِي بِاضطِّرَارِي عَائِذاً ... يَسِّرْ أُمُورِي نَجِّحَنْ آمَالِي
وَوَسِيلَتِي الفَرْدُ المُرَادُ وَحِزْبَهُ ... وَالصَّحْبَ وَالأَنْصَارَ بَلْ وَالآلِ
يَا آلُ عَبْدٌ ذُو اضطِّرَارٍ ضَارِعٌ ... يَرْجُو رِضَاكَ وَنِعْمَةَ الإِقْبَالِ
وَصَلَاةٌ ذَاتِكَ دَائِماً أَبَداً عَلَى ... نُورِ الهُدَى وَالآلِ وَالأَبْدَالِ

٥١ يوم الجمعة ٧ ربيع الثانى ١٣٣٢ هجرى.

يَا أَحون ق أَحْمَا حَمِيَا ... وَيَا أَصْبَؤُت أَطُمَا طَمِيَا
وَيَسِرَّ أَهْيَا حَمِيمِ عِينْ ... س و ق لَاحَتْ شُمُوسَا
وَبِسِرِّ كَفْهَايَ عِينْ سِينْ ... وَبِحَقِّ ن وُهِبَتْ أَنِيَا
نَادَيْتُ رَبِّي بِيَقِينِ حَقٍّ ... أَرْجُو رِضَاهُ خَيْراً تَقِيَا

يَا رَبُّ عَبْدٌ نَادَى بِذُلٍّ نَجِّحْ ... مُرَادِي زَكِّ النُّفُوسَا
سِينٌ تُتْلَى طَسِينُ آيٌ ... وَجَّهْتُ وَجْهِي أَزِلْ البُؤْسَا
قَصْدِي فَنَجِّحْ سُؤْلِي فَيَسِّرْ ... سَأَلْتُ رَبًّا أَحْمَا حَمِيَا

٥٢ يوم الأثنين ١٠ ربيع الثانى ١٣٣٢ هجرى.

قَلْبِي تَوَجَّهْ لِلْمُجِيبِ الْمُنْعِمِ ... يَا نَفْسُ لِلْمُعْطِي القَرِيبِ فَاسْلَمِي
يَا رَبُّ مِسْكِينٌ ذَلِيلٌ ضَارِعٌ ... قَدْ تُبْتُ فَاقْبَلْ تَوْبَتِي وَتَنَدَّمِي
وَأَنَبْتُ يَا مَوْلَايَ أَرْجُو العَفْوَ عَنْ ... ظُلْمِي لِنَفْسِي أَنْتَ أَرْحَمُ رَاحِمِ
أَسْلَمْتُ وَجْهِي مُخْلِصًا سَيِّدِي ... فَانْظُرْ إِلَى عَبْدٍ ذَلِيلٍ مُسْلِمِ
ظَلَمْتُ نَفْسِي وَمَا ارْعَوَيْتُ عَنِ الهَوَى ... وَأَنَبْتُ مُعْتَرِفاً بِسُوءِ تَوَهُّمِي
خَلِّصْ لِذَاتِكَ ذَا عِيَالٍ عَائِذاً ... بِكَ يَا لَطِيفُ مِنَ العَنَاءِ المُؤْلِمِ
جَمِّلْهُ بِالْحَقِّ اليَقِينِ قَوَلَّهُ ... بِوِلَايَةِ المُعْطِى الرَّؤُوفِ المُنْعِمِ
طَهِّرْ مِنَ الأَرْجَاسِ نَفْسِي زَكِّهَا ... عَلِّمْ عُبَيْدَكَ رَبِّ مَا لَمْ يَعْلَمِ
أَشْهِدْ عُيُونَ القَلْبِ وَجْهِكَ مُشْرِقاً ... لِأَذُوقَ رَاحَ مُفَوِّضٍ وَمُسْلِمِ
وَأَفِرُّ لِلَّهِ العَلِيِّ بِحَوْلِهِ ... وَبِطَوْلِهِ أَحْظَى بِفَضْلٍ أَعْظَمِ
أُعْطَى الرِّضَى وَالفَضْلِ لِلْعَبْدِ الَّذِي ... نَدَاكَ بِالحُبِّ وَالرَّحِيمِ الأَكْرَمِ
مُتَوَسِّلاً بِجَنَابِهِ وَبِقَدْرِهِ ... فَامْنَحْ ذَلِيلاً فَيْضَ فَضْلِ الْمُنْعِمِ

٥٣ وقال رضي الله عنه ليلة ١٤ ربيع الثانى ١٣٣٢ هجرى.

أَيْ وَنُورٍ مِنْ خَالِصِ الإِيمَانِ ... وَشُهُودٍ مُحَصَّنٍ بِالعَيَانِ
وَبُودٍّ وِلَايَةٍ وَبِقُرْبٍ ... وَعَطَايَا مِنْ وَاسِعِ الإِحْسَانِ
وَبِوَجْهٍ مُنَزَّهٍ لِي تَرَاءى ... مُشْرِقاً بَعْدَ رُتْبَةِ الإِيقَانِ

وَبِآيٍ تُنْبِي بِعَطْفٍ وَوُدٍّ ... قَدْ تَلَقَّيْتُهَا مِنَ التِّبْيَانِ

لَا يَشُوبُ الضَّمِيرَ شَوْبُ خَيَالٍ ... بِامْتِزَاجِ الأَنْوَارِ بِالأَكْوَانِ

كَيْفَ هَذَا وَالسِّرُّ عَرْشُ اسْتِوَاءٍ ... لِتَجَلِّي الوَهَّابِ وَالرَّحْمَنِ

أَيْ خَيَالِي تُمَثَّلَنْ وَالمَعَانِي ... نُزِّهَتْ عَنْ تَحَيُّزِ الإِمْكَانِ

مَثِّلْ الآيَ يَا خَيَالِي وَنَزِّهْ ... وَدَعْ الرُّوحَ لِلْجَمَالِ المُصَانِ

يَا خَيَالِي مَلَكُوتُ رَبِّي أَفُقْ ... لَكَ فَاشْهَدْ نُورَ البَهَا وَالجِنَانِ

كُنْتُ لِي اللَّوْحَ يَا خَيَالِي فَمَاذَا ... مَيْلُكَ اليَوْم لِلْهَوَى وَالأَمَانِي

وَاجِهْ الرُّوحَ يَا خَيَالِي فَإِنِّي ... فِي اصْطَلَامٍ لِلرَّاحِ لَا لِلدِّنَانِ

آه مِنِّي وَالرُّوحُ فِي أُفْقِ أَعْلَى ... تَجْتَلِي مَشْهَداً مِنَ القُرْآنِ

وَخَيَالِي فِي الأُفْقِ أُفْقِ مُبِينِ ... يُمْزَجُ الصَّفْوُ مِنْهُ بِالأَكْوَانِ

أَيُّهَا الرُّوحُ أَسْعِدِينِي بِرَاحٍ ... يَمْحُ عَنِّي مَيْلِي إِلَى كُلِّ دَانِ

فَخَيَالِي يَصْفُو وَيَصْدَأُ حِيناً ... بِظِلَالِ الهَوَى وَحُجُبِ المَعَانِي

مَا لِقَلْبِي وَهُوَ المُعَمَّرُ بِالنُّورِ ... بِرِفْقٍ يَزُجُّ فِي الأَشْجَانِ

يَا مُجِيبَ المُضطَرِّ أَدْعُوكَ رَبِّي ... ثَبِّتْ القَلْبَ بِالضِّيَا الإِيقَانِ

وَأَرِضْنِي بِالرُّوحِ رَبِّي وَرَوِّحْ ... يَا إِلَهِي قَلْبِي بِذَا الرَّيْحَانِ

أَشْهِدْ الرُّوحَ نُورَ وَجْهَكَ يُجْلَى ... وَامْنِحْ الخَيْرَ وَالرِّضَى بِالتَّهَانِي

وَاعِذْنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَحَظِّي ... وَمِنَ الظُّلْمِ رَبِّ وَالشَيْطَانِ

وَتَجَلَّى فَضْلاً عَلَيْنَا بِوِدٍّ ... وَجَمَالٍ وَرَحْمَةٍ وَحَنَانِ

وَصَلَاةٌ عَلَى الحَبِيبِ المُرَجَّى ... شَمْسُ أُفْقِ الهُدَى وَنُورِ البَيَانِ

٥٤ ١٩ ربيع الثانى ١٣٣٢ هجرى.

الذِّكْرُ إِنْ شَاهَدَتْ عَيْنَايَ فِي القَلْبِ ... وَجْهُ المُكَوْنِ وَصْلُ الوَالِهِ الصَّبِّ
وَالذِّكْرُ إِنْ شَاهَدَتْ نَفْسِي دَلَائِلَهُ ... نُورٌ يُوَاجِهُنِي فِي حَالَةِ الحُبِّ
وَالذِّكْرُ بِالرُّوحِ إِنْ صَحَّتْ مَعَارِجُهَا ... سِرٌ بِهِ مَحْوُ كُلِّ البَيْنِ بِالقُرْبِ
ذِكْرٌ بِهِ أَنَا مَذْكُورٌ وَذَاكِرُهُ ... وَوَجْهُهُ مُشْرِقٌ يُجْلَى بِلَا حُجُبِ
إِنْ تَذْكُرُوا اللهِ يَذْكُرْكُمْ مُؤَيَّدٌ ... هَذَا الشُّهُودُ فَحَيْهَلْ وَاحتسِ شُرْبِي
ذِكْرٌ بِهِ أَنَا مِرْآةٌ مُجَمَّلَةٌ ... بِالإِجْتِلَا وَمَذْكُورِ نَعَمْ حَسْبِي
أَرَى بِنَفْسِي أَنْوَاراً تَذْكُرُنِي ... وَالذِّكْرُ ذِكْرِي لِمَطْلُوبٍ إِلَى الرَّبِّ
مَا لِي أُبَيِّنُ أَسْرَارِي وَأَحْجُبُ مَا ... قَدْ لَاحَ لِلرُّوحِ مِنْ مَجْلَى وَمِنْ وَهْبِ
مَا ذَاكَ إِلَّا لِأَنَّ النُّورَ مُشْرِقٌ ... فِي السُّوَيْدَا وَنُورُ الكَشْفِ لِلْقَلْبِ
أَوَّاهُ مِنْ ذِكْرِهِ وَالرُّوحُ وَالِهَةً ... تَنْمَحِي المَبَانِي بِمَجْلَى المَجْدِ وَالغَيْبِ
تُجْلَى المَعَانِي لِرُوحِي وَهِيَ نَظِرَةٌ ... تَرَى الجَمِيلَ بِحَقِّ العَيْنِ لَا الرَّيْبِ
تَحْتَسِ طَهُوراً بِلَا قَدَحٍ يُدَارُ عَلَى ... رُوحِ المُؤَلَّهِ لَا بِالمَزْجِ وَالكَسْبِ
فَضْلٌ مِنَ اللهِ وَالحُسْنَى الَّتِي سَبَقَتْ ... وَالرُّوحِ سَكْرَى تُنَادِي مَقْصِدِي رَبِّي
هَذَا هُوَالذِّكْرُ ذِكْرٌ عَنْ مُشَاهَدَةٍ ... يَحْظَى بِهِ ذُو هُيَامٍ خَالِصَ الحُبِّ
وَالذِّكْرُ عِنْدِي هُوَ القُرْآنُ قَارِئُهُ ... يُكَلِّمُ اللهِ بِالأَخْفَى وَبِالقَلْبِ
تَالِيهِ يَذْكُرُ مَوْلَاهُ يُشَاهِدُهُ ... وَهُوَ المُجَمَّلِ بِالإِحْسَانِ وَالقُرْبِ
صَلِّ عَلَى النُّورِ مِنَ الذِّكْرِ أَسْعِدْنَا ... بِخَيْرِ النَّبِيِّينَ وَالوُرَّاثِ وَالصَّحْبِ

٥٥ ٢٥ ربيع الثانى ١٣٣٢ هجرى.

الرُّوحُ لِلرَّاحِ رَاحُ مَشَاهِدِ الوُدِّ ... تَشْتَاقُ بَعْدَ الصَّفَا لِلصَّفْوِ وَالوُدِّ
تَحِنُّ وَهِيَ ضِيَاءٌ مُشْرِقٌ أَبَداً ... إِلَى شُهُودٍ بِلَا كَيْفٍ وَلَا عَدِّ

إِلَى جَمَالٍ مَصُونٍ عَنْ مُنَاسَبَةٍ ... تُدْلَى إِلَى العَقْلِ مِنْ صُورٍ وَمِنْ قَيْدِ
إِلَى التَّجَلِّي إِلَى الأُفْقِ العَلِيِّ إِلَى ... شُهُودِ وَجْهٍ جَمِيلٍ لَاحَ بِالمَجْدِ
إِلَى حَظَائِرِ رِضْوَانٍ بِهَا ظَهَرَتْ ... شَمْسُ التَّجَلِّي لِأَهْلِ المَطْلَعِ الحَدِّ
الرُّوحُ تَسْأَلُ مَوْلَاهَا وَمُبْدِعَهَا ... عَوَاطِفَ القُرْبِ مِنْ مُعْطٍ وَمِنْ فَرْدِ
مِنَ المُجِيبِ لِمَنْ نَادَى بِفَاقَتِهِ ... وَبِاضطِّرَارٍ فَنَالَ نَهَايَةَ القَصْدِ
شُهُودُ وَجْهِكَ يَا مَوْلَايَ أَكْرِمَنِي بِهِ ... لِأحظَى بِنَيْلِ الوَصْلِ وَالسَّعْدِ
تَجَلَّى لَنَا بِجَمَالٍ مِنْكَ يُؤْنِسُنِي ... بِهِ أَرَى نُورَكَ الأَعْلَى بِلَا كَدِّ
تَنَزَّلَنْ بِعَظِيمِ الفَضْلِ لِي كَرَماً ... وَصْلٌ يَدُومُ بِلَا حُجُبٌ وَلَا حَدِّ
وَاجِهْ بِمَعْنَى مُجِيبٍ مُنْعِمٍ وَوَلِيٍّ ... قَلْبَ الذَّلِيلِ المُعَنَّى بِالحُبِّ
جَمِّلْهُ بِالنُّورِ أَسْعِدْهُ بِعَاطِفَةٍ ... مِنَ العُطُوفِ بِفَيْضِ الوَهْبِ وَالوُدِّ
أَقِمْهُ عَبْداً لِذَاتِ القُدْسِ بَاطِنَهُ ... حَقُّ اليَقِينِ بِنُورِ الشُّكْرِ وَالحَمْدِ
مُحَصَّناً بِحُصُونِ التِّبَاعِ لِمَنْ ... هُوَ الهِدَايَةِ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِ
وَسِيلَةُ الكُلِّ وَالنُّورُ المُبِينِ لَنَا ... شُمْسُ الهُدَى لِمُرِيدِ الوَصْلِ وَالوُرْدِ
وَصَلِّ رَبِّي عَلَى الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ وَمَنْ ... بِهِ نَنَالُ العَطَا وَالقُرْبِ بِالوُدِّ
وَآلِهِ وَصَحَابَتِهِ وَعِتْرَتِهِ ... بِهَا تَمُنُّ عَلَى المُضطَرِّ بِالرِّفْدِ

٥٦ أول شهر جمادى الأولى ١٣٣٢ هجرى.

رَيْحَانُ رُوحِي شُهُودُ الوَجْهِ اسْفَارَا ... بِلَا حِجَابٍ يَرَاهُ القَلْبُ اظْهَارَا
وَرَاحُ نَفْسِي آيٌ عَنْ مُشَاهَدَةٍ ... تُجْلَى لِعَيْنِي اعْلَاناً وَاسْرَارَا
خَمْرٌ تُدَارُ عَلَى رُوحِي بِلَا قَدْحٍ ... أَكُونُ عِنْدَ ارْتِشَافِ الرَّاحِ أَنْوَارَا
رَاحٌ طَهُورٌ لَهُ الأَرْوَاحُ وَالِهَةً ... يُدَارُ فِي حَالِ صَفْوِ الصَّبِّ مِدْرَارَا
أَغِيبُ عِنْدَ ارْتِشَافِي مِنْ سُلَافَتِهِ ... عَنِّي وَأَشْهَدُ أَنْوَاراً وَأَسْرَارَا
شَرِبْتُهَا مِنْ (أَلَسْتُ) وَهِيَ صَافِيَةٍ ... صِرْفاً تُدَارُ عَلَى الأَرْوَاحِ تِكْرَارَا

حَتَّى تَعَلَّقَتْ الرُّوحُ العَلِيَّةُ فِي ... سِجْنِ العَنَاصِرِ مَزَجُو النُّورَ بِالنَّارِ
تَمَثَّلَتْ لِي (أَلَسْتُ) عِنْ حَقِيقَتِهَا ... فَأَطْفَأَتَ نَارَ طَبْعِي صِرْتُ مُخْتَارَا
سَكِرْتُ مِنْ رَشْفِ رَاحٍ مِنْ (أَلَسْتُ بِهَا) ... شَهِدتُّ نُوراً عَيَاناً لَيْسَ أَخْبَارَا
اللهُ أَكْبَرُ رُوحِي قَدْ تَحِنُّ لَهَا ... وَهَيْكَلِي حَاجِبِي وَأَرَاهُ مُخْتَارَا
يَا هَيْكَلِي مِنْ (أَلَسْتُ) لَاحَ لِي عَلِياً ... نُورُ المُكَوِّنِ دَعْنِي أَرَى سَتَّارَا
مَا لِي وَمَا لَكَ تَدْعُونِي وَتَحْجُبُنِي ... عَنْ مَشْهَدٍ كَانَ فِيهِ الفَضْلُ أَنْهَارَا
جَمَالُ رَبِّي تَجَلَّى لِي وَأَسْمَعَنِي ... خَطَابَهُ تُبْ تَرَى مَوْلَاكَ غَفَّارَا
أَقْبِلْ عَلَى اللهِ تَشْهَدُهُ مُوَاجَهَةً ... أَنِبْ لِتُرْفَعَ عِنْدَ اللهِ مِقْدَارَا
تِلْكَ المَعَانِي لِقَلْبِي أَشْرَقَتْ بِسَنَا ... نُورِ المُكَوِّنِ تِبْيَاناً وَتِذْكَارَا
أَبَعْدَ مَشْهِدِ أَنْوَارِ الجَمِيلِ أَرَى ... أَنِّي أَمِيلُ إِلَى غَيْرٍ وَأَخْتَارَا
حَاشَا وَطَلْعَتِهِ وَجَلَالِ عِزَّتِهِ ... أَمِيلُ نَفساً أَوْ أَنْ أَرْغَبَ النَّارَ
جَمَالُهُ لَاحَ لِي بِدَلَائِلٍ وَضُحَتْ ... يَا هَيْكَلِي سِرْ فَإِنَّ الرَّكْب قَدْ سَارَ
أَهْلُ المَحَبَّةِ قَدْ جُذِبُوا لِمُبْدِعِهِمْ ... فَرُّوا إِلَى اللهِ نَالُوا مِنْهُ أَسْرَارَا
رُوحِي تَنَاوَلَتْ الرَّاحَ الطَّهُورَ فَهَلْ ... يَكُونُ بَعْدَ شُهُودِ الوَجْهِ إِدْبَارَا
أَقْبِلْ عَلَى اللهِ بِالحَقِّ اليَقِينِ تَفُزْ ... بِالوَصْلِ وَالهَنَى فَهَذَا الرَّاحُ قَدْ دَارَا
وَصَلِّ رَبِّي عَلَى الهَادِي وَعِتْرَتِهِ ... وَاعْطِنَا الفَضْلَ يَا مَوْلَايَ مِدْرَارَا

٥٧ ليلة الإثنين ٣ جمادى الأولى ١٣٣٢ هجرى.

بِسَيِّدِ رُسْلِ اللهِ وَالكَوْكَبِ الدُّرِّي ... تَوَسَّلْتُ مُبْتَهِلاً إِلَى اللهِ فِي سَيْرِي
إِلَى المُصْطَفَى الهَادِي الشَفِيعِ مُحَمَّدٍ ... وَقُدْوَةِ أَمْلَاكِ السَّمَا عَالِي القَدْرِ
تَوَجَّهْتُ أَرْجُو فَضْلَهُ وَحَنَانَهُ ... وَرِفْقَتَهُ العَلْيَا الَّتِي تَشْرَحُ صَدْرِي
إِلَى كَعْبَةِ الأَرْوَاحِ قَبْضَةُ نُورِهِ ... وَمَطْلَعُ أَهْلِ الحَدِّ مِنْ بَاطِنِ الأَمْرِ
إِلَيْكَ أَيَا سِرَّ الوُجُودِ مُتَيَّمٌ ... تَأَلَّهَ يَا مَوْلَايَ لِلْمَشْهَدِ البَدْرِ

وَأَنْتَ الوَسِيلَةُ وَالشَّفِيعُ لِمُذْنِبٍ ... وَحِصْنٌ لِكُلِّ المُسْلِمِينَ مِنَ الشَّرِّ
رَؤُوفٌ رَحِيمٌ آيَةُ الذِّكْرِ بَشَّرَتْ ... وَفِي (وَالضُّحَى) آيُ المَسَرَّاتِ وَالبِشْرِ
وَجَاهِكَ عِنْدَ اللهِ يَا خَيْرَ رُسْلِهِ ... بِكَ تُمْنَحُ الزُّلْفَى مِنَ القُرْبِ وَالخَيْرِ
أَيَا نِعْمَةَ اللهِ الَّتِي عَمَّ نُورُهَا ... عَلَى عَالِمِ المَلَكُوتِ وَالبَرِّ وَالبَحْرِ
وَيَا شَمْسَ حَقٍّ أَشْرَقَتْ بِضِيَائِهَا ... بِهَا اهْتَدَتْ الأَمْلَاكُ بِالكَشْفِ وَالذِّكْرِ
أَنَا الوَالِهُ المَسْكِينُ أَنْتَ وَسِيلَتِي ... فَوَاجِهْ مَشُوقاً بِالعَوَاطِفِ وَالبِرِّ
وَنَظْرَاً إِلَى المُضْنَى بِأَعْيُنِ رَأْفَةٍ ... لِتُشْرِقَ شَمْسُ الإِجْتِلَا مِنْكَ فِي سَيْرِي
بَجَاهِكِ عِنْدَ اللهِ يَا خَيْرَ رُسْلِهِ ... تَفَضَّلْ فَإِنِّي كَادَ أَنْ يَنْتَهِي عُمْرِي
وَوَصْلُكَ يَا مَوْلَايَ غَايَةُ بُغْيَتِي ... فَهَبْهُ حَنَاناً مِنْكَ بِالفتح وَالنَّصْرِ
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ يَا نُورَ قَدْسِهِ ... وَآلِكَ يَا مَوْلَايَ وَالسَّادَةِ الغُرِّ

٥٨ ليلة الثلاثاء ٤ جمادى أول ١٣٣٢ هجرى.

رَاحُ النُّفُوسِ مَشَاهِدُ الآيَاتِ ... وَالرُّوحُ تَشْرَبُ خَمْرَةَ الجَلَوَاتِ
وَإِذَا صَفَا قَلْبِي يُواجِهُ نُورَهُ ... فَأَرَى جَمَالَ حَظَائِرَ الجِنَّاتِ
أَفْنَى عَنِ الآثَارِ وَهِيَ دَلَائِلٌ ... تُنْبِي عَنِ التَّوْحِيدِ وَالإِثْبَاتِ
وَالوَجْهُ يُشْرِقُ لِي مُضِيئاً وَجْهَتِي ... تُمْحَى بِهِ عِنْدَ الصَّفَا حَيْطَاتِي
لَا اشْهَدَنْ إِلَّا جَمَالاً ظَاهِراً ... وَمُنَزَّهاً عَنْ نِسْبَةٍ وَجِهَاتِ
نُورُ المُكَوِّنِ لَاحَ لِي بِتَنَزُّلٍ ... فَمَحَى رُسُومَ مَعَالِمَ الآيَاتِ
عَيْنُ السُّوَيْدَا تَشْهَدَنْ أَنْوَارَهُ ... وَالعَيْنُ فِي رَأْسِي تَرَى مَشْكَاتِي
وَيُضِيئُ مِصْبَاحِي بِزَيْتِ نَزَاهَةٍ ... جَلَّتْ عَنِ التَّشْبِيهِ وَالشُّبُهَاتِ
تَفْنَى المَبَانِي عِنْ عُيُونِ سَرِيرَتِي ... وَالظَّوَاهِرُ المَجْلُوَّةُ سِرُّ حَيَاتِي
عَيْنَايَ فِي رَأْسِي أَضَاءتا بِالهُدَى ... لَهُمَا انْجَلَتْ فِي حَيْطَتِي آيَاتِي
عَيْنِ السَّرِيرَةِ حَجَبَتْ مَا دُونَهَا ... فَتَجَلَّى لَا بِتَنَاسُبِ الآيَاتِ

ظَهَرَ الجَمَالُ مُنَزَّهاً وَمُقَدَّساً ... لِلرُّوحِ مَشْهُوداً بِنُورِ الهِبَاتِ
يَا أَيُّهَا الرُّوحُ الَّتِي شَهِدَتْ أَمَا ... مِنْ نَظْرَةٍ تُحْيِي رَمِيمَ مَمَاتِي
مُنَّى عَلَى قَلْبِي بِوُدٍّ حَنَانَةٍ ... كَيْ يَطْمَئِنَ بِمَشْهَدِ الجَلَوَاتِ
شَوْقِي وَتَهْيامِي إِلَى الوَجْهِ العَلِيِّ ... يَنْمُو فَهَلْ مِنْ لَحْظَةِ البَرَكَاتِ
جُودِي عَلَى الدَّنِفِ المَشُوقِ بِنَظْرَةٍ ... يَحْيَى بِهَا فِي وِسْعَةِ الخَيْرَاتِ
يَا رُوحُ أَنْتِ شَهِدتِّ نُورَ جَمَالَهُ ... فَلِمَ اشْتِيَاقُكِ ذا لِمَجْلَى الذَّاتِ
دَعْنَى فَشوقِي لَا يَزُولُ وَلَوْعَتِي ... لِلاجْتِلَى فِي بَاطِنِ المَرَّاتِ
يَا نَفْسُ شَوْقُكِ لِلْجِنَانِ وَطِيبِهَا ... وَالرُّوحُ فِي وَلَهٍ لِفَهْمِ صِفَاتِ
يَا ظَاهِراً وَمُنَزَّهاً عَنْ حَيْطَةٍ ... وَجِهْ بِوَجْهِكَ ذَا عَنىً وَشَتَاتِ
آنِسْ بِفَضْلِكَ يَا قَرِيبُ مُتَيَّماً ... جَمِّلْهُ بِالرِّضْوَانِ والآيَاتِ
نَاوِلْهُ مِنْ صَافِي الطَّهُورِ مُدَامَةً ... يَفْنَى بِهَا عَنْ حَيْطَةٍ وَجِهَاتِ
يَحْيَى بِطَيْبَةٍ رَافِلاً وَمُجَمَّلاً ... بِالفَضْلِ وَالرِّضْوَانِ وَالبَرَكَاتِ
وَعَلَى الحَبِيبِ المُرْتَجَى وَالمُصْطَفِى ... غَوْثِي وَزُخْرِي أَكْمَلِ الصَّلَوَاتِ

٥٩ ٥ جمادى الأول ١٣٣٢ هجرى.

آنِسْ بِوَجْهِكَ رُوحَ الوَالِهِ الصَّبِ ... وَهَبْ لَهُ الفَضْلَ وَالإِحْسَانَ يَا رَبِّ
وَاعْطِهِ النُّورَ بِالرِّضْوَانِ أَسْعِدْهُ ... بِالوُدِّ فَضْلاً وَبِالإِقْبَالِ وَالقُرْبِ
تَنَزَّلَنْ بِجَمَالِ الفَضْلِ لِي كَرَماً ... وَعَمِّرَنْ بِالمَعَانِي سَيِّدِي قَلْبِي
رَوِّحْ إِلَهِي رُوحِي بِالطَّهُورِ وَكُنْ ... عَوْذِي وَعَمِّرْ فُؤَادِي رَبِّ بِالحُبِّ
وَسِّعْ عَطَايَاكَ وَالنِّعْمَى بِوِسْعَتِهَا ... حَتَّى أَفُوزُ بِنَيْلِ الوَصْفِ وَالقُرْبِ
وَصَلِّ دَوْماً عَلَى طَهَ وَعِتْرَتِهِ ... وَالأَنْجُمِ الزُّهْرِ مِنْ آلٍ وَمِنْ صَحْبِ

❊ ❊ ❊

٦٠ ليلة الأحد ٧ جماد الأول ١٣٣٢ هجرى.

أَشْاهِدُ أَنْوَارَ الجَمِيلِ وَمَعْنَاهُ ... فَاشْتَاقُ وَلْهَاناً إِلَى نَيْلِ رُؤْيَاهُ
أَهِيمُ إِذَا شَاهَدتُ آيَ جَمَالِهِ ... تُجَدِّدُ لِيَ شَوْقِي القَدِيمَ وَذِكْرَاهُ
كَأَنِّي وَقَدْ لَاحَتْ (أَلَسْتُ) بِنُورِهَا ... مُشَاهَدَةً لِلْقَلْبِ حَالَ صَفَاهُ
فَيَخْشَعَ قَلْبِي رَهْبَةً مِنْ جَلَالِهَا ... وَتَصْفُو نَفْسِي حَالَ مَشْهَدِ مَجْلَاهُ
يَلَذُّ لِي الذُّلُ الَّذِي هُوَ حِلْيَتِي ... وَأَشْرَبُ مِنْ صَافِي الطَّهُورِ حُمَيَّاهُ
تَرَاءى لِعَيْنِ الرُّوحِ نُورُ تَنَزُّلِ ... مَحَى حَيْطَتِي وَالْمُنْعِمُ القَادِرُ اللهُ
تَرَاءى التَّجَلِّي لِي وَسِرِّي غَامِضٌ ... وَمِنْ شَاهَدَ الأَسْرَارَ دَامَ هَنَاهُ
تَحَقَّقْتُ بِالعِلْمِ اليَقِينِي رَتْبَتِي ... أَنَا المَاءُ أَوْ حَمَأٌ صَفَّاهُ وَسَوَاهُ
وَصُورَةُ حَقٍّ جُمِّلَتْ بِمَعَالِمٍ ... تَدُلُّ عَلَى الحَقِّ اليَقِينِي وَمَعناهُ
أَشْاهِدُ فِي نَفْسِي مَعَانِي جَمَالِهِ ... أَضَاءَتْ لِفَرْدٍ رَبَّهُ صَافَاهُ
جَمَالُ حَكِيمٍ مُبْدِعٍ وَمُدَبِّرٍ ... إِذَا مَا دَعَاهُ عَبْدُهُ لَبَّاهُ
وَسِرٌّ قَدْ يُرَى إِبْدَاعَ الخَلْقِ آيَةً ... تَدُلُّ عَلَى التَّوْحِيدِ جَلَّ اللهُ
أَرَاهُ جَلِيًّا ظَاهِراً كُلَّ وَجْهَتِي ... تَنَزَّهَ عَنْ كَيْفٍ وَعَزَّ عُلَاهُ
تُسَبِّحُهُ الآثَارُ وَهِيَ نَوَاطِقٌ ... فَيَفْقَهُهَا المَحْبُوبُ عَنْ مَوْلَاهُ
يَرَى وَجْهَهُ بِنزَاهَةٍ لَاحَ ظَاهِراً ... لِرُوحِي بِمَعْنَاهُ وَقَلْبِي بِمَبْنَاهُ
فَفِي تِلْكُمُ الآثَارِ آيٌ دَلَائِلٌ ... وَفِي تِلْكُمُ الآيَاتِ نُورُ سَنَاهُ
وَفِي تِلْكُمُ الأَنْوَارِ نُورٌ مُقَدَّسٌ ... وَغَيْبٌ مَصُونٌ ذَاتَهُ الأَوَّاهُ
وَفِي سَتَرَاتِ الغَيْبِ مَجْدٌ وَعِزَّةٌ ... وَفِي غَيْبِ هَذَا المَجْدِ عَظَمُوتُ مَجْلَاهُ
إِلَى هَذِهِ الأَسْرَارِ رُوحِي تَأَلَّهَتْ ... وَمِنْ يَجْتَلِيهَا رَبُّهُ أَحْيَاهُ
صَلَاةٌ عَلَى شَمْسِ الحَقَائِقِ وَالهُدَى ... حَبِيبِي الَّذِي أَرْجُو مِنَ اللهِ لُقْيَاهُ
صَلَاةٌ بِهَا أَحْظَى بِوَصْلِي وَبُغْيَتِي ... وَأُمْنَحُ بِالإِحْسَانِ وَاسَعَ نُعْمَاهُ

٦١ ليلة الجمعة ١٤ جمادى الأول ١٣٣٢٣ هجرى.

أَيَا رُوحَ أَرْوَاحِ الكِرَامِ الأَئِمَّةِ ... وَيَا مَثَلاً أَعْلَى أَوْ سِرَّ العِنَايَةِ
وَيَا زَيْتَ مِصْبَاحِ التَّجَلِّي وَنُورِهِ ... وَأُفْقِ المَجَالِي فِي رُمُوزِ الهُوِيَّةِ
وَيَا قَبْضَةَ النُّورِ المُقدسة الَّتِي ... أَضَاءَتْ بِأَسْرَارِ التَّجَلِّي العَلِيَّةِ
وَيَا سِدْرَةً غُشِيَتْ بِمَعْنًى مُقَدَّسَةٍ ... تَعَالَى عَنِ الإِدْرَاكِ أَوْ عَنْ إِشَارَةِ
أَيَا سِرَّهُ السَّارِي وَيَا فُوزَ قُدْسِهِ ... وَكَوْكَبٌ دُرِّي بِأُفْقِ النَّزَاهَةِ
إِلَيْكَ حَنِينُ الرُّوحِ حَالَ صَفَائِهَا ... بِنَشْأَتِي الأُولَى وَمِنْ قَبْلِ نَشْأَتِي
تُشَاهِدُ مِنْ مَعْنَاكَ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ ... جَمَالاً عَلِياً ظَاهِراً لِبَصِيرَتِي
وَتَشْتَاقُ يَا مَوْلَايَ لِلنُّورِ مُشْرِقاً ... جَلِياً لِعَيْنِ سِرِيرَتِي
فَوَاجِهْ أَيَا نُورَ المَجَالِي مُولِهاً ... مُوَاجَهَةً بِجَمَالِ كَشْفِ بِدَايَتِي
لِأَشْهَدَ مَبْنَاكَ الجَمِيلَ بِظَاهِرِي ... وَتَشْهَدَ مَعْنَاكَ العَلِيِّ لَطِيفَتِي
لِيأَنَسَ بِالمَعْنَى مَشُوقٌ مُتَيَّمٌ ... وَتَجْمَعَ رُوحِي بِاتِّصَالِ إِنَابَتِي
عَلَيْكَ أَيَا مَوْلَايَ فَاجْمَعْ مُوَلَهاً ... بِجِسْمِي وَرُوحِي فِي صَفَا نُورِ جَلْوَتِي
لِيَتَّصِلَ المَبْنَى بِظِلِّ حَنَانَةٍ ... وَرُوحِي تَحْظَى بِاتِّحَادِ المَعِيَّةِ
أَنَادِيكَ يَا رُوحَ الوُجُودِ وَبُغْيَتِي ... وَحَقِّكَ وَصْلَ الإِتِّحَادِ بِوِجْهَتِي
تَحِنُّ إِلَى مَعْنَاكَ رُوحِي وَظَاهِرِي ... يَحِنُّ إِلَى رُؤْيَا مَعَالِمِ طِيبَةِ
وَأَنْتَ رَؤُفٌ رَحْمَةُ اللهِ سَيِّدِي ... تَعَطَّفْ عَلَى الصَّبِّ المَشُوقِ بِنَظْرَةِ
يُنَادِيكَ يَا مَوْلَايَ سِرِّي وَظَاهِرِي ... فَخُذْنِي بِكُلِّ خَالِصاً بِحَنَانَةِ
وَأَنْعِمْ عَلَى رُوحِي بِنُورِكَ مُشْرِقاً ... وَجِسْمِي فَاكْرِمْهُ بِوِدٍّ وَرَأْفَةِ
فَفِي كُلِّ نَفْسٍ لِي غَرَامٌ وَصَبْوَةٌ ... وَلَا صَبْرَ لِي يَقْوَى عَلَى بَعْضِ صَبْوَتِي
أَغِثْنِي رَسُولُ اللهُ بِالوِصْلِ وَامْنَحَنْ ... مَشُوقاً مُعنَى مِنْ جَمَالِ الأَبَوِيه
أَيَا نَعْمَةَ اللهِ الَّتِي عَمَّ نَيْلُهَا ... مَلَائِكَةَ العَرْشِ العَظِيمِ بِوِسْعَةِ
وَيَا رَحْمَةَ الرَّحْمَنِ سِرِّي وَظَاهِرِي ... فَعَمِّرْهَا بِجَمَالِ نُورِ النُّبُوَّةِ

وَأَسْعِدْ ذَلِيلاً بِالقَبُولِ وَسَاعِدَنْ ... بِوُدِّكَ يَا غَوْثِي وَرُوحِي وَرَاحَتِي
بِمَا فِي الضُّحَى مِنْ وَاسِعِ الفَضْلِ أَسْأَلَنْ ... وَنُونِ وَمَا فِي كُلِّ مُحْكَمِ آيَةِ
تَفَضَّلْ رَسُولَ اللهِ بِالفَضْلِ أَحْيِنِي ... حَيَاةً بِهَا أَحْيَى سَعِيداً بِطَيْبَةِ
أَنِعْمْ يَا مَوْلَايَ بِالقُرْبِ وَالرِّضَى ... وَأَحْظَى بِمَا أَرْجُوهُ مِنْ كُلِّ بُغْيَةِ
بِآلِكَ يَا مَوْلَايَ وَالصَّحْبِ كُلِّهِم ... وَبِالْوَارِثِينَ هُدَى الكِرَامِ الأَئِمَةِ
وَالسَّيِّدِ الصِّدِّيقِ غَوْثِي وَنَجْدَتِي ... وَبِالسَّيِّدِ الفَارُوقِ بَدْرِ الشَّرِيعَةِ
بِعُثْمَانَ ذِي النُّورَيْنِ مَوْلَايَ أَرْتَجِي ... وَبَحْرِ عُلُومِ الحَقِّ بَابُ النُّبُوَّةِ
وَبِالنُّورِ عَبْدِ اللهِ وَالقَاسِمِ الَّذِي ... سَمَا ذِكْرُهُ مَجْداً بِأَسْرَارِ كُنْيَةِ
بِمَوْلَايَ إِبْرَاهِيمَ سِرُّكَ سَيِّدِي ... بِبِضْعَتِكَ الزَّهْرَاءَ وَأَهْلِ العَبَاءَةِ
بِأَبْنَائِهَا الغُرِّ الكِرَامِ وَنَسْلِهِمْ تَوَسَّلْتُ ... فَاقْبَلْنِي وَحَقِّقْ إِجابَتِي
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ يَا نُورَ قُدْسِهِ ... وَآلِكَ يَا مَوْلَايَ بَلْ وَالصَّحَابَةِ

٦٢ ليلة الأحد ١٧ جمادى الأولى ١٣٣٢ هجرى.

لِرُوحِي فِي المَلَكُوتِ رَاحٌ وَرَيْحَانُ ... وَفِيهِ لَهَا أُنْسٌ يَدُومُ وَإِحْسَانُ
تَخَلِّي عَنْ الآثَارِ يَا رُوحُ تَشْهَدِي ... جَمَالاً عَلِياً فِيهِ قُرْبٌ وَرِضْوَانُ
مَقَامُكِ فِي المَلَكُوتِ يَا رُوحُ سَارِعِي ... فَفِي الشُّغْلِ بِالأَدْنَى حِجَابٌ وَبُهْتَانُ
إِلَى اللهِ فِرِّي بِاليَقِينِ وَبَادِرِي ... إِلَى الحَقِّ لَا يُلْهِيكِ حَظٌّ وَأَكْوَانُ
فَنَفْسٌ إِذَا شَاهَدتِّي أَنْوَارَ خَالِقِي ... تَفُوزِينَ يَا رُوحِي وَيَعْلُوكِ رِضْوَانُ
وَمَا الأَيْنُ وَالآثَارِ إِلَّا نَجَائِبُ ... بِهَا يَرْتَقِي لِحَظَائِرِ القُدْسِ إِنْسَانُ
وَمَا الحَظُّ وَالأَهْوَاءُ إِلَّا مَهَالِكُ ... بِهَا قَدْ هَوَى مَنْ قَادَهُ الحَظُّ شَيْطَانُ
أَيَا رُوحُ لِلْمَلَكُوتِ سِيرِي بِهِمَّةٍ ... عَلَى نَهْجِ التَّحْقِيقُ فَالمَيْلُ خُسْرَانُ
فَأَنْتِ شَهِدتَ مِنْ (أَلَسْتُ) جَمَالَهُ ... وَعَاهَدتِّي مَوْلَاكِ وَقَدْ صَحَّ إِيمَانُ
أَيَا رُوحُ مَا فِي الكَوْنِ آيُ دَلَائِلٍ ... عَلَى مَا شَهِدتِّي وَالمَظَاهِرُ بُرْهَانُ

فَفِي كُلِّ شَيءٍ آيَةٌ لَكِ وَضَّحَتْ ... مَعَانِي (أَلَسْتُ) وَالمُبَيِّنُ قُرْآنُ
وَمَا الجِسْمُ إِلَّا آيَةٌ مِنْ جَمَالِهِ ... وَفِيكَ مَعَانِي الحَقِّ وَالفَوْزُ إِيقَانُ
أَيَا نَفْسُ نُورُ الحَقِّ لَاحَ بِلَا خَفَا ... وَقَدْ وَضَّحَ الأَسْرَارَ ذِكْرُ وَفُرْقَانُ
جَمَالُ العَلِيِّ المُبْدِعِ الظَّاهِرِ الجَلِيِّ ... أَيَخْفَى وَتَحْجُبُهُ حُظُوظٌ وَأَرْكَانُ
تَرَاءى لِأَهْلِ الحُبِّ عَلَناً مُشَاهَدَةً ... وَلَمْ يَرَهُ أَعْمَى البَصِيرةِ حَيْرَانُ
تُشَاهِدُهُ رُوحِي بِلَا كَيْفٍ ظَاهِراً ... فَتُمْحَى مَعَالِيمِي وَيَظْهَرُ رَحْمَانُ
آرَاهُ إِذَا مَا غِبْتُ عَنِّي بِهِ لَهُ ... وَأَفْنَى عَنِ الأَثَارِ وَالحَقُّ دَيَّانِ
هِيَ اللَّذَّةُ الكُبْرَى لِكُلِّ مُقَرَّبٍ ... هِيَ النِّعْمَةُ العُظْمَى وَرَاحٌ وَرَيْحَانِ
إِلَيْهَا نُفُوسُ الأَوْلِيَاءِ تَأَلَّهَتْ ... وَأَرْوَاحُ أَهْلِ القُرْبِ شَوْقٌ وَتَحْنَانُ
هَنِيناً لِمَنْ ذَاقُوا الرَّحِيقَ وَسَارَعُوا ... فَوَاجَهَهُمْ رَبٌّ كَرِيمٌ وَمَنَّانُ
لَهُ أَخْلَصُوا بِقُلُوبِهِمْ وَسَرَائِرٍ ... وَهُمْ أَنْجُمٌ قَدْ أَشْرَقَتْ وَأَمَانُ
قُلُوبُهُمْ عَمُرَتْ بِنُورٍ مُقَدَّسٍ ... فَطَابُوا وَغَبُوا وَالمُشَاهِدُ ظَمْآنُ
يَحِنُّ إِلَى الرَّاحِ الطَّهُورِ وَقَلْبُهُ ... هُوَ الرَّاحِ مَعْمُورٌ بِنُورٍ وَمَلْآنُ
فَعَجَباً لِأَهْلِ الحُبِّ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ ... يَزِيدُونَ شَوْقاً وَالمُدَامَةُ قُرْآنُ
صَلَاةٌ عَلَى المَحْبُوبِ نُورِ قُلُوبِنَا صَلَاةٌ ... بِهَا يُعْطَى لَنَا الإِحْسَانُ

٦٣ ليلة الجمعة ١٩ جمادى الأولى ١٣٣٢ هجرى.

نُورُ مُحَيَّاكَ يَا ضِيَاءَ فُؤَادِي ... هُوَ أُنْسِي وَالوَصْلُ عَيْنُ مُرَادِي
وَبِقَلْبِي شَوْقٌ إِلَيْكَ وَوَلَهْ ... يَا حَيَاتِي عَطْفاً بِخَيْرِ الوِدَادِي
نُورُ مَعْنَاكَ مُشْرِقٌ لِي عَيَاناً ... وَلِمَرْآي مَبْنَاكَ طَالَ سُهَادِي
يَا جَمَالاً أَضَاءَ أُفُقَ التَّجَلِّي ... أَنْتَ شَمْسٌ قَدْ أَشْرَقَتْ لِلرَّشَادِي
يَا حَبِيبِي وَنُورُ سِرِّي وَرُوحِي ... فَتَفَضَّلْ وَامْحُ بِوَصلٍ بُعَادِي
وَاجِهْ الرُّوحَ يَا حَبِيبِي بِوَجْهٍ ... مَنْ يُشَاهِدْهُ يُعْطَى كُلَّ الأَيَادِي

لِي مُرَادٌ وَأَنْتَ عَيْنُ مُرَادِي ... يَا ضِيَاءَ المَلَكُوتِ وَ إِيجَادِ
أَغِثْنِي يَا قَبْضَةَ النُّورِ إِنِّي ... فِى اصْطِلَامٍ وَنُورُ وَجْهِكَ بَادِي
لِي غَرَامٌ مِنْ نَشْأَتِي فِي نُمُوٍ ... يَا رَؤُوفاً بَالآلِ وَالأَوْلَادِ
وَهُيَامِي يَا سَيِّدَى الرُّسُلِ يُنْبِي ... عَنْ عَطَايَاكَ يَا شَفِيعَ العِبَادِ
فَتَفَضَّلْ بِالوَصْلِ يَا نُورَ رَبِّي ... وَأَنِلْنِي بِالوُدِّ كُلَّ مُرَادِي
نَظَرَاتِ القَبُولِ لِي يَا حَبِيبِي ... وَلِكُلِّ الأَبْنَاءِ وَالأَفْرَادِ
وَجَمَالاً يَعُمُّنَا بِحَنَانٍ ... عَمِّرْ القَلْبَ سَيِّدِي بِاتِّحَادِ
يَا حَبِيبِي أَنْتَ الرَؤُوفُ رَحِيمٌ ... رَحْمَةُ اللهِ وَالإِمَامُ الهَادِي
نُورُ رُوحِ الأَمْلَاكِ وَالرُّسْلِ طُراً ... وَالشَّفِيعُ المَرْجُوُّ لِيَوْمِ المِعَادِ
لِي مُرَادٌ بِهِ وَحَقِّكَ أَرْجُو ... أَنْ أهنىَّ فِي طَيْبَةَ الإِسْعَادِ
آنِسَنْ سَيِّدِي بِقُدْسٍ رُوحِي ... مِنْ رِيَاضِ الجِنَّاتِ سِرِّ اعْتِقَادِ
أَحْيِ يَا سَيِّدِي بِنَظَرِ رَؤُوفٍ ... كُلَّ أَهْلِ الإِسْلَامِ بِالإِرْشَادِ
لِتُضِئ الأَنْوَارُ عَلَناً فَتَمْحُو ... ظُلْمَةَ الكُفْرِ مِنْ جَمِيعِ البِلَادِ
فَتَفَضَّلْ يَا سَيِّدِ الرُّسْلِ وَاقْبَلْ ... مِنْ مُعَنَّى فِي لَوْعَةٍ وَسُهَادِ
أَنْتَ يَا سَيِّدِي الوَسِيلَةُ حَقاً ... وَالضُّحَى وَضَّحَتْ خَفِيَّ مُرَادِي
لَيْسَ لِلْمُسْلِمِينَ يَا سَيِّدِ الرُّسْلِ ... شَفِيعٌ سِوَاكَ يَا خَيْرَ هَادِي
فَأَغِثْنَا يَا رَحْمَةَ اللهِ إِنَّا ... فِي اضطِّرَارٍ وَأَنْتَ خَيْرُ اعْتِمَادِ
صَلَوَاتٌ عَلَيْكَ مِنْ ذَاتِ رَبِّي ... نَتَهَنَّى بِهَا بِنَيْلِ المُرَادِ

٦٤ ٢٢ جمادى الأولى ١٣٣٢ هجرى.

بَيْنَ التَّجَلِّي وَمَجْلَى الذَّاتِ أَسْرَارُ ... لِلْقَلْبِ كَشْفٌ وَلِلْأَرْوَاحِ أَنْوَارُ
تَحِنُ رُوحِي إِلَى المَجْلَى إِذَا طُهِّرَتْ ... مِنَ العَنَاصِرِ هَلْ كَالشَّمْسِ إِسْفَارُ
وَالقَلْبُ يِشْتَاقُ لِلْمَلَكُوتِ يَشْهَدُهُ ... عَنِ التَّجَلِّي إِذَا مَا صَحَّ إِخْبَارُ

يَا قَلْبُ رُوحِي إِلَى المَجْلَى تَحِنُّ وَفِي ... حَنِينَهَا القُرْبُ وَالإِحْسَانُ مِدْرَارُ
فَاسْكُنْ إِلَى اللهِ يَا قَلْبِي تُشَاهِدُهُ ... بِلَا حِجَابٍ تَعَالَى وَهُوَ سَتَّارُ
يَا قَلْبُ رُوحِي إِلَى نُورِ الجَمِيلِ شَرَتْ ... لَا تَشْغَلَنْهَا فَهَذَا الشُّغْلُ لِي نَارُ
لَاحَتْ مَعَانِيهِ تُجْلَى وَهِيَ مُشْرِقَةٌ ... يَا قَلْبُ هَلْ غَيْرَ هَذَا الوَجْهِ تَخْتَارُ
اخْلِصْ لِمَوْلَاكَ فِي سِرٍّ وَفِي عَلَنٍ ... يُجْلَى لَكَ الوَجْهُ تَدْنُو مِنْكَ أَنْوَارُ
أَرَى فُؤَادِي يُطَالِبُنِي بِرُؤْيَتِهِ ... وَالقَلْبُ يَحْجُبُهُ حَظٌّ وَأَعْذَارُ
أَبَعْدَ عِلْمٍ يَقِينِي مِنْ (أَلَسْتُ) وَفِي ... سِرِّي وَقَدْ أَنْبَأَت كتب وَأَسْفَار
يَمِيلُ قَلْبِي إِلَى كَوْنٍ وَأَطْلُبُهُ ... حَاشَا وَمَيْلِي كُفْرَانٌ وَإِدْبَّارُ
أَبَعْدَ أَنِّي شَهِدتُّ جَمَالَ طَلْعَتِهِ ... بِعَيْنِ سِرِّي وَلَاحَتْ مِنْهُ أَسْرَارُ
أَمِيلُ لِلدُّونِ وَحَظِّي يَحْجُبُنِي ... أَوْ تَحْجُبُ القَلْبُ آمَالٌ وَإِكْثَارُ
يَا قَلْبِي أَخْلِصْ فَإِنَّ الرُّوحَ وَالِهَةٌ ... لِلْحَقِّ لَمْ يُلْهِهَا حُورٌ وَأَبْكَارُ
سِرُّ الوُصُولُ اقْتِدَاءٍ بِالنَّبِّي عَلَى ... حَقِّ اليَقِينِ وَتَحْقِيقٍ وَأَذْكَارُ
اللهُ أَكْبَرُ لَا الفَرْدُ وَمَنْ تُحْجُبني ... عَيْنِ الجَمِيلِ تَعَالَى وَهُوَ غَفَّارُ
اسْتِغْفِرْ اللهِ مِنْ مَيَلِي وَمَنْ أَمْلَى ... وَرَغْبَتِي فِي سِوَاهُ وَهُوَ قَهَّارُ
يَا ظَاهِراً بِمَعَانِيهِ وَآيَاتِهِ ... آنِسْ بِوَجْهِكَ عَبداً يَا سَتَّارُ

٦٥ ليلة الجمعة ٢٨ جمادى الآخرة ١٣٣٢ هجرى.

لَا وَنُورٌ مِنْ شَمْسِ قُدْسِكَ لَاحا ... وَجَمَالٌ يُمَثِّلُ المِصْبَاحَا
وَطَهُورٌ يُدَارُ صِرْفاً إِذَا مَا ... أَشْرَقَ الوَجْهُ هَيَّمَ الأَرْوَاحَا
وَبِغَيْبٍ مُنَزَّهٍ يَتَرَاءى ... يَسْلُبُ الكَوْنَ يَمْحَقُ الأَشْبَاحَا
مَا تَرَاءى لِلْقَلْبِ نَفساً بِصَفْوٍ ... غَيْرُ وَجْهٍ قَدْ أَعْجَزَ السُّرَّاحَا
لَا وَلَا شَاهَدتْ عُيُونُ فُؤَادِي ... آيَ هَذَا الكَيَانِ وَالأَقْدَاحَا
بَلْ أَرَى الوَجْهَ حَيْثُ وَلَّيْتُ وَجْهِي ... وَالسُّوَيْدَا تُشَاهِدُ الفَتَّاحَا

لِي غَرَامٌ وَأَنْتَ بِسِرِّي ... ذَا لِسُكْرِي بِالرُّوحِ لَيْسَ الرَّاحَا
أَيْنَ مِنِّي قُيُودُ عُنْصُرِ نَفْسِي ... إِذَا تَرَاءَيْتُ حُسْنَهُ الوَضَّاحَا
قَدْ مَحَانِي هَذَا الجَمَالُ وَأَبْقَى ... صُورَةَ الحَقِّ بَلْ وَنُوراً صُرَاحَا
صِرْتُ نُوراً بِالاجْتِلَى وَالتَّجَلِّي ... وَجَمَالاً يُضِيئُ بَلْ مِصْبَاحَا
مُشْرِقاً زَيْتُهُ بِغَيْرِ مَسَاسِ ... مِنْ أَلَسْتُ شَاهَدتُّ ذَاكَ مِصْبَاحَا
آهِ مِنِّي وَقَبْلَهَا قَدْ تَرَاءى ... عِنْدَمَا كُنْتُ هَائِماً سَوَّاحَا
(كُنْ) تَرَاءت لِلسِّرِّ مِنْ قَبْلِ كَوْنِي ... وَبِهَا صِرْتُ خَاتِماً مِصْبَاحَا
يَا سُوَيْدَا نُعِّمْتِ بَعْدَ اجْتِلَائِي ... بِمَعَانِي الصِّفَاتِ صَارَ مُبَاحَا
تِلْكَ أَنْوَارُ قَبْضَةُ النُّورِ تُجْلَى ... لِلتَّدَانِي رَتِّلْ بِهَا الإِنْشِرَاحَا
ذَا وَمِيضٌ مِنْ نُورِ فَرْدِ المَجَالِي ... قَدْ أَرَاهُ المِشْكَاةَ وَالمِصْبَاحَا
يَا حَبِيبِي أَنْوَارُ مَجْلَاكَ لَاحَتْ ... مَحَتْ الظِّلَّ سَيِّدِي وَالجَنَاحَا
وَمَحَتْنِي عَنِّي بِنُورِكَ حَتَّى ... صِرْتُ أَرَىَّ نُورِ الجَمِيلِ صُرَاحَا
صَلَوَاتٌ عَلَيْكَ يَا حِبَّ قَلْبِي ... أُعْطَى مِنْهَا القَبُولَ وَالأَفْرَاحَا

٦٦ ليلة الأحد ١ جمادى الثانى ١٣٣٢ هجرى.

يَا سُرُورِي وَقَدْ شَهِدتُّ المَعَانِي ... مُشْرِقَاتٍ فِي هَيْكَلِ الإِنْسَانِ
أَبِسِرِّي أُشَاهِدُ النُّورَ حَوْلِي ... أَمْ تَرَاهُ فِي أُفُقِهِ العَيْنَانِ
كَانَتِ الآي فِي غُضُونِ قُيُودٍ ... تَحْجُبَنْهَا عَنِّي قُيُودُ المَبَانِي
إِن يَكُنْ ذَا الشُّهُودُ بِالحِسِّ عَجَباً ... أَنْ أَرَى النُّورَ لَاحَ حَالَ البَيَانِ
أَو يَكُنْ بِاللَّطِيفَةِ الَّتِي هِيَ عَيْنٌ ... لِلسِّوَيْدَا فَذَاكَ سِرُّ العَيَانِ
أَيْنَ عَيْنَي الأُولَى وَكَوْنِي وَأَيْنِي ... بَدَّلَتْهَا عِنَايَةُ الرَّحْمَنِ
كَانَتِ الآيُ مَشْهَدِي حَالَ سَيْرِي ... ثُمَّ لَاحَتْ شَمْسُ الجَمَالِ المُصَانِ
مَحَتِ الآي عَنْ عُيُونِ فُؤَادِي ... صِرْتُ لَا كَوْنَ وَاجِداً رُوحَانِي

يَتَرَاءى الوَجْهُ الجَمِيلُ لِسِرِّي ... حَيْثُ وَلَيْتُ حَاجِباً أَكْوَانِى
أَنَا فِي حَيْرَةٍ وَسُكْرٍ لِأَنِّي ... صِرْتُ لَا أَشْهَدُ رُسومَ الكَيَانِ
فِي المَبَانِي تَلُوحُ أَسْرَارُ غَيْبٍ ... مُشْرِقَاتٍ تُنْبِي بِنُورِ المَعَانِي
أَيُّهَا الرُّوحُ أَيْنَ كُنْتُ وَحَالِي ... فِي حِجَابِ الآثَارِ وَالأَعْيَانِ
كُنْتُ أَرَى بِعَيْنِ رَأْسِي شُئُوناً ... صِرْتُ أَرَى جَمَالَهُ الرَّبَّانِي
قَالَتِ الرُّوحُ خَلِّ عَنْكَ مَلَامِي ... ذَاكَ فَضْلُ الفَتَّاحِ نُورُ القُرْآنِ
لَا تَقُلْ كُنْتُ وَاشْهَدَنْ نُورُ رَبِّي ... وَدَعِ الشُّغْلَ بِالخَسِيسِ الدَّانِي
قَدْ أَضَاءَتْ تِلْكَ المَعَانِي جِهَاراً ... فَتَهَنَّى بِالرُّوحِ وَالرَّيْحَانِ
يَا سُرُورِي وَقَدْ شَهِدتُّ جَمَالاً ... لَا يَرَاهُ إِلَّا مُحِبٌّ فَانِ
فِي حَيَاتِي الدُّنْيَا أَرَى نُورَ رَبِّي ... مِنْ عَطَايَا الوَهَّابِ وَالحَنَّانِ

٦٧ ليلة الأربعاء ٤ جمادى الثانى ١٣٣٢ هجرى.

أَحيي يَاحَيُّ بِالتَّجَلِّي صِفَاتِي ... وَالسِّوَيْدَا عَمِّرْ بِمَجْلَى الذَّاتِ
قَوِّمَنْ بِالجَمَالِ أَوْدِي وَهَبْ لِي ... وُدَّ مُعْطٍ بِوَاسِعِ الخَيْرَاتِ
وَاجَهِ السِّرَّ يَا قَرِيبُ بِنُورٍ ... مِنْ تَجَلِّي الأَسْمَا وَنُورِ الصِّفَاتِ
وَتَنَزَّلْ بِنَعِيمٍ وَعَطْوفٍ ... وَبِسِرِّ القَيُّومِ وَالآيَاتِ
آنِسْ الرُّوحَ يَا قَرِيبُ بِمَعْنَى ... تَمْحُ ظِلَّ الحُظُوظِ وَالشَّهَوَاتِ
وَتَفَضَّلْ بِفَضْلِ مُعْطٍ كَرِيمٍ ... وَوَلِيٍّ وَجَامِعٍ لِشَتَاتِ
أَحْيِنِي بَعْدَ مَوْتِي بِكَ رَبِّي ... وَفَنَائِي بِالاجْتَلَى الإِثْبَاتِ
جَمِّلَنْ بَاطِنِي بِنُورٍ قَرِيبٍ ... تَشْهَدَنْهُ رُوحِي بِمَحْوِ جِهَاتِي
وَاسْتَجِبْ لِي إِذَا دَعَوْتُ وَكُنْ لِي ... أَنْتَ أَوْلَى أَسْبِغْ جَمِيلَ الهَبَاتِ
نَاوِلْ الرُّوحَ مِنْ ظُهُورِ التَّجَلِّي ... لِنَرَى الوَجْهَ فِي مَقَامِ الحَيَاةِ
حَيْثُ وَلَّيْتُ لَا أَغِيبُ وَقَابِلْ ... بِالجَمَالِ العَلِيِّ رُوحِي وَذَاتِي

آنِسْنِي بِالقُربِ وَالودِّ فَضْلاً ... وَتَفَضَّلْ وَجَمِّلَنْ مِرْآتِي
وَتَوَلَّى عَبْداً ذَلِيلاً إِلَهِي ... بِجَمِيلِ الإِحْسَانِ وَالخَيْرَاتِ
بِحَفِيظٍ وَاقٍ وَكَافٍ سَلَامٍ ... حَصِّنِّي بِالحِفْظِ وَالحَيْطَاتِ
أَسْبِغْ الفَضْلَ وَالعَطَايَا إِلَهِي ... وَتَوَلَّى الأَبْنَاءَ بِكُلِّ الجِهَاتِ
وَتَوَلَّى أَهْلِي بِودِّكَ رَبِّي ... وَالأَحِبَّا بِنَعْمَةٍ وَهِبَاتِ
وَبِآلِ النَّبِّي وَالصَّحْبِ رَبِّى ... وَبِكُلِّ الوُرَّاثِ وَالسَّادَاتِ
تَوسَلْتُ بِالحَبِيبِ المُرَجَّى ... مَهْبَطِ الوَحِّي مَظْهَرُ الآيَاتِ
نَظْرَةَ الوُدِّ وَالحَنَانِ إِلَهِي ... بِجَمَالِ الأَسْمَا وَنُورِ الصِّفَاتِ
وَعَلَى المُصْطَفِي الشَّفِيعِ المُرَجَّى ... وَعَلَى الآلِ أَكْمَلِ الصَلَوَاتِ

٦٨ ليلة الخميس ١٢ جمادى الثانى ١٣٣٢ هجرى.

يَا مُدِيرَ رَاحَ الصَّفَا لِلرُّوحِ ... أَحِيْهَا مِنْكَ بِالضِّيَا السُّبُّوحِ
أَشْهِدَنْهَا نُورَ المَجَالِي وَرَوِّحْ ... بِالبَيَانِ الجَلِيِّ لَا التَّلْوِيحِ
وَاجِهَنْهَا وَأَحْيِهَا بِالتَّدَانِي ... بَعْدَ رَفْعِ الحِجَابِ بِالتَّصْرِيحِ
بِالتَّجَلِّي آنِسْ لَطَائِفَ قَلْبِي ... بَعْدَ فَهْمِ المَعْنَى بِعِلْمٍ صَحِيحِ
فَالسُّوَيْدَا لِلْاجْتِلَى فِى هُيَامٍ ... وَشُهُودِى هَذَا البَهَا تَرْوِيحِى
فَإِدِرْهَا صِرْفاً بِغَيْرِ مُزَاجٍ ... كُلَّ نَفْسٍ فِي غُدْوَتِي وَصُبُوحِى
فَإِلَى الرَّاحُ طَالَ لَهْفِي وَوَجْدِى ... كَيْفَ لَا وَهِيَ بَهْجَتِي بَلْ رُوحِى
رَاحُ قُدْسٍ تُدَارُ بَعْدَ التَّجَلِّي ... بِالمَعَانِي فِي الهَيْكَلِ المَنْوُحِ
قَدْ أُدِيرَتْ لِلرُّوحِ يومَ (أَلَسْتُ) ... وَتَهَنَّتْ بِهَا بِكَشْفٍ صَرِيحِ
آهِ رُوحِي لَهَا تَحِنُّ دَوَاماً ... مِنْ (أَلَسْتُ) وَقَبْلَهَا فِى الصَّلُّوحِ
حَيْثُ لَا كَوْنَ بَلْ وَلَا أَيْنَ يُخْفِي ... نُورَ مَجْلَى العَلِيِّ وَالسُّبُّوحِ
كُنْتُ فِى (هَلْ أَتَىَّ) أَرَانِي بِمَعْنَى ... يَخْفِى عَنْ مَعَالِمِى وَشُرُوحِى

ثُمَّ لَاحَ الوَجْهُ العَلِيُّ جِهَاراً ... فَأضَاءَ الأَخْفَى لِعَيْنِ الرُّوحِ
يَا (أَلَسْتُ) وَلَسْتِ بَدْأً وَلَكِنْ ... نُورُ مَعْنَى الصِّفَاتِ بَدْءُ وُضُوحِي
كُنْتُ نُوراً يُضِيئُ قَبْلَ (أَلَسْتُ) ... وَهِي بَدْءٌ لِلْحُسْنِ وَالتَقْبِيحِ
آهِ وَالرُّوحُ فِي هُيَامٍ وَوَلَهٍ ... لِعَلِيٍّ مُنَزَّهٍ سُبُّوحِ
وَالطَّهُورُ المُدَارُ مِنْهُ حَيَاتِي ... وَشِفَائِي مِنَ الضَّنَا وَمُرِيحِ
(وَسَقَاهُمْ) قَدْ هَيَّمَتْنِي فَرُوحِي ... فِي هُيَامٍ لِلكَشْفِ وَالتَّصْرِيحِ

٦٩ يوم الجمعة ١٣ جمادى الثانى ١٣٣٢ هجرى.

يَا مُجِيبَ المُضطَرِّ يَا ذَا العَطَايَا ... أَذْهِبْ البُؤْسَ سَيِّدِى وَالبَلَايَا
وَتَدَارَكْ بِالفَضْلِ يَا رَبُّ وَانْظُرْ ... وَامْنَحِ الفَضْلَ سَيِّدِى وَالهَدَايَا

٧٠ ليلة الإثنين ١٦ جمادى الثانى ١٣٣٢ هجرى.

يَا سِرَّ كُنْ يَا نُورَ كَانَ هُيَامِي ... أَنْتَ قَصْدِي وَأَنْتَ كُلُّ مَرَامِي
يَا ضِيَاءً قَبل التَّجَلِّي وَنُوراً ... مُشْرِقاً بِالْبَهَا وَالإِعْظَامِ
أَنْتَ شَمْسُ المَجلَى بِأُفُقٍ عَلِيٍّ ... أَنْتَ فَرْدٌ لِلذَّاتِ سِرُّ السَّلَامِ
قَبْضَةٌ أَشْرَقَتْ لِعَالِينَ أَزلاً ... سُبُحَاتُ الإِجْلَالِ وَالاكْرَامِ
زَيْتُ قُدْسٍ مُطَهَّرٍ عَنْ مَسَاسٍ ... نُورُهُ مُشْرِقٌ لِأَهْلِ المَقَامِ
سِدْرَةُ المُنْتَهَى وَبَرْزَخُ حَقٍّ ... بَيْتُ مَجْدِ العَظَمُوتِ وَالإِعْلَامِ
كَعْبَةٌ طَافَ حَوْلَهَا كُلُّ رُوحٍ ... طُهِّرَتْ عَنْ تَنَاسِبِ الأَوهَامِ
أَنْتَ دُرِّيٌّ نُورُ حَقٍّ مُضِيئٌ ... بِجَمَالِ اللاهُوتِ لَا الأَجْسَامِ
أَنْتَ رُوحٌ وَأَنْتَ رَاحٌ وَنُورٌ ... وَهُمْ الأُفْقُ أَنْتَ شَمْسُ الظَلَامِ
أَنْتَ مَعْنَى وَالكُلُّ لَفْظٌ وَنُورٌ ... لأُولِي العَزْمِ فِي فَصِيحِ الكَلَامِي

يَا حَبِيبِي وَالرُّوحُ تَشْهَدُ مَعْنَى ... مِنْ مَعَانِي الإِجْلَالِ وَالإِعْظَامِ
نَظْرَةً مِنْكَ بِالجَمَالِ حَبِيبِي ... لِمُعَنًى فِي لَوْعَةٍ وَغَرَامِ
يَا حَبِيبِي وَأَنْتَ سِرُّ حَيَاتِي ... نَاوِلِ الرُّوحَ مِنْ طَهُورِ المُدَامِ
قَدْ أَضَاءَتْ لَهَا المَعَانِي وَلَاحَتْ ... شَمْسُ قُدْسٍ لِرِفْعَةِ الإِسْلَامِ
وَاجِهِ الرُّوحَ أَحْيِهَا بِاجْتِلَاءٍ ... ظَاهِرٍ سَيِّدِي بِغَيْرِ لِثَامِ
آهِ لَوْ نَظْرَةً بِوِدٍّ حَبِيبِي ... تُحْيِي رُوحِي بِنَيْلِ كُلِّ مَرَامِي
يَا ضَيَاءَ المَلَكُوتِ يَا نُورَ رَبِّي ... نَظَرَاتِ الإِحْسَانِ وَالأِكْرَامِ
وَصَلَاةٌ عَلَيْكَ مِنْ ذَاتِ رَبِّي ... وَعَلَى الآلِ الْفَ الْفَ سَلَامِ

٧١ ليلة الجمعة ١٨ جمادى الثانى ١٣٣٢ هجرى.

غَنِّ لِي مِنْ مَطَالِعِ القُرْآنِ ... نَغَمَاتٍ مِنْ مَشْهَدِ الرُّوحَانِي
وَأَدِرْهَا رَاحاً مِنَ الحَدِّ تُجْلَى ... لَا بِقَدَحٍ تَنَزَّهَتْ أَوْ دِنَانِ
رَاحُ قُدْسٍ تُضِيئُ أُفُقَ السُّوَيْدَا ... تَمْحَقُ الغَيْنَ بَالضِّيَا الرَّبَانِي
وَإِذَا مَا دَارَتْ عَلَى الرُّوحِ فَاصْغَى ... لِأَغَانِي بِالرُّوحِ أَوْ بِالجَنَانِ
آهِ وَالوَجْهُ مُشْرِقٌ بِالتَّجَلِّي ... بَعْدَ سُكْرِي مَحَا جَمِيعَ مَكَانِي
صِرْتُ فِي حَيْطَةِ الجَمَالِ المُعَلَّى ... حَيْثُ وَلَيْتُ ظَاهِرٌ بِالبَيَانِ
غَنِّ لِي بِاليَقِينِ بَعْدَ التَّجَلِّي ... بِجَمَالٍ مُقَدَّسٍ وَمُصَانِ
فَالأَغَانِي فِي حَالِ سُكْرِي وَصَفْوِي ... حَجَبَتْ كُلَّ سَافِلٍ أَوْ دَانِي
فَتَحَتْ لِي كُنُوزَ نَفْسِي فَلَاحَتْ ... لِي شُمُوسُ التَّمْكِينِ وَالإِيقَانِ
آهِ مِنِّي وَفِيَّ نُورٌ مُبِينٌ ... وَجَمَالٌ يُنْبِي عَنِ الدَّيَّانِ
لَاحَ لِي بَعْدَ رَشْفِ رَاحِي وَسُكْرِي ... وَفَنَائِي عَنِّي بِنُورِ المَعَانِي
إِنَّهَا النُّورُ بَعْدَ كَشْفِ حِجَابِي ... وَفَنَائِي عَنِّي بِنَيْلِ التَّدَانِي
أَبِنَفْسِي قَدْ كُنْتُ فِي حَالِ حَجْبِي ... خَافِياً بِالحُظُوظِ وَالأَكْوَانِ

أَمْ شُمُوسٌ قَدْ أَشْرَقَتْ وَأَضَاءَتْ ... بِالتَّجَلِّي فِي هَيْكَلِ الإِنْسَانِ
لَمْ أَكُنْ خَافِياً بِحَيْطَةِ حُجُبٍ ... أَوْ بِأَثَرٍ وَمَظْهَرٍ وَكِيَانِ
بَلْ ظُهُورِي فِي حَالِ حَجْبِكَ قَبْلاً ... هُوَ عَيْنُ الظُّهُورِ بَعْدَ التَّدَانِي
أَنْتَ لَا شَكَّ صُورَةٌ لِلْمَعَانِي ... صَوَّرَتْهَا يَدُ العَلِيِّ الشَّانِ
وَتَجَلَّتْ أَسْمَاؤُهُ مُشْرِقَاتٍ ... بَيَّنَتْ نُورَهُ بِسِرِّ القُرآنِ
صِرْتُ أُفْقاً لِشَمْسِ حَقٍ وَبَيْتاً ... عَامِراً بِالجَمِيلِ ذِي الإِحْسَانِ
لَوْحُ مَحْفُوظِ سِرِّهِ وَالمَعَانِي ... رِقُّ مَنْشُورِ نُورِهِ الرُّوحَانِي
بَحْرِ مَسْجُورِ حِكْمَةٍ وَعُلُومٍ ... وَكِتَابِ الآيَاتِ وَالتِّبْيَانِ
كَوْكَبٌ مُشْرِقٌ بِنُورِ اجْتِلَاءٍ ... كَعْبَةُ الرُّوحِ لِلْمُرَادِ الفَانِي
ذَاكَ سِرُّ الظُّهُورِ أَمَا بُطُونِي ... فَعَلِيٌّ عَنْ مَشْهَدٍ بِالجَنَانِ
فَيْضُ فَضْلٍ مِنْ قَبْضَةِ النُّورِ يُعْطَى ... لِاتِّصَالٍ بِرَحْمَةٍ وَحَنَانِ
يَا حَبِيبِي يَا أُفُقَ شَمْسِ المَجَالِي ... نَظَراً لِلذَّلِيلِ بِالإِحْسَانِ
وَصَلَاةٌ عَلَيْكَ يَا نُورَ رُوحِي ... وَعَلَى الآلِ صَفْوَةَ الرَحْمَنِ

٧٢ ليلة الجمعة ٢٧ جمادى الثانى ١٣٣٢ هـ بحلقة الذكر بين العشاء والمغرب.

مَنْ بِذِكْرَاهُ قَدْ تَرَاهُ البَصَائِرُ ... وَهُوَ نُورٌ يُضِيءُ أُفُقَ السَّرَائِرِ
مِنْ تَرَاهُ النُّفُوسُ حَالَ صَفَاهَا ... بِمَعَانِي الجَمَالِ وَهُوَ القَادِرُ
مَنْ بِذِكْرَاهُ تَطْمَئِنُ قُلُوبٌ ... شَاهَدَتْ نُورَهُ العَلِيَّ الظَّاهِرُ
مَنْ حَبِيبُ الأَرْوَاحِ حَالَ التَّجَلِّي ... وَالقَرِيبُ المُجِيبُ وَهُوَ الحَاضِرُ

٧٣ تاريخه بعد صلاة العشاء.

راحُ رُوحِي بِأُنْسِهَا الأَزَلِيِّ ... وَارْتِشَافِي مِنَ الطُّهُورِ الرَّوِيِّ
وَفَنَائِي عَنْ نِسْبَتِي وَانْتِسَابِي ... وَشُهُودِي فِي مَرْكَزِ الآدَمِيِّ
وَانْبِلَاجِ الأَنْوَارِ مِنْ أُفُقِ سِرِّي ... بَعْدَ فَهْمِي بِالذَّوْقِ سِرَّ الوَلِيِّ
هُوَ رَاحِي وَبَهْجَتِي وَسُرُورِي ... وَارْتِقَائِي إِلَى المَقَامِ العَلِيِّ
ذَاكَ خَمْرٌ يُدَارُ فِي حَانِ قُدْسٍ ... بِالتَّجَلِّي وَبِالصَّفَا المَعْنَوِيِّ
آهِ لَوْ قَطْرَةٌ تُذَاقُ لِرُوحٍ ... تَسْلُبُ الفَيْءَ عَنْ فُؤَادِ الخَلِيِّ
تَشْهَدُ النُّورَ مُشْرِقاً لِقُلُوبٍ ... قَدْ تَحَلَّتْ بِصِدْقِهَا الأَوَّلِيِّ
قَدْ أُدِيرَتْ لِلرُّوحِ قَبْلَ (أَلَسْتُ) ... وَالمَجَالِي مَشَاهِدِ الوَاحِدِيِّ
سَكِرَتْ عِنْدَهَا وَطَابَتْ وَغَابَتْ ... عَنْ قُيُودِ الأَكْوَانِ عَنْ كُلِّ شَيِّ
ظَهَرَ الحَقُّ بِالنَّزَاهَةِ لَمَّا ... أَنْ تَخَلَّتْ عَنْ مُقْتَضَى كُلِّ غَيِّ
اسْكَرَ الرُّوحَ بِالتَّجَلِّي فَهَامَتْ ... فَبَدَا الوَجْهُ حَيْثُ كُنْتُ أُوَلِّي
ذَاكَ خَمْرُ الأَرْوَاحِ بِالنَّفْسِ يُشْرَى ... وَرَحِيصٌ بِالنَّفْسِ بَعْدَ التَّحَلِّي
بَعْدَ رَشْفِي هَذَا المُدَامَ أَرَانِي ... نُورَ قُدْسٍ فِي مَشْهَدٍ أَزَلِيِّ
بَعْدَ سُكْرِي وَغَيْبَتِي وَافْتِضَاحِي ... لَا أَرَى الآيَ بَلْ يَلُوحُ التَّجَلِّي
أَنَّ نُوراً بِالإِجْتِلَا مُحَلَّى ... بِالمَعَانِي بِفَهْمِ سِرِّ الوَلِيِّ
سِدْرَةٌ جُمْلَتْ بِمَعْنَى صِفَاتٍ ... كَعْبَةٌ جُمْلَتْ لِكُلِّ مُصَلِّي
خَمْرُ قُدْسٍ يُدَارُ فَضْلاً ... نَاوَلَتْهُ يَدُ المُجِيبِ العَلِيِّ
مَنْ حَبَاهُ بِحُبِّهِ وَاجْتَبَاهُ ... بِجَمَالٍ مُنَزَّهٍ وَجَلِيِّ
مِنْ (أَلَسْتُ) دُعِيَ قَلْبِي وَنُودِي ... فَاجَابَ النِّدَا بِقَلْبِ الصَّفِيِّ
ثُمَّ صُوفِي فِي الكَوْنِ فَذَكَرَ فَضْلاً ... فَرَأَى نُورَ مَشْهَدٍ أَوَّلِيِّ
لَمْ يَكُنْ غَافِلاً عَنِ النُّورِ لَكِنْ ... حَجَبَتْهُ عَنَاصِرُ الآدَمِيِّ
سَمِعَ القَلْبُ لِلْمُنَادِي فَلَبَّى ... وَتَخَلَّى عَنْ مُبْعِدٍ وَغَوِيِّ
طَلَبَ اللهِ بِاليَقِينِ فَلَاحَتْ ... شَمْسُ حَقٍ بِنُورِهَا الأَحْمَدِيِّ

٧٤ ليلة الأحد ٢٧ جمادى الثانى ١٣٣٢ هـ بالحضرة بمسجد الخرطوم.

إِلَيْكَ تَوَجَّهْنَا أَيَا قَابِلَ التَّوْبِ ... إِلَهِي فَوَاجِهْنَا بِنُورِكَ يَا رَبِّ
نُنَادِيكَ يَا مَوْلَايَ نَرْجُو نَظْرَةً ... تَفَضَّلْ عَلَيْنَا بِالقُبُولِ وَبِالقُرْبِ
وَأَنْزِلْ لَنَا الأَمْطَارَ يَا رَبُّ رَحْمَةً ... إِلَهِي وَحَصِّنَّا مِنَ الجُوعِ وَالجَدْبِ
سَأَلْنَا بِإِخْلَاصٍ وَأَنْتَ إِلَهُنَا ... تَفَضَّلْ عَلَى المُضطَرِّ بِالفَضْلِ وَالوَهْبِ

٧٥ ليلة الأحد ٢٩ جمادى الثانى ١٣٣٢ هجرى.

أَدِيرَا شَرَابَ القُدْسِ فِي حَالِ صَبْوَتِي ... وَلِي فَاصْغِيَا إِنْ لَاحَ نُورُ حَقِيقَتِي
أُغَنِّي بِلَحْنِ الإِجْتِلَاءِ لِوَاجِدٍ ... صَفَا لِي بِأُذْنِ القَلْبِ أَوْ بِالبَصِيرَةِ
وَإِنْ طِبْتُ بَعْدَ شَرَابِ رَاحِي فَخَلِّيَا ... قُيُودَ عُقُولٍ وَافْهَمَنْ بِالإِشَارَةِ
أَضَاءَتْ نَعَمْ عَيْنٌ فَأَخْفَتْ شَمَائِلاً ... تَرَاءَتْ لِأَهْلِ الحُجْبِ فِي فَيْءِ ظُلْمَةِ
وَأَشْرَقَتْ الشَّمْسُ العَلِيَّةِ بِالضِّيَا ... فَلَاحَ التَّجَلِّي مُنْبِئًا بِالنَّزَاهَةِ
تَرَاءى لِي الوَجْهُ العَلِيُّ مُنَزَّهًا ... بِلَا قَيْدِ كَيْفٍ أَوْ قُيُودِ إِحَاطَتِي
لِعَيْنٍ بِنُورِ الحَقِّ تَشْهَدُ سِرَّهُ ... وَمِنْ أَيْنَ لِلْعَيْنِ الكَلِيلَةِ رُؤْيَةِ
مَحَى نِسْبَتِي الأُولَى ظُهُورٌ بِظَاهِرٍ ... فَعُدتُّ وَكَانَ العَوْدُ سِرَّ بِدَايَتِي
إِلَى المَاءِ لِلْحَمَأِ الَّذِي كُنْتُ أَوَّلاً ... وَنِسْبَتِي الأُولِى بِهَا خَيْرُ نِسْبَةِ
عَرَفْتُ إِذاً نَفْسِي بِنَشْأَتِي الَّتِي ... هِيَ القَيْدُ فَانْكَشَفَتْ حَقِيقَةُ نَشْأَتِي
أَنَبْتُ إِلَى المَعْنَى العَلِيِّ وَصَحَّ لِي ... فَنَائِي عَنِّي بِالبَقَا فِي هُوِيَّتِي
أَرَانِي طِيناً فِي قُيُودِ عَنَاصِرِي ... وَهَوَاءً مُبِيناً مُشْرِقاً فِي الحَظِيرَةِ
أَلَا غَنِّيَا لِي فَالمُدَامُ إِذَا صَفَا ... وَدَارَتْ عَلَى الأَرْوَاحِ تُجْلَى حَقِيقَتِي
وَلَا تَصْغَيا لِي بَعْدَ سُكْرِي وَغَيْبَتِي ... فَإِنَّ سَمَاعَ اللَّحْنِ مَحْوُ الإِشَارَةِ
أُغَنِّي لِرُوحِي صَاغِياً لِي وَشَاهِداً ... جَمَالَ اجْتِلَاءٍ فِي مَعَالِيمِ صُورَتِي

فَيصْغَى لِنَغَماتِي فَتًى عَنْ شُهُودِهِ ... لَقَدْ غَابَ عَنْ حُسْنٍ وَعَنْ كُلِّ حَيْطَةِ

يُشَاهِدُ أَسْرَارَ التَّجَلِّي جَلِيَّةً ... فَيَصْغَى لِنَغَماتِي بِأُذْنِ السَّرِيرَةِ

يُنَاوَلُ مِنْ رَاحِ المَجَالِي سُلَافَةً ... هِيَ الرُّوحُ رُوحُ حَنَانَةٍ وَعِنَايَةِ

فَيَفْنَى عَنِ الآيَاتِ وَالحَقُّ ظَاهِرٌ ... مَحَا الآيَ وَالآثَارِ حَالَ المَحَبَّةِ

أَغَانٍ بِهَا الأَرْوَاحُ سَكْرَى مَشُوقَةً ... إِلَى القُدْسِ الأَعْلَى إِلَى نُورِ جَلْوَةِ

وَبَعْدَ إِرْتِشَافِ الرَّاحِ يُجْلَى جَمَالَهُ ... لِمَنْ صَارَ مِرْآةَ المَعَانِي العَلِيَّةِ

لَدَيْهَا فَلَا الآثَارُ تَبْدُو لِشَاهِدِهَا ... وَلَا الآيُ يَرَاهَا مُرَادُ العِنَايَةِ

وَلَا يَرَى إِلَّا الوَجْهَ جَلَّا مُقَدَّساً ... لَدَي حَيْثُ وَلَّى ظَاهِرٌ بِالنَّزَاهَةِ

هُوَ الفَرْدُ نُورُ اللهِ فَيْضُ عَطَائِهِ ... وَشَجَرَةُ زَيْتُونِ الضِّيَا وَالهِدَايَةِ

مَعَ اللهِ فِي أَحْوَالِهِ وَشِئُونِهِ ... وَمَوْلَاهُ مَعَهُ بِالرِّضَى وَالمَعُونَةِ

مَقَامَاتُ قُرْبٍ خُصِّصَتْ لِمُخَصَّصٍ ... وَأَنْوَارُ حِبٍّ أَشْرَقَتْ لِلْأَحِبَّةِ

وَنُورُ رَسُولِ اللهِ يُشْرِقُ ظَاهِراً ... لِكَشْفِ مَعَانِي الذِّكْرِ سِرِّ الوِلَايَةِ

عَلَيْكَ رَسُولَ اللهِ مِنْ ذَاتِ رَبِّنَا ... صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى التَّحِيَّةِ

وَآلِكَ وَالأَصْحَابِ يَا سَيِّدَ الوَرَى ... وَمَنْ خُصُّصُوا فَضْلاً بِنُورِ الوِرَاثَةِ

٧٦ ليلة الأربعاء ٢ رجب المبارك ١٣٣٢ هجرى.

بَيْنَ طُهْرِ القَلْبِ وَالأَشْبَاحِ ... كَجِلَاءِ المِشْكَاةِ وَالمِصْبَاحِ

تِلْكَ بِالمَاءِ طَهُورُهَا وَهُوَ رَمْزٌ ... لِمَعَانِي طَهَارَةِ الأَرْوَاحِ

فَطَهُورُ الأَشْبَاحِ فَكُّ قُيُودٍ ... لِيَهْنَى قَلْبِي بِرَشْفِ الرَّاحِ

وَطَهُورُ القُلُوبِ مَحْوُ المَبَانِي ... لِيَرَى الرَّاحَ فِي صَفَا الأَقْدَاحِ

ذَا طَهُورٌ بِهِ المَعَانِي تُجْلَى ... بَيِّنَاتٍ وَالجِسْمُ كَالأَلْوَاحِ

تَزْكُ نَفْسِي بِصَفْوِ عُنْصِرِ جِسْمِي ... فَيَلُوحُ الأَخْفَى بِسِرٍّ صُرَاحِ

صَارَ طُهْرِي وَضَاءَةً فِي ظُهُورِي ... وَجَمَالاً يُجْلَى مِنَ الفَتَّاحِ

كُلُّ هَذَا الطَّهُورِ كَيْ تَتَجَلَّى ... شَمْسُ رُوحِي فِي أُفْقِهَا الفَيّاحِ
فَتُضِيءُ الأَرْجَاءُ بَعْدَ صَفَاهَا ... بِطَهُورِ القُلُوبِ لَا الأَشْبَاحِ
رَمْزُ تَطْهِيرِ ظَاهِرِي مَحْوُ ظِلِّي ... لِتُضِيءَ الأَنْوارُ لِي بِفَلَاحِ
(أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ) يُنْبِي بِهَذَا ... وَفَلَاحِي بِالإِجْتِلَاءِ المُبَاحِ
آهِ وَالرُّوحُ نَفْخَةُ القُدْسِ تَبْدُو ... بَعْدَ طُهْرِي بِنُورِهَا الانْشِرَاحِ
هِيَ نُورٌ مُطَهَّرٌ عَنْ قُيُودٍ ... بَلْ وَشَمْسٌ فِي أُفْقِهَا المِصْبَاحِ
بَعْدَ طُهْرِ القُلُوبِ وَالجِسْمِ تُجْلَى ... فَأَرَى النُّورَ فِي وَهَادِ بِطَاحِي
يُشْرِقُ النُّورُ مِنْ مَعَانِ التَّجَلِّي ... فِي سَمَا هَيْكَلِي بِشَمْسِ الصَّبَاحِ
لَيْلُ حُجْمِي يَكُونُ مِعْرَاجُ قُرْبِي ... بِانْبِلَاجِ الأَنْوَارِ لِلأَشْبَاحِ
ظَاهِرِي حَيْطَةٌ كَمِشْكَاةِ نُورٍ ... وَالسِّوَيْدَا زُجَاجَةِ المِصْبَاحِ
آهِ وَالقَلْبُ عَرْشُ قُدْسٍ مُضِيءٌ ... بِالتَّجَلِّي فِي بَهْجَةِ الأَفْرَاحِ
يَا أَنِيسَ الأَرْوَاحِ يَا نُورَ قَلْبِي ... أَنْتَ سِرِّ الوُّصُولِ لِلفَتَاحِ
نَظْرَةً مِنْكَ يَا حَبِيبِي بِوِدٍّ ... أَحْيِ رُوحِي يَا سَيِّدِي بِالرَّاحِ
وَتَعَطَّفْ بِرَحْمَةٍ وَحَنَانٍ ... لِمُعَنًّى مُؤَلَّهٍ سَوَّاحِ
قَرِّبَنَّهُ بِالفَضْلِ وَانْظُرْ إِلَيْهِ ... لِيَنَالَ الرِّضَى وَخَيْرَ الفَلَاحِ
وَيُهَنَّى فِي طَيْبَةٍ بِالأَمَانِي ... أَنْتَ أَمَلِي وَأَنْتَ رُوحِي وَرَاحِي
وَعَلَيْكَ الصَلَاةُ تُجْلَى دَوَاماً ... وَعَلَى الآلِ فِي مِساً وَصَبَاحِ

٧٧ ليلة الخميس ٣ رجب ١٣٣٢ هجرى.

دَعُونِي أُغَنِّي إِنْ أَدَارُوا شَرَابِيَا ... فَقَدْ صَارَ سِرِّي مِنْ سِوَى الحَقِّ خَالِيَا
وَإِنْ أَشْرَقَ شَمْسُ العَلِيِّ مُجَمِّلاً ... مَعَالِيمَ ذَاتِي خَلِّيَانِي وَحَالِيَا
وَإِنْ أَشْرَقَتْ شَمْسُ الخَفَا بِتَنَزُّلٍ ... مِنَ المَشْهَدِ الأَعْلَى تُفِيضُ الأَمَانِيَا
أَلَا فَاصْغَيَا لِي إِنْ تَغَنَّيْتُ مُعْلِناً ... بِأَسْرَارِ غَيْبٍ إِذْ شَهِدتُ المَجَالِيَا

بِآذَانِ أَفْئِدَةٍ وَبِالرُّوحِ إِنَّنِي ... إِذَا غِبْتُ عَنْ نَفْسِي أُبِيحُ المَعَانِيَا
فَعَيْنٌ أَضَاءَتْ بِالتَّجَلِّي وَأَشْرَقَتْ ... بِهَا الهَاءُ وَالكَافُ الَّتِي كُنْتُ رَائِيَا
تَرَاءتْ لِي الأَنْوَارُ تُجْلَى جَلِيَّةً ... وَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ الكَشْفِ فِي السُّفْلِ هَاوِيَا
أَرَى الكَوْنَ وَالأَيْنَ الَّذِي كُنْتُ شَاهِداً ... جَمَالاً بَدِيعاً بِالَّطِيفَةِ رَاقِيَا
وَحَيْثُ أُوَلِّي أَشْهَدُ الوَجْهَ مُشْرِقاً ... تَنَزَّهَ عَنْ كَيْفٍ تَعَالَى أَمَامِيَا
أَحَاطَتْ بِيَ الأَسْرَارُ وَالنُّورُ مُشْرِقٌ ... وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الحَقُّ حَجَبَ المَبَانِيَا
وَصِرْتُ أَنَا السِّرُّ الخَفِيُّ وَصَحَّ لِي ... سَمَاعُ (أَلَسْتُ) وَالصَّفَا وَالمَرَاقِيَا
وَزَيْتٌ مُضِيئٌ بِالتَّجَلِّي وَظَاهِرٌ ... لِنَفْسٍ تَزَكَّتْ شَاهَدَتْ سِرَّ حَالِيَا
وَقَبْلَ (أَلَسْتُ) حَوْلَ كَعْبَةِ ذَاتِهِ ... لَقَدْ طَافَتِ الرُّوحُ العَلِيَّةِ لِي بِيَا
أَطُوفُ وَحَوْلِي عَالَمُ العُلْوِ طَائِفٌ ... أَنَا كَعْبَةٌ أَمْ مَشْهَدٌ أَمْ مَرَائِيَا
عَجِبْتُ وَفِي ذَاتِي جَمَالٌ مُنَزَّهٌ ... وَنِسْبَتِي الأُولَى بِهَا صِرْتُ عَالِيَا
أَنَا النُّورُ مِنْ فَيْضِ التَّجَلِّي وَمَظْهَرٌ ... يُشِيرُ بِمَعْنَاهُ وَيُجْلَى المَعَانِيَا
وَمِنْ طِينَةٍ صُوِّرْتُ حُسْناً مُجَمَّلاً ... فَعَجَباً لِطِينٍ صَارَ نُوراً وَهَادِيَا
أَنَا العَبْدُ فِي رُتَبِ التَّجَلِّي مُشَاهِدٌ ... جَمَالاً عَلِياً ظَاهِراً لِي أَمَامِيَا
جَمَالَ مُرَادِ الذَّاتِ قَبْضَةِ نُورِهِ ... وَمِنْ مِنْهُ سِرُّ تَقَرُّبِي وَجَمَالِيَا
حَبِيبِي المُرَجَّى سَيِّدِ الرُّسْلِ ... كَعْبَتِي وَرُوحِي وَرَيْحَانِي

٧٨ الجمعة ٤ رجب ١٣٣٢ هجرى.

مَنْ مُجِيبُ المُضطَّرِ وَهُوَ القَرِيبُ ... مِنْ يُلَبِّي الفَقِيرَ وَهُوَ المُجِيبُ
قَدْ سَأَلْنَا إِلَهَنَا بِاضطِرَارِ ... وَبِذُلٍ وَهُوَ اللَّطِيفُ الرَّقِيبُ
يَا إِلَهِي وَسع لنا الكرم فَضْلاً.

❊ ❊ ❊

٧٩ ليلة الأحد ٦ رجب ١٣٣٢ هـ (بخط تلميذ صاحب الكلام خادم خادمه راجى مدد الأستاذ ورسول الله الفقير مُرْجَان إدريس ببنى مزار).

أهِ شَمْسُ الحَقِّ تَحْجُبُ هَيْكَلِي ... وَبِهَا يُجْلَى الجَمَالُ الأَكْمَلُ

فَأَرَانِي بَعْدَ جَمْعِي ظَاهِراً ... مَظْهَرَ الحُجُبِ لِنَسَبِيَ الأَوَّلِي

نُورُ قُدْسٍ لَا بِظِلٍ حَاجِبٍ ... أَوْ بِقَيْدِ الكَوْنِ حَيْطَةِ مَنْزِلِي

شَمْسُ قُدْسٍ نُورُهَا يَمْحُ السِّوَى ... مَنْ تُضِيئُ فِي أُفُقِهِ لَمْ يَجْهَلِ

أَشْرَقَتْ فِي هَيْكَلِ بَعْدَ الصَّفَا ... فَشَهِدَتْ جَمَالَ فِقْهِ المَنْزِلِ

رَتِّلِي يَا رُوحُ آيَاتِ الهُدَى ... تَشْهَدِي أَنْوَارَ أَكْمَلِ مُرْسَلِ

نَاوِلِي نَفْسِي مِنَ الرَّاحِ الهَنِيِّ ... وَإِذَا ظَهَرَ الجَمِيلُ فَهَرْوِلِي

وَإِذَا نُوِّلَتْ خَمْرَةَ قُدْسِهِ ... فَاشْهَدِي بَالصَّفْوِ ذَا النُّورِ الجَلِي

أَفِيكِ يَا نَفْسُ جَمَالٌ ظَاهِرٌ ... فَاشْهَدِي أَنْوَارَهُ لَا تَسْأَلِي

أَسْلِمِي لِلّٰهِ يُشْرِقُ نُورُهُ ... ظَاهِراً وَمُبَيِّنًا لِلْمُجْمَلِي

آهِ يَا نَفْسِي وَأَنْتِ جَمَالُهُ ... صُورَةٌ تُنْبِي عَنِ الغَيْبِ العَلِي

بَلْ وَمِرْآةٌ لِسِرٍّ غَامِضٍ ... عَنْ عُقُولٍ حُجِبَتْ بَالمَعْقِلِ

فِيكِ أَسْرَارُ التَّجَلِّي سُطِّرَتْ ... بِسُطُورِ النُّورِ فِي سِرِّ الوَلِيِّ

تَقْرَأَنْهَا النَّفْسُ إِنْ هِيَ طُهِّرَتْ ... وَيَرَاهَا مَنْ مِنَ الأَهْوى خَلِي

نُورُ قُدْسٍ عَنْ تَجَلِّي ظَاهِرٍ ... عَنْ تَنَزُّلِ مُنْعِمٍ مُتَفَضِّلِ

عَنْ مَوَاجَهَةِ القَرِيبِ حَنَانَةً ... عَنْ مُقَابَلَةِ العَلِيِّ الأَوَّلِ

تِلْكَ أَسْرَارُ الغُيُوبِ تَحَجَّبَتْ ... بِظِلَالِ الكَوْنِ لِلْفَانِي جَلِيِّ

أَشْرَقَتْ شَمْسُ الحَبِيبِ مُحَمَّدٍ ... بِالحَنَانَةِ فِي سَمَاءِ الهَيْكَلِ

صَلَوَاتُ اللهِ رَبِّي دَائِماً ... تَتَوَالَى لِلْحَبِيبِ المُرْسَلِ

وَعَلَى الآلِ الكِرَامِ وَصَحْبِهِ ... وَعَلَى الوُرَّاثِ عَذْبِ المَنْهَلِ

٨٠ ليلة الإثنين ٧ رجب ١٣٣٢ هجرى.

يَا جَمَالاً مُشْرِقاً لِلْعَاشِقِينَ ... وَكَمَالاً لَاحَ لِلرُّوحِ الأَمِينِ

وَضِيَاءً بِالتَنَزُّلِ لَاحَ لِي ... بَعْدَ صَفْوِي وَالتَّجَمُّلِ بِالْيَقِينِ

لَسْتُ فِي صَفْوِي وَمَحْوِ وَاجِداً ... وَجْدَ قَيْدِ الكَيْفِ فِي الأُفْقِ المُبِينِ

ذَا لِأَنِّي لَمْ أَشَاهِدْ ظَاهِراً ... فِي مَعَالِيمِ الكَيَانِ المُسْتَبِينِ

بَلْ أَرَى وَجْهاً عَلِياً مُشْرِقاً ... لَاحَ لِي فِي الجَمْعِ بِالنُّورِ المُبِينِ

أُفُقٌ أَعْلَى بَعْدَ سَلْبِ مَعَالِمِي ... وانْمِحَى س وق وَالضَّنِينِ

سِرُّ مَعْشُوقٍ مُرَادٍ مُجْتَبَى ... حُسْنُ مَحْبُوبٍ لِرَبِّ العَالَمِينِ

لَمْ أَحْجَبْ بِالجَمَالِ لِأَنَّنِي ... لَمْ يُحِطْ كَوْنٌ بِمَعْنَايَ الثَّمِينِ

صِرْتُ لَا كَوْنَ يَلُوحُ لِنَاظِرِي ... وَالمُكَوِّنِ مَقْصِدُ الفَرْدِ الأَمِينِ

آهِ وَالوَجْهِ العَلِيِّ مُوَاجِهِي ... لَا بِكَيْفٍ عَنْ عُلُومِ العَارِفِينِ

بَلْ بِتَنْزِيهِ بِهِ أَنَا هَاؤُهُ ... صُورَةُ النُّورِ بِلَا مَاءٍ وَطِينِ

وَجَمَالٌ ظَاهِرٌ لِمُشَاهِدٍ ... وَمَعَانٍ أَشْرَقَتْ لِلْمُخْلَصِينِ

كَوْكَبٌ فِي أُفُقِ أَعْلَى نُورُهُ ... جَاذِبُ الأَرْوَاحِ لِلْحَقِّ اليَقِينِ

سِدْرَةٌ غُشِيَتْ بِأَنْوَارِ البَهَا ... عَنْ مَجَالِي الذَّاتِ لَا المَاءِ المَعِينِ

آهِ وَالمَجْلَى إِذَا أَنْوَارُهَا ... أَشْرَقَتْ يَحْيَى بِهَا المَاءُ المَهِينِ

تَسْجُدُ الأَمْلَاكُ لِلنُّورِ الَّذِي ... لَاحَ فِي هَيْكَلِ فَرْدٍ مُسْتَبِينِ

طِينَةٌ تَرْقَى إِلَى الأُفْقِ العَلِّي ... تَشْهَدُ الأَمْلَاكُ أَسْرَارَ المُعِينِ

قُدْرَةٌ قَدْ أَدْهَشَتْ أَهْلَ النُّهَى ... كَيْفَ يَرْقَى الطِّينُ لِلْأُفْقِ المُبِينِ

ذَاكَ سِرٌّ غَامِضٌ عَنْ دَرْكِهِ ... عَجَزَ العَقْلُ المُنِيرُ المُسْتَكِينِ

نَفْخَةُ القُدْسِ بِهَيْكَلِي الَّذِي ... صَاغَهُ بِالفَضْلِ رَبُّ العَالَمِينِ

صَيَّرَتْنِي صُورَةً أَزَلِيَّةً ... وَجَمَالاً مُشْرِقاً لِلْوَاجِدِينِ

نَفْخَةٌ قُدْسِيَّةٌ لَوْ أَنَّهَا ... أَشْرَقَتْ تَحْتَ السَّمَا وَالأَرَضِينِ

يُشْرِقُ الوَجْهُ جَلِياً ظَاهِراً ... لِعُيُونِ السِّرِّ مِنْ أَهْلِ اليَمِينِ
ذَاكَ حَالِي بَعْدَ صَفْوِي فَإِذَا ... شَاهَدَتْ عَيْنِي جَمَالَ المُرْسَلِينِ
صِرْتُ عَبْداً ظَاهِراً بِمَذَلَتِي ... خَاشِعَ القَلْبُ مُهَانَا وَضَنِينِ
رَاغِباً فِي القُرْبِ وَجِلاً خَائِفاً ... رَاهِبَ العَظَمُوتِ خَوْفَ المُخْلَصِينِ
ذَا مَقَامٍ بَعْدَ مَحْوِ مَعَالِمِي ... وَشُهُودِي رُتْبَتِي فِي السَّابِقِينِ
عَبْدُ ذَاتٍ نُزِّهَتْ وَتَقَدَّسَتْ ... جَهْلِيَ العِلْمُ فَذُقْ رَاحَ الأَمِينِ
ذُلِّيَ العِزُّ وَفَقْرِي لِي غِنًى ... وَالفَنَا عَيْنُ البَقَا لِلْعَارِفِينِ
آهِ مِنْ حَالِي إِذَا رَفَعُوا الغَطَا ... عَنْ جَمَالٍ فِي مَعَالِيمِي مَكِينِ
أَكُ نُورَ الحَقِّ سِرُّ تَنَزُّلِ ... وَأَنَا العَبْدُ الذَّلِيلُ المُسْتَكِينِ
جَامِعٌ وَالفَرْقُ سِرُّ بِدَايَتِى ... فَأَنَا النُّورُ أَنَا المَاءُ المَهِينِ
وَأَنَا الطِّينُ وَصُورَةُ قُدْسِهِ ... وَأَنَا الإِنْسَانُ وَالحَقُّ المُبِينُ
جَمْعُ ضِدَّيْنِ وَمَنَ يَكُ جَامِعاً ... يَشْهَدِ الحَقَّ عَلَى عَيْنِ اليَقِينِ
وَالضِّيَاءُ المُصْطَفَى وَسَبِيلُهُ ... هُوَ مِعْرَاجِي لِرَبِّ العَالَمِينِ
وَمِنَ القُرْآنِ خَمْرِي قَدْ صَفَا ... لَا بِقَدحِ اللَّفْظِ أَوْ مَرِّ السِّنِينِ
بَلْ بِمَدْلُولٍ عَلِيٍّ أَشْرَقَتْ ... شَمْسُهُ فِي القَلْبِ بِالرُّوحِ الأَمِينِ
مَشْهَدُ الصِّدِّيقِ فَضْلٌ تَنَزُّلٍ ... عَنْ تَجَلِّي المُنْعِمِ الرَّبِّ المُعِينِ
صَلَوَاتُ اللهِ لِلنُّورِ الجَلِيِّ ... قَبْضَةُ النُّورِ إِمَامُ المُرْسَلِينِ
كَعْبَةُ الرُّوحِ وَنُورُ لَطِيفَتِي ... وَالوَسِيلَةُ لِلْعُفَاةِ المُذْنِبِينِ

٨١ ليلة الجمعة ١١ رجب ١٣٣٢ هجرى.

يَا نُورَ قُدْسٍ مُضِيئًا عَنْ تَجَلِّيهِ ... وَشَمْسَ حَقٍّ بِهَا ظَهَرَتْ مَعَانِيهِ
يَا قَبْضَةَ النُّورِ وَالمَثَلِ العَلِيِّ لِمَنْ ... شَهِدُوا التَّنَزُّلَ فِي أَسْرَارِ تَنْزِيهِ
يَا زَيْتَ نُورِ المَجَالِي عَنْ مُوَاجَهَةٍ ... وَسِدْرَةِ الإِصْطِفَى فِي حَالِ تَشْبِيهِ

يَا نُورَهُ المُشْرِقُ الأَعْلَى لِذِي وَلَهٍ ... مُشَاهِدٌ لِلْمَعَانِي لَا مُبَايَنَةِ
يَا رُوحَ قُدْسٍ سَرَتْ فِي كُلِّ عَالَمِهِ ... مِنَ الحَظَائِرِ فِي أَعْلَى وَعَالِيهِ
إِلَيْكَ رُوحٍ سَرَتْ فِي لَيْلِ نِسْبَتِهَا ... بَعْدَ الفَنَا عَنْ مَعَالِيمِي وَتَمْوِيهِ
وَالوَصْلُ يَا كَعْبَةَ الأَرْوَاحِ بُغْيَتُهَا ... أَنْعِمْ بِهِ فَجَمِيلُ الفَضْلِ تُولِيهِ
حَنَّتْ إِلَى مَشْهَدِ الأَسْرَارِ وَهِيَ عَلَى ... غَرَامِهَا كَيْفَ يَا مَوْلَايَ تُخْفِيهِ
تَأَلَّهَت لَكَ يَا سِرَّ الوُجُود فَكُنْ ... مُوَاجِهِي بِجَمَالٍ مِنْكَ أَرْوِيهِ
آنِسْ لَطَائِفَ قَلْبِي بِالشُّهُودِ فَلِي ... قَلْبٌ غَدَا فَارِغاً قَدْ كَادَ يُبْدِيهِ
وَكَيْفَ أُخْفِي غَرَامِي بَعْدَ أَنْ شَهِدَتْ ... عَيْنَايَ بِالفَضْلِ غَيْباً مِنْ مَعَانِيهِ
يَا سَيِّدِي نَظْرَةً فَالرُّوحُ آلِهَةٌ ... إِلَى شُهُودٍ بِلَا حَدٍّ وَتَشْبِيهِ
شُهُودُ مَعْنَاكَ فِي رُتَبِ الوِلَايَةِ فِي ... مَا بَعْدَ (أَوْ) نُورُ قُدْسٍ عَنْ مَجَالِيهِ
بَلْ سِرَّكَ البَاطِنِ السَّارِي بِحَيْطَتِهِ ... مَنْ مُقْتَضَى سُبُحَاتٍ مَنْ تَجَلِّيهِ
سِرُّ المُرَادِ وَنُورُ الفَرْدِ مَنْزِلَةً ... نُورُ التَّنَزُّلِ جَلَّ اللهُ بَارِيهِ
هَذَا مُرَادِي وَأَنْتَ الغَوْثُ يَا أَمَلِي.

٨٢ بعد الصلاة يوم الجمعة ١١ رجب ١٣٣٢ بحلقة الذكر مسجد الخرطوم.

مَنِ المُنْعِمُ الوَهَّابُ وَالظَّاهِرُ المُعْطِي ... مَنِ القَادِرُ الرَّزَّاقُ ذِي الطَّوْلِ وَالحَوْلِ
مَنِ الأَوَّلُ الأَزَلِيُّ وَالبَاطِنُ الَّذِي ... تَنَزَّهَ عَنْ دَرْكِ البَصَائِرِ وَالعَقْلُ
مَنِ الآخِرُ الأَبَدِيُّ جَلَّ جَلَالُهُ ... وَمَنْ أَنْزَلَ الأَمْطَارَ وَالقَادِرُ الوَالِي

٨٣ ليلة الإثنين ١٥ رجب ١٣٣٢ هجرى.

قَلْبِي وَإِنْ كَانَ عَرْشَ الإِسْتِوَى العَالِي ... يَحِنُّ وَلَهَاناً فِي صَفْوِي وَأَحْوَالِي
وَالرُّوحُ وَهِيَ عَلَى الإِجْمَالِ صُورَتُهُ ... تأَلَّهَتْ لِمَعَانِي نُورُ مُتَعَالِي

يَا قَلْبُ بَعْدَ اسْتِوَى الأَسْرَار تَطْلُبُهُ ... وَأَنْتِ يَا رُوحُ فِي وَلَهٍ وَتَسْآلِي

عَجَباً وَفِي الجَمْعِ يَنْمُو الوَجْدُ لِي فَأَرَى ... مَشَاهِدَ الفَرْقِ فِي حِلِّي وَتَرْحَالِي

إِنْ كَانَ بَعْدَ اسْتِوَى الأَسْرَارِ تَظْهَرُ لِي ... أَنْوَارُ حَقِّ يَقِينِ سِرِّ أَقْوَالِي

فَذَاكَ مَشْهَدُ رُوحِي فِي تَجَمُّلِهَا ... بِظَاهِرِ الإِجْتِلَا بِجَمَالِ إِيصَالِي

مَهْ يَا لِسَانِي فَسِرُّ الغَيْبِ لَيْسَ لَهُ ... مُثُلٌ تُوَاجَهُ حَالَ القُرْبِ بِخَيَالِي

هَذَا التَّأَلُّهَ وَالشَّوْقُ الشَّدِيدُ إِلَى ... عَيْنٍ بَعُدَتْ عَنِ التَّشْبِيهِ بِمِثَالِ

إِلَى الكَمَالِ إِلَى الطَّمْسِ الَّذِي عَجَزَتْ ... عَنْ فَهْمِهِ الرُّوحُ مِنَ العِظَامِ اجْلَالِ

سَجَدَ الخَيَالُ وَسَجَدَ العَقْلُ مُعْتَرِفاً ... وَالرُّوحُ إِكْبَاراً بِإِذْلَالِ

سِرُّ التَّأَلُّهِ مِنْ رُوحٍ يَلُوحُ لِمَنْ ... دُعِي فَلَبَّى بِفَضْلٍ لَا بِأَفْعَالِ

أَمَّا حَنِينُ فُؤَادِي وَالهُيَامُ إِلَى ... مَقَامٍ فِيهِ تَفْصِيلِي كَإِجْمَالِي

غَيْبٌ عَنِ الرُّوحِ فِي عَظَمُوتِ عِزَّتِهِ ... مُنَزَّهٌ عَنْ إِشَارَاتِي وَأَحْوَالِي

قَلْبِي يُشَاهِدُ مَلَكُوتاً بِبَاطِنِهِ ... وَالرُّوحُ مَشْهَدُهَا أُفُقُ الضِّيَا العَالِي

وَلَا مَقَامِ إِذَا لَاحَ الجَمِيلُ لِمَنْ ... غَابُوا عَنْ سِوَاهُ لَا بِأَحْوَالِي

يَنْمُوا هُيَامِي إِلَى مَعَانى مُنَزَّهَةٍ ... أَكُونُ لَا كَوْنَ لِي نُوراً بِغَيْرِ ظِلَالِ

مَا لِي أَحِنُّ وَوَجْدِي لَا يُفَارِقُنِي ... وَلَمْ أَغِبْ نَفَساً عَنْ ظَاهِرٌ وَالِي

تَلُوحُ لِي شَمْسٌ مَجْلَاهُ فَاشْهَدُنِي ... عَرَشَ اسْتِوَاءٍ بِتَنْزِيهٍ لِمُتَعَالِي

يَبْدُو التَّجَلِّي فَيُثْبِتُنِي فَأَشْهَدُنِي ... آياً أَضَاءَتْ لِتَعْرِيفٍ وَإِيصَالِ

يَبْدُو لِي الكَوْنُ مِرْآة مُجَمَّلَةً ... بَالآيِ ظَاهِرَةً لِلْحِسِّ وَخَيَالِ

فَأَشْهَدُ الآيَ وَأَسْرَارٌ تَظْهَرُ لِي ... تُنْبِي بِنُورٍ تُجْلَي الوَصْفَ وَمَجَالِي

أَكُونُ عَبْداً عَلَى التَّحْقِيقِ ظَاهِرُهُ ... شَرْعٌ وَبَاطِنُهُ تَحْقِيقُ آمَالِي

مُجَمَلاً بِمَعَانِي المُصْطَفَى ظَهَرَتْ ... أَنْوَارُهُ لِي فِي حِلِّي وَتَرْحَالِي

رَمْزٌ هُوَ الخَتْمُ مَبْنَاهُ هُدىً وَرِضىً ... وَبَاطِنُ الخَتْمِ نُورُ تَنَزُّلٍ عَالِي

❊ ❊ ❊

٨٤ ليلة الجمعة ١٨ رجب ١٣٣٢ هجرى.

إِذَا دَارَ الخَمْرُ الصِّرْفُ لِلْأَرْوَاحِ ... تَجَرَّدَتْ رَغَباً مِنْ حَيْطَةِ الأَشْبَاحِ

تُمَزِّقُ السُّورَ سُورَ الجِسْمِ مِنْ وَلَهٍ ... لِتَحْتَسِ رَحِيقَ مَشَاهِدِ الفَتَّاحِ

رَاحٌ تُدَارُ عَلَى الأَرْوَاحُ ظَاهِرُهَا ... نُورُ التَّجَلِّي مُضِيئاً بِالضِّيَا المِصْبَاحِ

رَاحٌ طَهُورٌ بِلَا مِزْجٍ يُنَاوِلُهَا ... فَرْدُ الحَظِيرَةِ صِرْفاً لَا بِأَقْدَاحِ

قَدْ نُوِّلَتْ مِنْ (أَلَسْتُ) لِلنُّفُوسِ وَكَمْ ... قَدْ حَنَّ فَرْدٌ مُرَادٌ مِنْ شَذا الرَّاحِ

هَامَتْ بِهَا أَنْفُسٌ طُهِّرَتْ وَصَحَّ لَهَا ... رُؤْيَا الجَمِيلِ بِلَا كَيْفٍ وَإِفْصَاحِ

خَمْرٌ عَتِيقٌ هَوَ الرُّوحُ الَّتِي ظَهَرَتْ ... فِي حَضْرَةِ القُدْسِ فِي صَفْوٍ وَإِصْبَاحِ

كَمْ جَنَّنَتْ عَارِفاً مِنْ حُسْنِ رَوْنَقِهَا ... وَحَيَّرَتْ وَاجِداً فِي طَيِّ اصْلَاحِ

وَمِنْ (أَلَسْتُ) بِهَا نَفْسِي مُشَاهِدَةٌ ... أَنْوَارَهَا لَا بِتَعْيِينٍ وَإِيضَاحِ

وَقَبْلَهَا قَدْ أُدِيرَتْ لِي وَكُنْتُ بِهَا ... مُؤَلَّهاً طَائِفاً بِجَمَالِ فَتَّاحِ

وَلَمْ أَزَلْ وَمَعَانِيهَا وَآيَتُهَا ... تُضِيئُ سِرِّي فَدَعْنِي أَيُّهَا اللاحِي

عَوَالِمُ القُدْسِ فِي سُكْرٍ بِظَاهِرِهَا ... وَكُلٌّ عَالِينَ فِي طَرَبٍ وَأَفْرَاحِ

خَمْرٌ هِيَ النُّورُ لادِنٌّ يُحِيطُ بِهَا ... وَرَشْفُهَا السِّوَى أَسْرَارُهَا مَاحِي

مَنْ يَحْتَسِي قَطْرَةً مِنْهَا يَغِيبُ بِهَا ... عَنْ نَفْسِهِ لَا يَرَى أَسْوَارَ أَشْبَاحِ

يَلُوحُ نُورُ مَعَانِيهَا الظَاهِرَةُ ... وَغَيْبُهَا يَتَجَلِّي بِاحْتِسَا الرَّاحِ

بَعْدَ التَّخَلِّي عَنْ الآيَاتِ تُشْرِقُ ... شَمْسٌ فَتَمْحُو ظِلَالِي حَالَ إِيضَاحِي

أَكُونُ دِنًّا لِهَذَا الرَّاحِ مُخْتَفِياً ... يَلُوحُ حَالَ إِشَارَتِي وَإِيضَاحِي

تَذُوقُهُ النَّفْسُ بَعْدَ صَفَاءِ جَوْهَرِهَا ... تَفِرُّ مِنْ سِجْنِهَا لِلرُّوحِ وَالرَّاحِ

لِقَبْضَةِ النُّورِ تَسْرِي وَهِيَ وَالِهَةً ... حَتَّى تُوَاجِهَهُ بِضِيَاءِ مِصْبَاحِ

تُجَمَّلُ النَّفْسُ بِالحُسْنِ البَدِيعِ وَفِي ... هَذَا المَقَامِ نَعَمْ قَدْ صَحَّ إِفْلَاحِي

أَكُونُ زَيْتاً وَمِصْبَاحاً أُضِيئُ عَلَى ... أَرْجَاءِ أُفْقٍ صَفَا مِنْ قَيْدِ أَشْبَاحِ

نُورُ المُرَادُ مُرادِ الذَّاتِ أَشْرَقَ فِي ... سُورٍ هُوَ الصُّورَةُ العَلْيَا لِإِصْلَاحِ

هَذَا هُوَ الخَمْرُ رُوحٌ فِي هَيَاكِلِنَا ... تَسْرِي فَتُحْيِي بِرَيْحَانٍ وَأَفْرَاحِ
يَكُونُ ذَا الكَوْنُ مَشْهُوداً فَتَحْجُبَهُ ... وَيَشْهَدُ الغَيْبَ المَخْمُورُ وَالصَّاحِ
أَيْنَ العَنَاصِرُ وَالآثَارُ قَدْ حُجِبَتْ ... بِنُورِ مُبْدِعِهَا وَجَمَالِ فَتَّاحِ
أَيْنَ المَظَاهِرُ وَقَدْ غَابَتْ وَلِي ظَهَرَتْ ... شَمْسُ التَّجَلِّي بِلَا أُفُقٍ وَأَلْوَاحِ
تَنَزَّهَتْ حَضْرَةُ الإِطْلَاقِ وَارْتَفَعَتْ ... عَنْ مَدْرَكِ العَقْلِ عَنْ شَرْحِي وَإِفْصَاحِي
لَكِنَّهَا الرَّاحُ دَارَتْ وَهِيَ صَافِيَةً ... لِلرُّوحِ أَخْفَتْ مَعَالِيمِي وَأَشْبَاحِي
وَصِرْتُ نُوراً بِلَا كَوْنٍ يُحَجِّبُنِي ... عَنِ المُكَوِّنِ فِي كَشْفِي وَإِيضَاحِي
عَلَى الحَبِيبِ المُرَجَّى المُصْطَفَى أَمَلِي ... صَلَاةُ رَبِّي بِهَا أَحْظَى بِأَفْرَاحِي

٨٥ ليلة الإثنين ٢٠ رجب ١٣٣٢ هجرى.

أَيُّهَا الرُّوحُ مِنْ عَنَاصِرِ ذَاتِي ... فَتَخَلِّي لِتَشْهَدِي بَيِّنَاتِي
سِرُّ إِسْرَاءِ المُرَادِ غَامِضُ غَيْبٍ ... لَا يُوَاجَهُ بِظَاهِرِ المِرْآتِي
ذَاكَ غَيْبٌ عَنِ النُّفُوسِ جَلِّي ... لِمَعَانِي رُوحِي بِلَا مِشْكَاتِي
سِرُّ إِسْرَاهُ إِنْ صَفَوْتَ يُجْلَى ... نُورُهُ مُشْرِقاً بِلَا حَيْطَاتِ
مِنْ مَقَامِ التَّمْثِيلِ لِلْقُدْسِ أَسْرَى ... حَيْثُ جَمْعِ الأَرْوَاحِ بَعْدَ الشَّتَاتِ
رُفِعَ الفَرْدُ عَنْ مَقَامِ مِثَالٍ ... وَبَيَانٍ وَمُقْتَضَى الكَائِنَاتِ
أَنْتَ يَا رُوحُ بِالتَّجَلِّي فَفِرِّي ... لِمَقَامِ الإِطْلَاقِ وَالجَلَوَاتِ
وَاجِهِي بِالصَّفَا بِأُفْقٍ عَلِيٍّ ... شَمْسَ قُدْسٍ فِي أُوجِهَا الإِثْبَاتِ
ذَاكَ سِرٌّ لِلرُّوحِ لَا لِلْمَبَانِي ... يَتَرَاءى بِالنُّورِ لَا الآيَاتِ
فَوْقَ رُتَبِ العُقُولِ فَوْقَ نُفُوسٍ ... وَبِهِ الرُّوحُ فِي جَمَالِ الهِبَاتِ
آهِ وَالنُّفُوسُ وَاجَهَتْ مِنْ سَنَاهُ ... نُورَ غَيْبٍ مُنَزَّهٍ عَنْ جِهَاتِ
سَكِرَتْ مِنْ سُهُودِهِ وَتَحَلَّتْ ... بِجَمَالِ التَّقْرِيبِ وَالنَّفَحَاتِ
وَاجَهَتْ وَجْهَهُ وَنُورُ مُحَيَّاهُ ... وَاجَهَ الحَقَّ وَالشُّهُودُ حَيَاتِي

صِرْتُ حَيَّاً بِالإِجْتِلَى وَتَجَلَّتْ ... لِي آيُ البَّقَا بَعْدَ مَمَاتِي
وَاجَهَ السِّرَّ وَجْهُهُ فَأَضَاءَتْ ... شَمْسُ قُدْسٍ فِي هَيْكَلِ ذَاتِي
لَمْ أَكُنْ بِالمِثَالِ شَغَفاً وَلَكِنْ ... صِرْتُ مِرْآةَ نُورِهِ وَالمِشْكَاةِ
ظَاهِرِي صُورَةٌ لِمَعْنًى عِلِيٍّ ... بَاطِنِي مُشْرِقٌ لِمَجْلَى الصِّفَاتِ
ذَاكَ سِرُّ الإِسْرَى لِصَبٍّ وَفِيٍّ ... قَدْ تَخَلَّى عِنْ حَيْطَةٍ وَجِهَاتِ
وَمَعَانِيهِ لِلْمُرَادِ كُنُوزٌ ... فِي غُيُوبِ الأَخْفَى عَنِ البَيِّنَاتِ
سِرُّ إِسْرَاءِ المُرَادِ لِلْفَرْدِ غَيْبٌ ... عَنْ قُلُوبٍ قَدْ عَمُرَتْ بِالهِبَاتِ
وَهِيَ كَشْفٌ لِكُلِّ فَرْدٍ مُرَادٍ ... فِي فِنَاءٍ عَنْ مَشْهَدِ الجَنَّاتِ
غَابَ عَنْ نَفْسِهِ وَفَرَّ إِلَى اللهِ ... تَعَالَى بِأَصْدَقِ النِّيَّاتِ
فَرَأَى الوَجْهَ مُشْرِقاً حَيْثُ وَلَّى ... فَدَنَى آلِهًا بِغَيْرِ الْتِفَاتِ
شَاهَدَ الحَقَّ بِاليَقِينِ وَصَحَّتْ ... جَلْوَتُ القُرْبِ فِي صَفَى الحُظُوَاتِ
ذَاكَ سِرُّ الإِسْرَى لِفَرْدٍ مُرَادٍ ... مَنْ يَذُقْ خَمْرَهُ يَدُمْ فِي حَيَاتِ
خَمْرُ قُدْسٍ يُدَارُ لِلرُّوحِ صِرْفاً ... لا بِمَزْجٍ أَوْ حَيْطَةِ الحَانَاتِ
يَا غِيَاثِي يَا مَنْ دَنَا فَتَدَلَّى ... لَيْلَةُ القُرْبِ فِي مَجَالِي الذَّاتِ
نَظَرَاتٍ يَا سِرَّ رُوحِي وَفَضْلاً لِمَعْنًى ... فِي لِهْفَةٍ وَشَتَاتِ
آهِ مِنِّي وَقَدْ تَرَاءى لِسِرِّي ... وَأَنَا الأُفْقُ صُورَةُ المِرْاتِ
وَأَرَانِي فِي لِهْفَةٍ وَغَرَامٍ ... بَعْدَ أَنِّي زُجَاجَةُ المِشْكَاةِ
مَا اصْطِلَامِي وَالنُّورُ فِي أُفُقِ قَلْبِي ... بَلْ وَحَوْلِي مَحَا صِفَاتِي وَذَاتِي
كُلُّ نَفَسٍ يَنْمُو هُيَامِي وَوَجْدِي ... لِجَمِيلٍ عَلَا عَنِ الكَلِمَاتِ
خَلِّ عَنْكَ الإِصْغَاءَ لِلْقَوْلِ وَصْغَى ... لِلْأَغَانِي بِالرُّوحِ وَالنِّيَّاتِ
فَالجَمِيلُ المَرْجُو إِذَا لَاحَ جَهْراً ... يُخْفِي عَنِّي ذَاتِي وَكُلَّ صِفَاتِي
يَتَرَاءى لِلرُّوحِ فِي كُلِّ شَيْءٍ ... لَا بِقَيْدٍ أَوْ حَيْطَةٍ أَوْ جِهَاتِ
عِنْدَهَا نُورُهُ يُمَزِّقُ حُجُبِي ... فَأَرَانِي نُوراً وَعَيْنَ الحَيَاتِ
جَامِعٌ بَيْنَ خَضْرِهِ وَكَلِيمٍ ... وَمَسِيحٍ أَفُكَّ رَمْزَ مَمَاتِي

مَنْ أَنَا وَالجَمِيلُ يُجْلَى لِنَفْسِي وَأَنَا الأُفْقُ مَاحِقُ الظُّلُمَاتِ
خَلِّ عَنْكَ الاصْفَاءَ فَالغَيْبُ غَيْبٌ لَا تَرَاهُ العُيُونُ قَبْلَ الوَفَاتِ
صَلَوَاتٌ عَلَى الحَبِيبِ المُرَجَّى كَعْبَةُ الرُّوحِ آيَةِ الآيَاتِ

٨٦ ليلة الأربعاء ٢٣ رجب ١٣٣٢ هجرى.

آيُ نُورٍ هَذَاءَ أَنْوَارُ التَّجَلِّي سِرُّ إِسْرَاهُ أَمْ ضِيَا المُتَجَلِّي
مَا لِرُوحِي فِي نَشْوَةٍ وَغَرَامٍ وَهُيَامٍ وَالنُّورُ أَشْرَقَ حَوْلِي
أَشْمُوسٌ فِي الأُفْقِ لَاحَ ضِيَاهَا جُنْحَ لَيْلٍ أَمْ ذَا جَمَالُ التَّجَلِّي
طَابَتْ النَّفْسُ مِنْ طَهُورِ مُدَامٍ أَشَرَابُ الفِرْدَوْسِ أَمْ حَانَ وَصْلِي
ذَاكَ نُورُ الإِسْرَاءِ يُجْلَى لِرُوحِي فِي لَيَالِي الذِّكْرَى لِكُلِّ مُصَلِّي
تَسْرِي رُوحِي إِلَى رِيَاضِ التَّجَلِّي وَأَرَى النُّورَ حَيْثُ كُنْتُ أُوَلِّي
يَا لَيَالِي الذِّكْرَى بِإِسْرَاءِ حِبِّي جَدِّدِي لِي البُشْرَى بِحَالِي وَقَوْلِي
أَشْرَقَ النُّورُ فِي مَعَالِيمِ ذَاتِي وَالمَعَانِي حَالَ اقْتِرَابِي تُمْلِي
يَا حَبِيبِي أَسْرَى بِكَ اللهُ لَيْلاً لِمَقَامٍ لَمْ يُدْرَكَا بِالعَقْلِ
يَا حَبِيبِي دَنَا لَكَ اللهُ رَبِّي وَأَبَاحَ الرُّؤْيَا بِسِرِّ التَّدَلِّي
يَا حَبِيبِي رُوحِي تَحِنُّ هُيَاماً وَاجِهْ الرُّوحَ بِالضِّيَا وَالتَّجَلِّي
ذِي لَيَالِي فِيهَا جَمَالُكَ يُجْلَى فِي مَعَانِي المَلَكُوتِ وَاللهُ يُولِي
أَنَا يَا سَيِّدِي مُعَنًى مَشُوقٌ لِشُهُودِ الجَمَالِ مَحْضُ الفَضْلِ
يَا حَبِيبِي رُوحِي إِلَى سِرِّ غَيْبٍ مِنْ مَعَانِي الإِسْرَى تَحِنُّ لِوَصْلِي
فَأَدِرْ طَهُورَ رَاحِ التَّدَانِي مَا بِهِ تَحْيَى فِي صَفَاءٍ وَطَوْلِ
يَا حَبِيبِي آيَاتُ قُرْبِكَ تُبْدِي شَمْساً لِمَشُوقٍ نُوراً مِنْ الغَيْبِ مَجْلِي
وَاجِهَنْهَا بِالوَجْهِ يَا سِرَّ رُوحِي جَمِّلَنْهَا بِالودِّ مِنْكَ وَحَلِّي
أَنْتَ يَا سَيِّدِي المُرَادُ لِرُوحِي أَنْتَ قَصْدِي وَأُنْسِي وَسُؤْلِي

يَا حَبِيبِي نَسِيمُ إِسْرَاكَ وَافَا ... بِالتَّهَانِي خُذْنِي إِلَيْكَ بِكُلِّي
عَيْنُ رُوحِي تُشَاهِدُ الوَجْهَ جَهْراً ... يَا حَبِيبِي وَالجِسْمَ فِي حَالِ فَصْلِي
آنِسْ الجِسْمَ يَا مُرَادِ بِنَظَرٍ ... يَتَهَنَّى جِسْمِي بِمَنْزِلِ أَصْلِي
فِيَّ حَنِينٌ إِلَى مَنَازِلِ وَحْسِي ... وَرِيَاضِ الجَنَّاتِ طَيْبَةَ أَهْلِي
أُنْسُ رُوحِي لِلرُّوحِ شَغَلَ حَبِيبِي ... فَاشْغِلِ الجِسْمَ يَا حَبِيبِي بِوَصْلِي
لِيُهَنَّى سِرِّي وَظَاهِرِ مَبْنَايَ ... بِنُورِ الجَمِيلِ أَمَلِي وَحَوْلِي
عَيْنُ رَأْسِي تَشْتَاقُ مبنى جَمِيلٍ ... وَبِقَلْبِي عَيْنٌ بِلَا قَيْدٍ وَظِلِّي
آنِسْ الظَّاهِرَ المُقَيِّدِ حِبِّي ... بِوِدَادٍ وَرَحْمَةٍ بِالفِعْلِ
وَاجْعَلْنِي كُلِّي مُحَلَّى مُهَنَّى ... آخِرَ الفَتْحِ فِي جَمَالٍ وَفَضْلِ
يَا إِلَهِي عَبْدٌ يُنَادِي بِذُلٍ ... وَاضْطِرَارٍ أَرْجُو إِجَابَةَ سُؤْلِي
يَا إِلَهِي وَداً بِهِ يَتَهَنَّى ... ذَا عِيَالٍ يَرْجُو جَمَالَ التَّجَلِّي
جَدِّدْ السُّنَّةَ العَلِيَّةَ رَبِّي ... وَصَلَاةً عَلَى حَيَاتِي وَسُؤْلِي

٨٧ ليلة الخميس ٢٤ رجب ١٣٣٢ هجرى.

نَعَمْ تَظْهَرُ الأَنْوَارُ لِلْوَالِهِ الفَانِي ... وَتُشْرِقُ شَمْسُ الحَقِّ لِلرُّوحَانِي
يُدَارُ الطَّهُورُ الصِّرْفُ لِلرُّوحِ بَعْدَ أَنْ ... تُفَكُّ قَيُودُ الهَيْكَلُ الجُسْمَانِي
فَتَسْرِي إِلَى المَلَكُوتِ فِي لَيْلِ صَفْوِهَا ... بِنَشْوَةِ رَاحِ القُدْسِ وَالرَّيْحَانِ
تُفَكُّ رُمُوزٌ عَنْ كُنُوزٍ عَلِيَّةٍ ... مَظَاهِرُهَا الأَلْفَاظُ بِالتِّبْيَانِ
وَتَظْهَرُ أَنْوَارُ التَّجَلِّي مُضِيئَةً ... بِفَهْمِ مَعَانِي مُحْكَمِ القُرْآنِ
فَأَتْلُوهُ فِي سِرِّي وَقَلْبِي لَوْحُهُ ... أُرَتِّلُهُ بِمَشَاهِدِ الإِيقَانِ
وَيُفْتَحُ طَلْسَمُ المَبَانِي لِوَاجِدٍ ... فَاشْهَدُ نُورَ الحَقِّ كُلَّ مَكَانِ
تَكُونُ لِي الآثَارُ وَأَلْوَاحُ آيَةٍ ... بِهَا سُطِّرَتْ بِالنُّورِ وَالفُرْقَانِ
فَلَا أَرَى إِلَّا الآيَ فِي كُلِّ وِجْهَتِي ... تُشِيرُ إِلَى مَعْنَى العَلِيِّ الدَّيَّانِ

فَاتْلُوهُ مِنْ سِرٍّ وَجَهرِي مُرتلاً ... مَعَانِي قُدْسٍ جُمِّلَتْ بِعَيَانِ
وَكُنْتُ نَعَمْ اتْلُوهُ بِاللَّفْظِ صَاغِياً ... وَصِرْتُ أُشَاهِدَهُ بِعَيْنِ جَنَانِ
أَفِي حَضْرَةِ القُدْسِ العَلِيَّةِ أَمْ أَنَا ... بِكَوْنِ الفَنَا وَبِحَيْطَةِ الإِنْسَانِ
فَعَجَباً أُشَاهِدُ نُورَ قُدْسٍ مُنَزَّهَاً ... عَنِ الأَيْنِ مَرْمُوزاً بِسُورِ كَيَانِ
أَرَى كُلَّ مَشْهُودٍ هُوَ اللَّوحُ جُمِّلَتْ ... مَعَالِمَهُ بِالنُورِ وَالقُرْآنِ
فَأَتْلُو كَتَابَ اللهِ فِي كُلِّ ظَاهِرٍ ... وَلَمْ أَرَى إِلَّا الوَجْهَ فِي أَرْكَانِي
فَأَيْنَ مَعَالِيمِي وَأَيْنَ عَنَاصِرِي ... وَأَيْنَ قُيُودُ الأَيْنْ وَالأَعْيَانِ
أَتَمَّ انْمَحَتْ تِلْكَ المَبَانِي وَأَشْرَقَتْ ... شُمُوسُ التَّجَلِّي بِالضِّيَا الرَّبَّانِي
أَمِ الرُّوحُ تَفْتُقُ رَتْقَ كُلِّ عَنَاصِرِي ... وَتَشْهَدُ نُورَ الحَقِّ بِالإِيمَانِ
أَيَا حَيْرَتِي دُومِي وَيَا شَغَفِي إِلَى ... شُهُودِ مَجَالِي الذَّاتِ وَالإِحْسَانِ
نَعَمْ تَسْجُدُ الأَرْوَاحُ لِلظَّاهِرِ العَلِّي ... وَتُحْجَبُ عَنْ عَيْنِي رُسُومٍ وَمَبَانِي
إِذَا أَشْرَقَ الغَيْبُ المَصُونُ بِنُورِهِ ... لِرُوحِي فِي صَفْوِي مِنَ الأَدْرَانِ
أَرَانِي نُورَ القُدْسِ عَرْشُ اسْتِوَائِهِ ... وَمَحْفُوظُ لَوْحِ الحَقِّ وَالبُرْهَانِ
وَكُرْسِّي جَلَالِ خَاضِعٍ لِكَمَالِهِ ... وَسِدْرَةُ تَشْبِيهٍ لِكَشْفِ بَيَانِ
أَغِيبُ عَنِ الأَيَاتِ وَالحَقُّ ظَاهِرٌ ... لِرُوحِي مَعَ التَّنْزِيهِ بِالإِيقَانِ
تُفَكُّ عَنِ الكَنْزِ العَلِّي رُمُوزَهُ ... وَتُجْلَى نَفَائِسُهُ لِكُلِّ دَانِي
وَتُجْلَى لِرُوحِي سِرُّ إِسْرَاءِ فَرْدِهِ إِلَى ... (أَوْ أَدْنَى) مَحْوُ بَيْنٍ ثَانِي
تُؤَلَّهُ رُوحِي لِلجَمِيلِ لِأَنَّهَا ... لَهُ صُورَةٌ قَدْ جُمِّلَتْ بِحَنَانِ
تَفِرُّ إِلَى الجَبَرُوتِ قُدْسِ نَزَاهَةٍ ... إِلَى حَضْرَةِ المَجَلِي إِلَى الرَّحْمَنِ
إِلَى قَبْضَةِ النُّورِ الوَسِيلَةُ مَنْ بِهِ ... أَضَاءَتْ شُمُوسُ القُرْبِ لِلرُّوحَانِ
إِلَى الفَرْدِ المُرَادِ سِرُّ وُجُودِنَا ... وَشَمْسُ الهُدَى الدَّاعِي إِلَى الصَّمَدَانِي
إِلَيْكَ يَا رُوحِي وَغَايَةَ بُغْيَتِي ... تَوَجَّهَ قَلْبِي رَغْبَةَ الإِحْسَانِ
فَوَاجِهْ بِوَجْهِكَ يَا حَبِيبِي مُوَلَهاً ... وَآنِسْ بِوَصْلِكَ ذَا عَنىً وَهَوَانِ
أَيَا قُدْوَةَ الأَمْلَاكِ وَالرُّسْلِ كُلِّهِمْ ... وَيَا شَمْسَ حَقٍ أَشْرَقَتْ لِلتَّدَانِي

تَوَسَّلْتُ بِالجَاهِ العَظِيمِ لِخَالِقِي ... لِذِى الفَضْلِ وَالإِحْسَانِ وَالمَنَّانِ
إِلَى اللهِ مُضطَّراً أُنَادِيهِ ضَارِعاً ... جَمَالَكَ وَالحُسْنَى بَرْزَخٌ وَرَيْحَانِ
أَعِنِّي عَلَى الشُّكْرِ الجَمِيلِ وَحَصِّنَا ... بِودِّكَ يَا اللهُ نَفْسِي وَإِيمَانِي
وَأَهْلِي وَأَوْلَادِي وَكُلَّ أَحِبَّنِي ... وَأَهْلَ الصَّفَا يَا سَيِّدِي إِخْوَانِي
وَجَدِّدْ بِودٍّ مِنْكَ سُنَّةَ أَحْمَدٍ ... بِحَوْلِكَ يَا رَبِّي وَفَضْلٍ وَسُلْطَانِ
وَأَيِّدْ جَمِيعَ المُسْلِمِينَ وَكُنْ لَنَا ... غِيَاثاً مُعِينًا بِالعَطَا الرَّبَّانِي
وَصَلِّ عَلَى سِرِّ الوُجُودِ إِمَامِنَا ... صَلَاةً بِهَا نَحْظَى بِكُلِّ تَهَانِي

٨٨ ليلة الجمعة ٢٥ رجب ١٣٣٢ هجرى.

آهٍ إِنْ رَفَعُوا الحِجَابَ ... وَاحْتَسَتْ رُوحِي الشَّرَابِ
أَرَى نُوراً مُشْرِقاً مُسْفِراً ... لَهَا بِالنِّقَابِ
آهٍ لَوْ فَكُّوا الرُّمُوزَ ... يَظْهَرُ لِبُّ اللُّبَابِ
يَظْهَرُ الغَيْبُ المَصُونُ ... فَأَرَى العجَبَ العُجَابِ
أَرَى نَفْسِي صُورَةً ... جُمِّلَتْ بِالانْتِسَابِ
وَهِيَ أُفْقٌ مُبِينٌ ... فِيهِ أَنْوَارُ الكِتَابِ
يَظْهَرُ الوَجْهُ بِلَا ... حَيَاةٍ نُوراً مُهَابِ
يَمْحُو رَسْمِي عِنْدَمَا ... تَصْغَى رُوحِي لِلخِطَابِ
طِبْ نَدِيمِي وَاشْرَبَنْ ... فَالمُدَامُ بِلَا حِجَابِ
خَمْرُ قُدْسٍ قَدْ صَفَا ... قَدْ أُدِيرَتْ لِلصَّحَابِ
قَطْرَةٌ مِنْهَا بِهَا ... أَشْهَدَنْهُ بِلَا حِجَابِ
قَدْ أُدِيرَتْ مِنْ (أَلَسْتُ) وَأَشْرَقَتْ ... لِنُفُوسٍ أُلْهِمَتْ حُسْنَ الجَوَابِ
كَمْ شَرِبْنَاهَا بِلَا قَدَحٍ وَكَمْ ... قَدْ شَهِدْنَا النُّورَ فِي ذَا الجَنَابِ
قَدْ أَضَاءَتْ مِنْ (أَلَسْتُ) وَنُورُهَا ... مُشْرِقٌ فِي ذَا الزَّمَانِ بِلَا نِقَابِ

خَمْرَةٌ لِلرُّوحِ إِنْ هِيَ نُوِّلَتْ ... جَنَّنَتْ مَنْ ذَاقَهَا بِالاقْتِرَابِ
حَانُهَا قَلْبِي وَرُوحِي أُفْقُهَا ... وَهِيَ شَمْسٌ لَا تُوَارَى بِالحِجَابِ
قَدْ أُدِيرَتْ مِنْ يَمِينِ مُحَمَّدٍ ... لِأُولِي العَزْمِ بِلَا مَزْجِ الرِّضَابِ
عُوهِدُوا لِجَنَابِهَا فَتَحَقَّقُوا ... بِمَقَامِ الاصْطِفَى بِالانْتِسَابِ
وَهُمْ النُّوابُ عَنْهُ وَهُمْ لَهُ ... أُمَّةٌ تُبَّعٌ بِأَسْرَارِ الكِتَابِ
وَهُمْ الشَّمْسُ المُضِيئَةُ نُورُهَا ... مُشْرِقٌ لِلْمُخْلَصِينَ بِذَا الرِّحَابِ
يَا إِمَامَ الرُّسْلِ إِنِّي مُغْرَمٌ ... أَرْجُوا وَصْلِي بَعْدَ طُولِ الاغْتِرَابِ
وَاجِهَنْ رُوحِي بِوَجْهٍ مُشْرِقٍ ... بِجَمَالِ القُدْسِ مِنْ لُبِّ اللُّبَابِ
احْبِنِي بِالوَصْلِ وَارْحَمْ وَالِهاً ... جِسْمُهُ بِالبُعْدِ عَنْ مَعْنَاكَ ذَاب
رُوحُهُ فِي طَيْبَةَ قَدْ نَعُمَتْ ... نَعِّمَنْ كُلِّي بِأَنْوَارِ المَآبِ
يَا إِمَامَ الرُّسْلِ صَبٌّ وَالِهٌ ... فِي هُيَامٍ وَشُجُونٍ وَانْتِحَابِ
خُذْ إِلَيْكَ الصَّبَّ نَعِّمْهُ بِمَا ... يُحْيِي قَلْبِي فِي حِمَا هَذَا الجَنَابِ
وَصَلَاةً مِنْكَ يَا رَبِّي عَلَى ... سَيِّدِ الرُّسْلِ وَآلٍ وَالصِّحَابِ

٨٩ ليلة الأحد ٢٦ رجب ١٣٣٢ هـ، وهى ليلة الإسراء المباركة بالحضرة.

أَيُّهَا القَلْبُ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ ... شَاهِدِ الوَجْهَ مُشْرِقاً بِالضِّيَاءِ
قَدْ تَجَلَّى لِمَنْ دَنَا فَتَدَلَّى ... بِجَمَالِ الصِّفَاتِ وَالأَسْمَاءِ
أَيُّهَا القَلْبُ قَدْ أَدَارُوا مُدَاماً ... مِنْ طَهُورٍ مُنَزَّهٍ عَنْ إِنَاءِ
رَفَعُوا الحُجُبَ عَنْ عَلِيٍّ جَلَالٍ ... وَجَمَالٍ وَعِزَّةٍ وَعُلَاءِ
وَتَرَاءى لِلْقَلْبِ بَعْدَ التَّجَلِّي ... بِكَمَالِ العَظَمُوتِ وَالآلَاءِ
فَتَهَنَّى يَا قَلْبُ وَاشْهَدْ جَمِيلاً ... قَدْ رَآى اللهَ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ
يَا حَبِيبِي فَارْفَعْ لَنَا الحُجُبَ حَتَّى ... نَشْهَدَ النُورَ مُشْرِقاً بِالصَّفَاءِ

❊ ❊ ❊

٩٠ ليلة الأحد ٢٧ رجب ١٣٣٢ هجرى بالخلوة.

عَجباً أَرَى شَمْساً بِعَيْنِ سَرِيرَتِي ... وَاللَّيْلُ أَلْيَلُ فِي غَيَاهِبِ ظُلْمَةِ

يَاأَيُّهَا الشَّمْسُ الْمُضِيئَةُ إِنَّنِي ... مِمَّا أُشَاهِدُ فِي عَظِيمِ الحَيْرَةِ

لَيْلٌ وَشَمْسٌ أَشْرَقَتْ بِضِيَائِهَا ... تُخْفِي شُمُوسَ الضَّحْوِ وَقْتَ الضَّحْوَةِ

عَجَباً أَفِي المَلَكُوتِ أَسْبَحُ أَمْ أَنَا ... فَانٍ بِمَشْهَدِ حَضْرَةٍ رُوحِيَّةِ

أَمْ رُوحِهَتْ رُوحِي بِنُورٍ تَنَزُّلِ ... فَرَأَتْ جَمَالاً مُشْرِقاً بِنَزَاهَةِ

لَيْلٌ وَشَمْسٌ ذَا عَجِيبٌ مُدْهِشٌ ... مَاذَا أَفِي الفِرْدَوْسِ رَوْضَةُ جَلْوَةِ

أَمْ جُرِّدَتْ نَفْسِي مِنَ الكَوْنِ الدَّنِيِّ ... وَسِرْتُ إِلَى المَلأَ العَلِيِّ بِبِهْجَةِ

يَا لَيْلُ قَدْ كُنْتُ السِّتَارَةَ تَحْجُبَنْ ... عَنِّي الجَمَالَ فَصِرْتَ نُورَ حَقِيقَتِي

أَتَنَاوَلَتْ رُوحِي الطَّهُورَ فَهُيِّمَتْ ... لِمَشَاهِدِ اللَّاهُوتِ سِرُّ الجَلْوَةِ

أَمْ فُكَّ عُنْصُرُهَا فَلاحَ جَمَالُهَا ... بِحَقَائِقَ الأَسْرَارِ غَيْبُ الصُورَةِ

مَا الَّذِي يَرَاهُ قَلْبِي ظَاهِراً ... وَاللَّيْلُ أَسْدَلَ سِتْرَهُ بِالحِكْمَةِ

لَيْلٌ وَنُورٌ مُشْرِقٌ لِسَرِيرَتِي ... ضِدَّانِ قَدْ جُمِعَ بِأَسْرَعِ لَحْظَةِ

لا تَعْجَبْ فَالشَّمْسُ تُشْرِقُ جَهْرَةً ... فِي لَيْلِ إِسْرَاءِ الحَبِيبِ لِحَضْرَةِ

لَيْلٌ تَحِنُّ لَهُ النُّفُوسُ تَأَلُّهاً ... وَبِهِ الصَّفَا وَالأُنْسُ بَعْدَ الجَفْوَةِ

لَيْلٌ بِهِ أَسْرَى المُهَيْمِنُ رَبُّنَا ... بِحَبِيبِهِ لِمَقَامِ أَكْمَلِ جَلْوَةِ

مِنْ وَجْهَةِ الأَجِسَامِ لِلْقُدْسِ العَلِيِّ ... لِلرَّفْرَفِ الأَعْلَى لِنُورِ الهَيْبَةِ

لِلْقُدْسِ لِلْغَيْبِ المَصُونِ مُوَاجَهاً ... وَمُجَمَّلاً بِجَمَالِ أَكْمَلِ رَغْبَةِ

للهِ جَلَّتْ ذَاتُهُ وَتَنَزَّهَتْ ... عَنْ مَدْرَكِ الأَفْكَارِ أَوْ عَنْ حَيْطَةِ

يَا قَلْبُ تِلْكَ الشَّمْسُ فِي لَيْلِ الصَّفَا ... شَمْسُ المُرَادِ الفَرْدِ حَالَ الحُظْوَةِ

شَمْسُ الحَبِيبِ المُصْطَفَى وَضِيَاؤُهُ ... تَجَلَّى عَلَى رُوحِي وَشَمْسِ سَرِيرَتِي

فَاشْهَدْ جَمَالاً مُشْرِقاً يَا قَلْبُ فِي ... آنَاتِ إِسْرَاهُ تَفُزْ بِالبُغْيَةِ

نَعِّمْ عُيُونَكَ بِالجَمِيلِ مُوَاجِهاً ... نُورَ المُحَيَّا مِنْ جَمَالِ السِّدْرَةِ

يَا قَلْبُ هَذِي لَحْظَةُ الإِقْبَالِ قَدْ ... لَاحتْ بِهَا شَمْسُ الهُدَى لِبَصِيرَتِي
يَا سَيِّدِي بِالحُظْوَةِ الكُبْرَى وَبِالسِّرِّ ... المَصُونِ وَبِالبَهَا وَالعِزَّةِ
وَبِسِرِّ جَلْوَتِكَ العَلِيَّةِ سَيِّدِي ... وَبِمَا بِهِ أَوْحَى وَنُورُ الرَّأْفَةِ
وَبِسِرِّ مَحْوِ البَيْنِ بِالقُرْبِ الَّذِي ... مِنْ بَعْدِ (أَوْ) فِي حَضْرَةٍ أَزَلِيَّةِ
نَظَراً إِلَى مُضْنًى مَشُوقٌ هَائِمٌ ... أَنْتَ الغِيَاثُ وَأَنْتَ أَقْصَى بُغْيَتِي
وِداً أَيَا سِرَّ الوُجُودِ لِمُغْرَمٍ ... يَحْيَى بِهِ مُتَنَعِّماً فِي طَيْبَةِ
أَشْهَدتَّ عَيْنَ القَلْبِ نُورَكَ ظَاهِراً ... أَشْهِدْ عُيُونَ الوَجْهِ مِنْ نُورِ الوَجْهَةِ
كُلِّي شَوْقٌ لِلشُّهُودِ تَعَطُّفَنْ ... بِالوَصْلِ يَا مَوْلَايَ وَارْحَمْ حُرِّيَتِي
يَا سَيِّدِي رُوحِي تُنَعَّمْ دَائِماً ... نَعَمْ وَحَقِّكَ ظَاهِرِي بِالرُّؤْيَةِ
آنِسْ بِوَحْهِكَ وَالِهًا وَمُوَلَهاً ... فَشُهُودُ وَجْهِكَ لَا يُحْجَبُ طَالِبُهُ
وَانْظُرْ لِأَوْلَادِي بِعَيْنِ حَنَانَةٍ ... وَأَخِي وَأَصْحَابِي وَكُلَّ أَحِبَّتِي
أَنْتَ الوَسِيلَةُ وَالغِيَاثُ لِعَائِذٍ ... أَنْتَ الحَيَاةُ وَأَنْتَ كُلُّ النِّعْمَةِ
وَعَلَيْكَ مِنْ ذَاتِ العَلِيِّ صَلَاتُهُ ... وَالوَارِثِينَ وَمِنْ حَظَوْ بِالصُّحْبَةِ

٩١ ليلة الثلاثاء ٢٩ رجب ١٣٣٢ هجرى.

أُفُقُ التَّجَلِّي لِأَهْلِ السَّيْرِ مِشْكَاةُ ... وَلِلْمُحِبِّينَ أَنْوَارٌ وَآيَاتُ
بِهِ المِثَالُ لِمَنْ صُوفُوا يَلُوحُ بِلَا ... قَيْدِ الكَيَانِ وَفِيهِ الكَوْنُ مِرْآةُ
وَالوَاصِلُ الفَرْدُ فَانٍ عَنْ مُشَاهَدَةٍ ... فِي حُظْوَةِ القُرْبِ لَا تَحْوِيهِ حَيْطَاتُ
وَهُوَ المِثَالُ مُضِيئاً سِدْرَةٌ غُشِيَت ... بِسِرِّ مَجْلَاهُ وَالإِغْرَاقُ اثْبَاتُ
زَيْتٌ يُضِيئُ بِلَا نَارٍ تُلَامِسُهُ ... رُوحٌ وَنَفْخَةُ الحَقِّ . غَايَاتِي
تُضِيئُ فِي المَلَأِ الأَعْلَى بِظَاهِرِهِ ... وَبَاطِنُ الفَرْدِ لَا تَحْوِيهِ جَنَّاتُ
عَلَا عَنْ العَرْشِ لَا أَيْنَ يُحَيِّزُهُ ... لِأَنَّهُ الغَيْبُ إِذْ مَقْصُودُهُ الذَّاتُ
فَانٍ عَنْ الآيِ وَالأَنْوَارِ مَشْهَدُهُ ... وَجْهٌ عَلِيٌّ وَنُورُ القُدْسِ هَالَاتُ

مَا لِي وَسِرِّي مَعْمُورٌ بِطَلْعَتِهِ ... مُؤَلَّهٌ وَلِهٌ وَالقُرْبُ دَرَجَاتُ
اللهُ أَكْبَرُ عِنْدَ القُرْبِ لَا أَثَرَ ... مِنَ المَقَامَاتِ يُجْلَى وَإِشَارَاتُ
يَلُوحُ وَجْهٌ عليٌّ فِي نَزَاهَتِهِ ... أَفْنَى بِهِ وَأَنَا فِى القُرْبِ مِشْكَاةُ
وظَاهِرِي صُورَةٌ تُبْدِي جَلَالَتَهُ.

٩٢ ليلة الأربعاء ٢٠ رجب ١٣٣٢ هجرى.

بَعْدَ كَشْفِ الغَطَا عَنِ الآثَارِ ... وَانْبِلَاجِ الأَخْفَى بِغَيْرِ سِتَارِ
لَا أَرَى الظِّلَالَ لِانْبِلَاجِ المَعَانِي ... فِي السَّوْيْدَا بِخَالِصِ الأَنْوَارِ
تَتَجَلَّى الأَسْمَاءُ فِيَّ مُشْرِقَاتٍ ... بِمَعَانِي تَنَزُّلٍ وَاعْتِبَارِ
يَنْمَحِي رَسْمِي وَالكَوْنُ يُخْفَى وَتُجْلَى ... لِي شَمْسٌ فِي أُفُقِهَا الإِسْفَارِ
وَأَكُونُ الأُفُقَ العَلِيَّ مُحَلَّى ... بِمَعَانِي الصِّفَاتِ عَنْ سَتَّارِ
نُورُ قُدْسٍ وَظَاهِرِي مَشْرِقُ الشَمْسِ ... بِمَعْنَى خَافٍ عَنِ الأَبْصَارِ
تَشْهَدُنِي القُلُوبُ نُوراً بِعَيْنٍ ... قَدْ تَحَلَّتْ بِمَشْهَدِ المُخْتَارِ
آهِ وَالوَجْهُ قَدْ يَلُوحُ جِهَاراً ... لِي بِسِرِّي وَحَيْطَتِي أَنْوَارِي
صِرْتُ كَنْزَ المَعْنَى وَهِيْكَلُ رَبِّ ... فِي خَفَاءٍ عَنْ مَدْرَكِ الأَنْظَارِ
هَيْكَلُ الرَّبِّ عَامِرٌ بِضِيَاء ... كَعْبَةِ الرُّوحِ مَظْهَرُ الأَقْدَارِ
صُورَةٌ جُمِّلَتْ بِنُورِ التَّجَلِّي ... نَفْخَةُ القُدْسِ مِنْ جَمَالِ البَارِي
لَا بِكَوْنٍ أَكُونُ حَالَ التَّجَلِّي ... نَفْخَةُ القَدِسِ مِنْ جَمَالِ البَارِي
يَا سُرُورِي وَالوَجْهُ أَشْرَقَ حَوْلِي ... وَأَنَا الوَجْهُ فِي عَلِيٍّ مَدَارِي
حَجَبَ الوَجْهُ عَنْ عُيُونِي كَوْناً ... بِضِيَاءِ الدَّيْهُورِ وَالدَّيْهَارِ
كُنْ أَضَاءَتْ عَنْ كَانَ أَزَلاً وَأَبَداً ... كَانَ قَصْدِي كُنْ مُرَادُ السَّارِي
آهِ لَوْلَا إِشْرَاقُ شَمْسُ التَّجَلِّي ... تُخْفِي مَجْلَى الكَمَالِ بِالتِّذْكَارِ
أَشْرَقَتْ شَمْسُ وَحْدَةٍ بِضِيَائِهَا ... تُظْهِرُ النُّورَ بِانْمِحَا النَّارِ

آهِ لَوْلَا العُهُودُ حِصْنِي وَحِرْزِي ... لَظَهَرَ الوَجْهُ بِانْمِحَى الأَثَارِ
ذَاكَ سِرُّ الأَخْفَى بِهِ الفَرْقُ خَمْرِي ... وَشَرَابِي مِنَ الطَّهُورِ المُدَارِ
أَنَا عَبْدٌ لِلذَّاتِ رَهَباً وَرَغَباً ... أَدْعُوَ أَرْجُو عَوَاطِفَ الغَفَّارِ
فِي حُصُونِ الحَبِيبِ سِرِّي وَسَيْرِي ... وَهُوَ حِصْنُ الأَمَانِ لِلْأَخْيَارِ
صَلَوَاتٌ عَلَيْكَ مِنْ ذَاتِ رَبِّي ... وَعَلَى الوَارِثِينَ وَالأَبْرَارِ

٩٣ السبت ٣ شعبان ١٣٣٢ هـ على الباخرة بين حلفا والشلال وارداً إلى مصر.

إِلَى جَنَابِكَ يَا ذَا الجُودِ وَالفَضْلِ ... وَجَّهْتُ وَجْهِي فَهَبْ لِي وَاسِعَ الطَّوْلِ
إِلَى جَنَابِكَ يَا مَوْلَايَ مُبْتَهِلاً ... وَجَّهْتُ وَجْهِي فَيَسِّرْ بِالعَطَا نَيْلِي
إِلَيْكَ يَا رَبُّ قَدْ أَسْنَدتُّ مُعْتَمِداً ... عَلَيْكَ ظَهْرِي بِصِدْقِ الحَالِ وَالقَوْلِ
إِلَى المُجِيبِ لِمَنْ نَادَاهُ مُبْتَهِلاً ... إِلَى القَرِيبِ إِلَى ذِي المَجْدِ وَالطَّوْلِ
وَجَّهْتُ وَجْهِي حَنِيفاً رَاغِباً رَاهِباً ... وَلِيَ يَقِينٌ بِنَيْلِ القَصْدِ وَالسُّؤْلِ
رِضَاكَ يَا سَيِّدِي نُعْمَاكَ وَاسِعَةً ... وَفَضْلُ وُدِّكَ يَا مَوْلَايَ بِالسَّهْلِ
عِنَايَةً مِنْكَ لِلْعَبْدِ الذَّلِيلِ بِهَا ... يَدُومُ فِي بَهْجَةِ الإِقْبَالِ وَالوَصْلِ
وِلَايَةً مِنْكَ يَا مَوْلَايَ تُوصِلُنِي ... لِلنُّورِ مُبْتَهِجاً وَصْلاً بِلَا فَضْلِ
نَظَراً إِلَى العَبْدِ يُؤْنِسُنِي وَيُسْعِدُنِي ... بِهِ إِلَهِي مِنَ الرِّضْوَانِ وَالفَضْلِ
مَعُونَةً مِنْكَ يَا مَوْلَايَ تُكْرِمُنِي ... بِهَا وَتُكْرِمْ أَوْلَادِي مَعَ الأَهْلِ

٩٤ الأحد ٤ شعبان ١٣٣٢ هـ على قطار السكة الحديد بين أسوان والأقصر.

نَغَمَاتُ تَسْبِيحُ الكَيَانِ مُدَامِي ... يَصْغَى لَهَا قَلْبِي يَزِيدُ هُيَامِي
يَا أَيُّهَا الآثَارُ أَنْتِ سَتَائِرٌ ... لِلْآيِ دَلَائِلِ الإِعْظَامِ
قَلْبِي إِلَى التَّسْبِيحِ يَصْغَى وَاجِداً ... وَجْدَ المُؤَلَّهِ مِنْ فَصِيحِ كَلَامِي

يَا أَيُّهَا الآثَارُ أَنْت مَظَاهِرٌ ... لِلرُّوحِ لَا لِلْعَقْلِ وَالأَوْهَامِ
تُبْدِي جَمَالَ القُدْسِ لِلْوَالِهِ الَّذِي ... قَدْ زُجَ فِي الأَنْوَارِ بِالإِكْرَامِ
نُورُ التَّجَلِّي أَنْتَ مِرْآة له ... وَالكَوْنُ مِشْكَاةٌ وَأُفْقُ سَلَامِ
رُوحِي تَرَى الوَجْهَ الجَمِيلَ مُنَزَّهَاً ... فِي يَقَظَتِي إِنْ كُنْتُ أَوْ بِمَنَامِي
قَدْ صَارَ هَيْكَلِي المُقَيَّدُ مَظْهَراً ... لِلرُّوحِ بَلْ أُفُقِ وَحَانَ مُدَامِي
يَا هَيْكَلاً لِلرُّوحِ أَنْتَ بُرَاقُهَا ... تَرْقِى بِهَا كَيْ مَا أَنَالُ مَرَامِي
رُوحِي تُنَعَّمُ فِيكَ بِالنُّورِ الَّذِي ... سَجَدَتْ لَهُ الأَمْلَاكُ بِالإِحْرَامِ
قَدْ كُنْتُ طِيناً بِالقُيُودِ فَأَشْرَقَتْ ... شَمْسُ البَدِيعِ فَصِرْتَ بَيْتَ حَرَامِ
فَأَرَى سَمَوَاتِ وَأَرْضِيَ بُدِّلَتْ ... فَشَهِدتُّهَا نُوراً تُضِيئ أَمَامِي
فَرّتْ إِلَى اللهِ العَلِيِّ لَطِيفَتِي ... رَغَباً وَرَهَباً فِي مَزِيدِ هُيَامِي
وَالفَرْدُ فَرْدُ الذَّاتِ شَمْسٌ أَشْرَقَتْ ... أَنْوَارُهَا حَوْلِي وَمِنْ قُدَّامِي
صَلَّى الإِلهُ عَلَى الحَبِيبِ وَآلِهِ ... وَعَلَى الكِرَامِ تَحِيَّتِي وَسَلَامِي

٩٥ فى تاريخه وهو متوجه إلى المِنْيَا ببلاد مصر.

أَيُّهَا السَّارِي بِذَا الأُفُقِ المُبِينِ ... وَالمُهَاجِرُ مِنْكَ لِلْحَقِّ اليَقِينِ
أَفْتِقِ الرَّتْقَ تُشَاهِدْ آيَةً ... أَشْرَقَتْ جَهْراً لِعَيْنِ العَارِفِينَ
أَيُّهَا السَالِكُ مِنْكَ لِلْكَوْنِ العَلِيِّ ... فَرَّ مِنْ كَوْنٍ لِرَبِّ العَالَمِينَ
قَدْ سَرَتْ رُوحِي بِلَيْلِ ظُهُورِهَا ... بَعْدَ مَحْوِ البَيْنِ مِنْ مَاءٍ أَوْ طِينِ
لِلْمُكَوِّنِ لَا لِكَوْنٍ حَاجِبٍ ... حِجَابَ القَيْدِ عَنِ الرُّوحِ الأَمِينِ
جَرَّدَتْ جَوْهَرَهَا مِنْ عَنَاصِرٍ ... حَاجِبَاتٍ عَنْهَا السِّرَّ الكَمِينِ
كَمْ لَهُ أَلِهَتْ فَلَمَّا أَشْرَقَتْ ... شَمْسُ مَجْلَى الذَّاتِ بِالنُّورِ المُبِينِ
فَرَّتْ إِلَيْهِ طَرَباً وَقَدْ نُوِّلَتْ ... رَاحَ قُدْسٍ مِنْ شَرَابِ المُرْسَلِينَ
وَسَرَتْ مِنْهَا إِلَى الأُفُقِ العَلِي ... حَيْثُ يَغْشَى سِدْرَتِي مَا لَا أُبِين

هَذِهِ هِجْرَةُ رُوحِي فَإِذَا ... وُوجِهَتْ صَارَتْ ضِيَاءَ المُوقِنِينَ
تَأْلَفُ الهَيْكَلَ وَهِيَ الشَّمْسُ فِي ... أُفُقِهَا نُورُ الهُدَى لِلْمُؤْمِنِينَ

٩٦ ليلة الأربعاء ٨ شعبان ١٣٣٢ هـ بالمنيا.

أَيُّهَا النُّورُ مُضِيئُ القُلُوبِ ... أَنْتَ لَا شَكَّ بُغْيَتِي مَطْلُوبِي
وَاجِهْ الرُّوحَ يَا حَبِيبِي بِوَجْهٍ ... مَنْ يُشَاهِدْهُ فَازَ بِالمَرْغُوبِ
يَا حَبِيبِي عَمِّرْ بِنُورِكَ قَلْبِي ... لِأَهْنَى بِالوَصْلِ وَالتَّقْرِيبِ
أَنْتَ سِرُّ القُلُوبِ أَنْتَ حُلَاهَا ... أَنْتَ نُورُ المَلَكُوتِ سِرُّ القَرِيبِ

٩٧ فى تاريخه.

مَنْ يُجِيبُ المُضطَّرَّ حَالَ دُعَاهُ ... مَنْ يُنَاجِي المَلْهُوفَ إِنْ نَادَاهُ
مَنْ هُوَ الظَّاهِرُ العَلِيُّ تَعَالَى ... مَنْ تَجَلَّى لِلْقَلْبِ نُورَ هُدَاهُ
مَنْ حَبِيبُ القُلُوبِ وَالأَرْوَاحِ ... مَنْ أَنِيسِي فَقُلْتُ جَلَّ اللهُ

٩٨ تاريخه ذاكراً (يا اللهُ).

تَجَلَّى أَيَا مَذْكُورُ بِالاسْمِ وَالقُرْبِ ... تَنَزَّلْ لَنَا فَضْلاً بِنُورِكَ وَالحُبِّ
وَجَمِّلْ بِمَعْنَاكَ العَلِيِّ نُفُوسَنَا ... وَطَهِّرْنَا مِنْ مُوجِبِ البُعْدِ وَالحُجُبِ
وَأَشْهِدْنَا هَذَا الجَمَالَ مُنَزَّهاً ... عَنِ الكَيْفِ وَالتَّحْدِيدِ مِنْ بَاطِنِ الغَيْبِ
نُنَادِيكَ يَا مَذْكُورُ بِالنُّورِ عُمَّنَا ... وَبِالفَضْلِ وَالإِحْسَانِ مِنْ وَاسِعِ الوَهْبِ

❊ ❊ ❊

٩٩ تاريخه ذاكراً (الله معطٍ وهاب).

نَعَمْ أَنْتَ مُعْطٍ يَا إِلَهِي وَمُنْعِمُ ... وَأَنْتَ رَؤُوفٌ يَا إِلَهِي وَرَاحِمُ
تَجَلَّى لَنَا بِجَمَالِ وَجْهِكَ سَيِّدِي ... وَنَعِّمْ عُيُونَ القَلْبِ إِنِّي مُسْلِمُ
أَنَادِيكَ يَا رَبَّاهُ بِالخَوْفِ ضَارِعاً ... وَسِيلَتِي المُخْتَارُ وَهُوَ المُقَدَّمُ
سَأَلْتُكَ مُضطَّراً وَنَادَيْتُ مُوقِناً ... تَفَضَّلْ فَأَنْتَ اللهُ مُعْطٍ وَمُنْعِمٌ

١٠٠ تاريخه ذاكراً (الله).

الرُّوحُ تَأَنَسُ بِالجَمِيلِ وَمَعْنَاهُ ... وَالجِسْمُ فِي لَهْفَةٍ بِقُيُودِ مَبنَاهُ
رُوحِي تَفرُّ إِلَى المَلَكُوتِ تَشْهَدُهُ ... وَالجِسْمُ فِي حَجْبِهِ يَشْتَاقُ رُؤْيَاهُ
يَا جِسْمُ حَسْبُكَ فَالوَجْهُ الجَمِيلُ عَلِيٌّ ... لَا يَظْهَرَنْ عَلَناً فَاسْأَلْهُ جَدْوَاهُ
رُوحِي تُنَعَّمُ بِالمَلَكُوتِ فِي حُلَلٍ ... وَالجِسْمُ مِنْ طِينَةٍ لَمْ يَرَى مَوْلَاهُ
الرُّوحُ مِنْ نَفْخَةِ القُدْسِ العَلِّي لَهَا ... نُورٌ تُوَاجِهُهُ وَالبَاطِنُ اللهُ

١٠١ ليلة الجمعة ١٠ شعبان ١٣٣٢ هجرى.

بِوَجْهِكَ يَا مَذْكُورُ وَاجِهْ سَرِيرَتِي ... وَبِالنُّورِ يَا مَوْلَايَ نَوِّرْ بَصِيرَتِي
وَاشْهِدْنِي فِي الذِّكْرِ نُورَكَ مُشْرِقاً ... فَبِالذِّكْرِ حَقاً تَطْمَئِنُّ لَطِيفَتِي
إِلَى الذِكْرِ رُوحِي قَدْ تَحِنُّ فَآنِسَنْ ... بِذِكْرِكَ قَلْبِي بِالصَّفَا وَالحَنَانَةِ
تَجَلَّى أَيَا مَذْكُورُ رَوِّحْ نُفُوسَنَا ... بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ وَفَيْضِ عِنَايَةِ
فَأَنْفُسُنَا بِشُهُودِ وَجْهِكَ هُيِّمَتْ ... تَجَلَّى لَنَا بِضِيَاءِ سِرِّ النَّزَاهَةِ
نُحِبُّكَ يَا مَذْكُورُ وَاجِهْ قُلُوبَنَا ... بِوَجْهِكَ نَاوِلْنَا شَرَابَ المَحَبَّةِ
أَيَا ظَاهِراً بِجَمَالِهِ وَمُنَزَّهًا ... عَنِ العَقْلِ وَالمَعْقُولِ عَنْ كُلِّ حَيْطَةِ

إِلَيْكَ يَا مَذْكُورُ رُوحِي هَرْوَلَتْ ... وَفَرْتْ إِلَى المَلَكُوتِ بَعْدَ الإِنَابَةِ
أَنَادِيكَ يَا مَذْكُورُ بِالذُّلِّ خَاشِعاً ... رِضَاكَ أَيَا مُذْكُورُ سُؤْلِي وَبُغْيَتِي
جَمَالُكَ يَا مَذْكُورُ لِلرُّوحِ ظَاهِرٌ ... وَجِسْمِي مَحْجُوبٌ بِحَظِّي وَشَهْوَتِي
عَنِ الوَجْهِ يَا مَذْكُورُ فَارْفَعْ سِتَارَةً ... لِتَشْهَدَ عَيْنِ الحَقِّ شَمْسَ الحَقِيقَةِ
فَفِي مُحْكَمِ القُرْآنِ آيٌ جَلِيَّةً ... وَفِي (أَيْنَمَا) خَمْرِي وَنُورُ طَرِيقَتِي
دَعُونِي أُغَنِّي فَالجَمَالُ إِذَا بَدَا ... تَحِنُّ لَهُ رُوحِي وَتَقْوَى صَبَابَتِي
خُصُوصاً إِذَا ذَكَرُوا حَبِيبِي بِاسْمِهِ ... أُشَاهِدُ نُورَ الوَجْهِ فِي كُلِّ وَجْهَةٍ
أَيُذْكَرُ مَحْبُوبِي وَيَحْجُبُنِي السِّوَى ... عَجِيبٌ وَهَذَا النُّورُ أَخْفَى مَكَانَتِي
تَنَزَّلْ لَنَا بِالفَضْلِ يَا وَاسِعَ العَطَا ... إِلَهِي وَاكْرِمْنَا بِخَيْرِ الإِجَابَةِ

١٠٢ تاريخه ذاكراً يا (هُوَ).

تُبْ عَلَيْنَا وَانْظُرْ بِعَيْنِ الحَنَانِ ... وَاعْفُ عَنَّا يَا وَاسِعَ الإِحْسَانِ
وَتَجَلَّى يَا قَابِلَ التَّوْبِ كَرَماً ... بِعَمِيمِ العَطَا بِوَاسِعِ الغُفْرَانِ
قَدْ أَتَيْنَا بِالذُّلِّ نَرْجُوكَ عَفْواً ... وَقُبُولاً بِالنُّورِ وَالقُرْآنِ
يَا مُجِيبَ المُضطَرِّ تُبْنَا تَقَبَّلْ ... وَأَنِبْنَا لِلْمُنْعِمِ الصَّمَدَانِي
أَنْتَ أَنْتَ الغَفُورُ أَنْتَ رَحِيمٌ ... فَتَجَلَّى لَنَا بِسِرِّكَ الحَنَّانِ
يَا إِلَهِي وَافْتَحْ كُنُوزَ العَطَايَا ... بِمَعَانِي الوَهَّابِ وَالمَنَّانِ
قَدْ أَتَيْنَا بِسَيِّدِ الرُّسُلِ نَرْجُو ... وَاسِعَ الفَضْلِ وَوَاسِعَ الرِّضْوَانِ

١٠٣ تاريخه.

نَعَمْ حَالَ الذِّكْرِ تَخْفَى مَعَالِمِي ... أَغِيبُ عَنِ الآيَاتِ عَنْ كُلِّ عِلْمِ
تَلُوحُ نَعَمْ شَمْسُ التَّجَلِّي مَضِيئَةً ... فَيَشْهَدُهَا بِالذَّوْقِ أَهْلُ العَزَائِمِ

فَيُصْعَقُ جِسْمِي عِنْدَ مَشْهَدِ نُورِهَا يُدَكُّ لَدَيْهَا الطُّورُ لَا بِالتَّمَايِمِ
يَلُوحُ نَعَمْ وَجْهٌ عَلِيٌّ مُنَزَّهٌ تَعَالَى عَنِ الإِدْرَاكِ عَنْ وَهْمِ وَاهِمِ

١٠٤ تاريخه.

يَا سَيِّدَ الرُّسْلِ أَقْضِ أَمَانِينَا نَظْرَةً يَا رَسُولَ اللهَ تُحْيِينَا
أَنْتَ الوَسِيلَةُ أَنْتَ الغَوْثُ حُجَّتُنَا وَكَعْبَةُ الرُّوحِ أَنْتَ النُّورُ تَهْدِينَا

١٠٥ ليلة السبت ١١ شعبان ١٣٣٢ هجرى بمنزله بالمطاهرة.

لَطَائِفُ القَلْبِ قَدْ حَنَّتْ إِلَى الرَّاحِ صِرْفاً تَطَهَّرَ عَنْ دِنَانٍ وَأَقْدَاحِ
طَهُورُ قُدْسٍ وَقَبْلَ (أَلَسْتُ) نَاوَلَهَا نُورُ الوُجُودِ طَهَ لِأَمْلَاكٍ وَأَرْوَاحِ
شَرِبْتُهَا لَا بِمَزْجٍ وَهِيَ مُشْرِقَةٌ شَمْسُ المَجَالِي بِنُورِ جَمَالِ فَتَّاحِ
وَنَشْأَتِي أَوَّلاً تُنْبِينِي بِمَشْهَدِهَا وَنَشْأَتِي الأُخْرَى تُنْبِي بِإِصْلَاحِ
وَهَا أَنَا ظَاهِرٌ فِي النَّشْأَتَيْنِ بِهَا نُورٌ يَلُوحُ أُفُقٍ وَأَلْوَاحِ
فَهَيْكَلِي مَثَلٌ أَعْلَى لِوَجْهَتِهَا وَبَاطِنِي صُورَةٌ لِلرُّوحِ وَالرَّاحِ
أَشْتَاقُهَا وَأَنَا مِرْآةُ مَظْهَرِهَا مِشْكَاتُهَا قَدْ أَضَاءَ الكَوْنَ مِصْبَاحِي
شَوْقِي يَزِيدُ وَوَلَهِي قَدْ يَدُومُ بِهَا وَالرُّوحَ فِي بَهْجَةٍ وَجَمِيلِ أَفْرَاحِ
نَاوِلْ فَدَيْتُكَ رُوحِي فَهِيَ وَالِهَةً وَانْظُرْ بِعَيْنِ حَنَانَةٍ الأَشْبَاحِ
يَا سَاقِيَ الرُّوحِ خُذْ رُوحِي وَنَاوِلْهَا فَالرُّوحُ شَيءٌ قَلِيلٌ فِي احْتِسَى الرَّاحِ

١٠٦ ليلة الأحد ١٢ شعبان ١٣٣٢ هجرى.

رُوحِي بِمَجْلَى الذَّاتِ تَأَنَسُ يَا قَلْبِي ... وَأَنْتَ تَرَى الأَنْوَارَ فِي مَظْهَرِ الرَّبِّ
فَعِنْدَ مَجْلَى الذَّاتِ دَعْنِي وَنَشْوَتِي ... فَمَشْهَدُ مَجْلَى الذَّاتِ لِلْوَالِهِ الصَّبِّ
حَنِينِي إِلَى المَجْلَى يَزِيدُ فَخَلِّنِي ... وَأَنْتَ يَا قَلْبِي تَحِنُّ إِلَى الشُّرْبِ
وَشَتَّانَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالقَلْبِ وَقَدْ بَدَا ... جَمَالُ مَجْلَى الذَّاتِ بِالقُرْبِ وَالحُبِّ
فَرُوحِي لِمَجْلَى الذَّاتِ تَشْتَاقُ دَائِماً ... وَقَلْبِي مُشْتَاقٌ إِلَى الفَضْلِ وِالوَهْبِ
أَنَا بَيْتُهُ المَعْمُورُ بِالنُّورِ فَاعْلَمِي ... وَأَنْتِ يَا رُوحِي لَهُ صُورَةُ القُرْبِ
أَنَا عَرْشُهُ المَعْلُومُ عِنْدَ تَنَزُّلِي ... وَمِصْبَاحُهُ الأَعْلَى لِكُلِّ مُحِبِّ
وَمَنْ أَنْتِ يَا رُوحِي فَلَبَّتْ مُجِيبَةً ... أَنَا الزَّيْتُ نُورُ اللهِ سِرُّ التَّقَرُّبِ
أُشَاهِدُ مَعْنَاهُ وَأَنْتَ زُجَاجَتِي ... وَلَوْحٌ لِأَسْرَارِ العَطَا وَالمَوَاهِبِ
أَيَا قَلْبُ سَالِمْنِي تَفُزْ بِشُهُودِه.

١٠٧ تاريخه ذاكراً (يا الله).

تَجَلَى يَا سَيِّدِي بِجَمَالِكَ العَالِي ... وَنَجِّحْ القَصْدَ يَسِّرْ كُلَّ آمَالِي
نَظَراً إِلَيْنَا يَا رَبُّ تُسْعِدُنَا ... فِي النَّشْأَتَيْنِ بِإِكْرَامٍ وَإِقْبَالِ
وُداً بِهِ تَظْهَرُ الأَنْوَارُ مُشْرِقَةً ... فِي الخَافِقَيْنِ بِأَعْمَالٍ وَأَحْوَالِ
وَوِسْعَةً مِنْ عَمِيمِ الفَضْلِ تَمْنَحُهَا ... تُحْيِي القُلُوبَ بِفَرْدِ الصَّحْبِ وَالآلِ
وَصَلِّ رَبِّي عَلَى المَحْبُوبِ سَيِّدُنَا ... بِهَا نَنَالُ الرِّضَى وَجَمَالَ إِقْبَالِي

١٠٨ تاريخه ذاكراً (الله).

لَطَائِفُ القَلْبِ فِيهَا سِرُّ مَبْنَاهُ ... وَالرُّوحُ مَشْهَدُهَا أَنْوَارُ مَعْنَاهُ
مَرَاتِبٌ مَيَّزَتْ سِرَّ الوَجُودِ لَنَا ... قَلْبِي لِآيَتِهِ وَالرُّوحُ مَجْلَاهُ
قَلْبِي يُوَاجِهُ مَلَكُوتاً بِبَاطِنِهِ ... وَالرُّوحُ فِي وَلَهٍ وَالمُنْعِمُ اللهُ
مَا بَيْنَ قَلْبِي وَرُوحِي نَشْوَةُ عَجَبٍ.

١٠٩ تاريخه ذاكراً (الله معطٍ وهاب).

تَنَزَّلْ بِفَضْلٍ وَاسِعٍ وَحَنَانِ ... وَهَبْنَا مَزِيدَ الوُدِّ وَالإِحْسَانِ
تَجَلَّى لَنَا يَا ظَاهِراً لِقُلُوبِنَا ... بِمَعْنَى مُجِيبٍ مُنْعِمٍ مَنَّانِ

١١٠ ليلة الإثنين ١٣ شعبان ١٣٣٢ هجرى.

الوَصْلُ يَا صُوَراً تُضِيئُ بِأَفَاقِي ... مَحْوُ الظِّلَالِ بِنُورِ الشَّمْسِ مِنَ الآفَاقِ
القُرْبُ يَا أَبْدَالَ ذَاتِي يُمْنَحُنْ ... لِلْهَيْكَلِ المَخْصُوصِ بِالإِشْرَاقِ
وَمَقَامُ فَرْدٍ رُتْبَتُهُ المَجْلَى الَّتِي ... تَفْنَى بِهَا الأَنْوَارُ بِالخَلَّاقِ
وَالوَارِثُ المَخْصُوصُ فَرْدٌ مَكَانَتُهُ ... شَمْسٌ تُرَى لِلرُّوحِ لَا الأَحْدَاقِ
فَنَيَتْ مَعَالِمُهُ وَأُلْبِسَ حُلَّةً ... سَجَدَتْ لَهَا الأَمْلَاكُ بِالإِشْفَاقِ
وَرِثَ المَكَانَةَ رُتْبَةً أَحَدِيَّةً ... مِنْ دُونِهَا المَلَكُوتُ يَا عُشَّاقِي
خَمْرٌ بِلَا قَدَحٍ شَمْسٌ بِلَا أُفُقٍ ... رُوحٌ بِلَا هَيْكَلٍ لِتَنَزِّلِ الوَاقِي
عَزَّتْ مَكَانَتُهُ عَنْ عَارِفٍ فَانِي ... غَابَتْ حَقِيقَتُهُ عَنْ مُخْلَصٍ رَاقِي
إِذَا رُؤِيَ يُذْكَرُ اللهُ العَلِيُّ لَمَا ... يَلُوحُ مَنْ نُورِ قُدْسٍ فِي حِمَى السَّاقِي
كُلُّ المَلَائِكُ فِي شَوْقٍ لِرُؤْيَتِهِ ... لِأَنَّهُ صُورَةُ لِجَمَالِهِ البَاقِي
تِلْكَ المَرَاتِبُ قَدْ جُلِيَتْ لِمَنْ عَشِقُوا ... فَشَاهِدُوا الوَجْهَ نُوراً لَا بِآفَاقِي

١١١ تاريخه ذاكراً (يا الله).

نَعِّمْ عُيُون قُلُوبٍ فِيكَ وَالِهَةً ... بِنُورِ مَجْلَى عَلِيٍّ عَنْ إِشَارَةِ
تَجَلَّى لِلرُّوحِ بِالنُّورِ الجَلِيِّ عَسَى ... تُشَاهِدُ الوَجْهَ فِي حَالِ المُنَازَلَةِ
وَافْتَحْ كُنُوزَ العَطَايَا يَا وَدُودُ لَنَا ... بِوِسْعَةِ الفَضْلِ أَسْعِدْ بِالمُوَاجَهَةِ
وَصَلِّ رَبِّي عَلَى نُورِ القُلُوبِ وَمَنْ ... بِهِ رُفِعْنَا إِلَى رُتَبِ المُشَاهَدَةِ

١١٢ ليلة الثلاثاء ١٤ شعبان ١٣٣٢ هجرى.

يَا ظَاهِراً بِالآيِ لِلْأَبْصَارِ ... نَعِّمْ عُيُونَ القَلْبِ بِالأَنْوَارِ
يَا ظَاهِراً بِالوَجْهِ لِلْأَفْرَادِ ... وِبِنُورِ مَجْلَى الذَّاتِ لِلْأَخْيَارِ
رُوحِي إِلَى سِرِّ الظُّهُورِ تَأَلَّهَ ... وَتُرِيدُ تَفْتَقُ حَيْطَةَ الأَسْرَارِ
أَشْهَدتَهَا نُورَ الظُّهُورِ نَزَاهَةً ... وَالسُّورُ يَحْجُبُهَا عَنِ الأَسْرَارِ
رُوحِي إِلَى سِرِّ البُطُونِ مَشُوقَةٌ ... فَأَدِرْ ظَهُورَ القُرْبِ بِالمِدْرَارِ
يَا رُوحِي أَنْوَارُ البُطُونِ عَلِيَّةٌ ... عَنْ مَشْهَدِ الأَفْرَادِ وَالأَبْرَارِ
هَلْ بَعْدَ جَمْعِ الجَمْعِ لِلْفَانِي الَّذِي ... قَدْ صَارَ زَيْتَ النُّورِ لَا بِالنَّارِ
وَزُجَاجَةٌ قُدْسِيَّةٌ مِصْبَاحُهَا ... نُورُ الظُّهُورِ وَصُورَةُ السَّتَّارِ
سَتَرَ السِّوَى عَنْ ظَاهِرِي وَأَبَاحَ لِي ... رُؤْيا جَمَالِ الوَجْهِ لَا بِسِتَارِ
فَأَجَابَتْ الرُّوحُ المُقَدَّسَةُ الَّتِي ... هِيَ شَمْسُ حَقٍّ فِي سَمَا الإِسْفَارِ
قَدْ جُزْتُ سِرَّ ظُهُورِهِ لِبُطُونِهِ ... فَتَنَاوَلْ الرَّاحَ الهَنِي يَا سَارِي
أَنَا الظُّهُورَ وَصُورَةٌ أَزَلِيَّةٌ ... لِي لَهْفَةٌ لِلْبَاطِنِ وَالغَفَّارِ
رُوحِي فِي المَلَكُوتِ تَشْهَدُ ظَاهِراً ... وَالرُّوحُ رُوحُ القُدْسِ صُورَةُ الجَبَّارِ
حَجَبَ الكَثِيفُ عَنِّي ضِيَاءَهُ ... وَأَنَا نَعَمْ أُفُقٌ لِشَمْسِ نَهَارِ
شَمْسٌ بِأَبْرَاجِ القُلُوبِ تَنَقَّلَتْ ... تُحْيِي رَسْمَ النَّفْسِ وَالآثَارِ

يَا رُوحِي مَالَكِ فِي هُيَامٍ زَائِدٍ ... هَلْ بَعْدَ مَحْوِ البَيْنِ مِنْ تِذْكَارِ
نُورُ الظُّهُورِ بِلَا خَفَاءٍ مُشْرِقٌ ... مَحْبُوبُ رُوحِ القُدْسِ نُورُ البَارِي
يَا ظَاهِراً بِجَمَالِهِ وَمُنَزَّهاً ... عَنْ حَيْطَةِ الآثَارِ وَالأَفْكَارِ
آنِسْ لَطَائِفَ ذَا هُيَامٍ مُذْنِفٍ ... بِضِيَا البُطُونِ وَمَشْهَدِ الإِظْهَارِ
وَتَجَلَّى يَا ذَا الفَضْلِ بِالكَرَمِ الَّذِي ... أَوْلَيْتَهُ لِأَئِمَّةِ الأَخْيَارِ
عِمِّرْ قُلُوبًا بِاليَقِينِ وَوَاجِهَنْ ... أَرْوَاحَنَا بِالوَجْهِ وَالأَنْوَارِ
أَنْتَ القَرِيبُ وَظَاهِرٌ لِقُلُوبِنَا ... صَلَوَاتُ ذَاتِكَ لِلنَبِيِّ المُخْتَارِ

١١٣ ليلة نصف شعبان ١٣٣٢ هـ بحلقة الذكر.

نُورُ التَّنَزُّلِ قَدْ ظَهَرَتْ مَعَانِيهِ ... وَالقَلْبُ يَشْهَدُ بِالذِّكْرَى تَجَلِّيهِ
تَنَزَّلَ الحَقُّ فِي الأُفُقِ العَلِيِّ لَهُ ... وَالقَلْبُ يَشْهَدُهُ بِعُيُونِ تَنْزِيهِ
قَدْ وَاجَهَ الرُّوحَ نُورٌ لَا تُكَيِّفُهُ ... مُقَدَّسٌ عَنْ حُدُودٍ بَلْ وَتَشْبِيهِ
يَا ظَاهِراً لِعُيُونِ السِّرِّ قَدْ وَضُحَتْ ... لِلرُّوحِ أَسْرَارُهُ وَالفَضْلَ تُولِيهِ
أَنْتَ القَرِيبُ بِلَا كَوْنٍ يُحَيِّزُهُ ... أَنْتَ العَلِيُّ فَلَا الأَكْوَانُ تَحْوِيهِ
رُوحِي تُشَاهِدُ وَجْهاً مُشْرِقاً أَبَدَاً ... قَدْ حَجَبَ الوَجْهَ عَنْ رُوحِي مَبَانِيهِ
تَنَزَّلَ الحَقُّ لِلْأَرْوَاحِ يُشْهِدُهَا ... غَيْبُ التَّجَلِّي وَسِراً مِنْ مَعَانِيهِ
فَشَاهَدَتْهُ بِلَا كَيْفٍ وَلَا مِثْلٍ ... وَالعَرْشُ مَا حَوَاهُ بَلْ لَيْسَ يُخْفِيهِ
يَا رُوحِي أَنْتِ شَهِدتِّ نُورَ طَلْعَتِهِ ... وَهَيْكَلِ فِي هُيَامٍ هَلْ تُحَابِيهِ
يَا هَيْكَلِي أَنْتَ مُشْكَاةٌ لِظَاهِرِهِ ... وَالعَقْلُ فِي حِيْطَةٍ مَا ثَمَّ يَدْرِيهِ
أَنَا الزُّجَاجَةُ مِصْبَاحٌ لِبَاطِنِهِ ... مُنَعَّمٌ بِشُهُودِ الوَجْهِ أَرْوِيهِ
يَا هَيْكَلِي أَنْتَ مَعْمُورٌ بِآيَتِهِ ... وَصُورَةُ الفَرْدِ تُبْدِي سِرَّهَا فِيهِ
دَعْنِي أُنَعَّمْ بِالوَجْهِ العَلِيِّ فَلِي ... حَالَ التَّنَزُّلِ فَيْضٌ مِنْهُ يُولِيهِ
نَظَراً إِلَيَّ يَا رُوحِي بِعَاطِفَةٍ ... بَعْدَ الشُّهُودِ لِهَنَا الجِسْمِ تُحْيِيهِ

هَذَا التَّنَزُّلُ فِي الأُفْقِ المُبِينِ جَلِيٌّ ... فَوَاجِهِي هَيْكَلِي بِجَمَالِ بَارِيهِ
أَنْ كُنْتَ يَا هَيْكَلِي تَرْجُو مُوَاجَهَةً ... فَالطُّورُ لَا يَقْوَى أَنْ يَرَآى بِتَنْزِيهِ
هَذَا الكَلِيمُ عَلَى طُورِ النِّدَاءِ لَقَدْ ... لَاحَ الجَمِيلُ لَهُ بِقُيُودِ تَشْبِيهِ
يَا هَيْكَلِي أَنْتَ فِي المَلَكُوتِ تَشْهَدُ مَا ... خَفِيَ مِنْ مَعَانٍ وَنُوراً مِنْ تَجَلِّيهِ
وَالرُّوحُ صُورَتُهُ مِصْبَاحُ طَلْعَتِهِ ... فَضْلاً تَوَاجِهُ مَعْنىً مِنْ مَجَالِيهِ
يَا هَيْكَلِي وَاجِهَنْ مَلَكُوتَهُ فَبِهِ ... جَمَالُهُ وَبِهِ مَا أَنْتَ تَبْغِيهِ

١١٤ تاريخه ذاكراً (الله معطٍ وهاب).

تَنَزَّلْ لَنَا بِالعَفْوِ وَالغُفْرَانِ ... وَعِمَّ عَطَايَا الجُودِ وَالإِحْسَانِ
تَنَزَّلْ لَنَا بِالحُبِّ وَالقُرْبِ سَيِّدِي ... وَحُلَّةَ إِقْبَالٍ وَرُوحٍ وَرَيْحَانِ
تَنَزَّلْ لَنَا بِجَمَالِ مُعْطٍ وَمُنْعِمٍ ... وَنُورٍ مِنَ القُدْسِ العَلِيِّ وَرِضْوَانِ
تَنَزَّلْ لَنَا بِالوَصْلِ يَا وَاهِبَ العَطَا ... وَبِالوُدِّ مِنْ إِحْسَانِ حَمْدٍ وَمَنَّانِ
تَنَزَّلْ لِأَرْوَاحٍ صَفَتْ وَتَطَهَّرَتْ ... إِلَهِي وَجَمِّلْهَا بِأَنْوَارٍ وَحَنَانِ
تَنَزَّلْ لِأَفْئِدَةٍ إِلَيْكَ مَشُوقَةً ... إِلَهِي وَعَمِّرْهَا بِذِكْرٍ وَقُرْآنِ
تَنَزَّلْ لِأَشْبَاحٍ بِوَاسِعِ نِعْمَةٍ ... وَفَتِّحْ كُنُوزَ الجُودِ بِالإِحْسَانِ
تَنَزَّلْ أَيَا شَافِي وَيَا وَاسِعَ العَطَا ... بِأَسْرَارِ وَهَّابٍ وَأَنْوَارِ رَحْمَنِ
نُنَادِيكَ بِالفَرْدِ المُرَادِ حَبِيبِنَا ... تَنَزَّلْ لَنَا بِعَمِيمِ عَفْوٍ وَغُفْرَانِ
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ يَا ظَاهِراً لَنَا ... بِسِرِّ (وَفِيكُمْ) مِنْ حَقَائِقِ فَرْقَانِي

١١٥ تاريخه فى الخلوة بِأَهْلِهَا.

أَشْرِقِي فِي أُفُقِ أَعْلَى صُورَتِي ... بِمَعَانِي سِرِّ خَتْمِ حَقِيقَتِي
لَاحَتْ الصُّورَةُ فِي سِرِّ الخَفَا ... مَظْهَرُ المَعْنَى تُشِيرُ بِحَيْطَتِي
دَارَتِ الرَّاحُ بِلَا قَدَحٍ عَلَى ... أَنْفُسٍ طُهِّرَتْ بِرَشْفِ مُدَامَتِي
حَجَبَتْ أَشْبَاحَ مَنْ قَدْ سَكِرُوا ... مِنْ مُدَامٍ تُخْفِي مَعَانِي رُتْبَتِي
لَا وَلَا لِلْجِسْمِ إِنْ هِيَ أَشْرَقَتْ ... مُقْتَضَى يُنْبِي بِسِرِّ بِدَايَتِي
حَضْرَةٌ رُوحِيَّةٌ عَنْ مَظْهَرٍ ... عِقْدُ خَتْمِ صُورَةٍ أَبَدِيَّةٍ
عَيْنُهُ فَرْدٌ تُشَاهِدُ ظَاهِراً ... سَمْعُهُ بَدَلٌ بِرَمْزِ إِشَارَةِ
جُمِّلَتْ أَعْضَاؤُهُ بِمَعَالِمٍ ... هِيَ بَيْتُ الإِسْفَارِ سِرُّ هُوَيَّةِ
لَيْلَةٌ تُنْبِي بِسِرِّ تَنَزُّلٍ ... يَفْرُقُ الأَمْرُ بِهَا بِالحِكْمَةِ
تَنْزِلُ الأَنْوَارُ تُشْرِقُ ظَاهِرةً ... فَتُرَى لِلرُّوحِ بَعْدَ الصَّعْقَةِ
طُورُ سِينَا قَدْ يُدَكُّ بِسِرِّهَا ... وَمَعَانِي الرُّوحُ حِصْنُ هِدَايَةِ
أَيُّهَا الأَعْضَاءُ أَنْجُمَ صُورَتِي ... وَمَعَالِيمَ الهُدَى فِي النَّشْأَةِ
أَشْرِقِي يَا أَنْجُماً فِي الأُفُقِ لَا ... تَحْجُبِي الآيَاتِ حَالَ الضَّحْوَةِ
أَنْتَ يَا سَمْعِي تَلَقَى صَاغِياً ... صُورَةً تُنْبِي بِفَيْضِ الرَّأْفَةِ
رَتِّلَنْ آيَاتِ (فِيكُمْ) وَاذْكُرَنْ ... يَا لِسَانِي بِالتَّرَنُّمِ آيَتِي
أَنْتَ يَا عَيْنِي فَشَاهِدِ ظَاهِراً ... قَدْ تَجَلَّى لِلْقُلُوبِ بِهَيْبَتِي
فَالمَعَانِي قَدْ مَحَتْ بِظُهُورِهَا ... حَيْطَةَ المَبْنَى بِشَمْسِ هُوَيَّةِ
تَسْبَحُ الرُّوحُ العَلِيَّةُ عِنْدَهَا ... فِي حَظَائِرِ نُورِ قُدْسِ الوِجْهَةِ
وَإِذَا مَا لَاحَ نُورُ تَنَزُّلٍ ... عَنْ تَجَلِّي الاسم فَيْضِ الرَّغْبَةِ
أَنْتَ يَا قَلْبِي فَوَاجِهْ نُورَهُ ... عَنْ بُطُونِ نَزَاهَةٍ وَقَدَاسَةِ
أَيُّهَا الأَعْضَاءِ فِي طَوِّ الخَفَا ... حَيْهِلِي لِشُهُودِ أَعْظَمِ آيَةِ
وَلَدَى إِشْرَاقِ شَمْسِ جَمَالِهِ ... أَخْفَى وَأَنَا الذَّلِيلُ بِحَيْطَةِ

فَارْتِشَافِي مُدَامَةً أَزَلِيَّةً ... شُهُودِي لِسِرِّ نُورِ الرَّحْمَةِ

فَانْبِلَاجُ النُّورِ مِنْ أُفُقٍ عَلِيٍّ ... بَعْدَ أَسْفَارٍ بِلَيْلِ الوُصْلَةِ

فَالْتَزِمْ بَابَ الخَتْمِ خَاضِعاً ... سِرُّ بَدَلٍ ثُمَّ وَتَدِ الرَّهْبَةِ

فَنَجِيبٌ بَعْدَ خَوَاصٍ يُرَى ... فَنَقِيبٌ فِي خُشُوعِ الخَشْيَةِ

فَمَشُوقٌ هَائِمٌ وَمُؤَلَّهٌ ... ثُمَّ فَانٍ فِي غَيَاهِبِ حَيْرَتِي

ذَاكَ سِرُّ الخَتْمِ نُورٌ مُشْرِقٌ ... لِأَنْجِمٍ فِي الأُفْقِ أُفُقِ مَعُونَتِي

نُظِّمَتْ أَرْكَانُهُ وَأُنْسِقَتْ ... فِي سَمَاءِ عِنَايَةٍ وَمَعِيَّةِ

فَخُشُوعُ رَهْبَةٍ فَتَأَلُّهٍ ... حَيْثُ فَرْدُ الذَّاتِ أَصْلُ النِّعْمَةِ

شَمْسِ أُفُقِ المَجْدِ قَبْضَةُ نُورِهِ ... سِرُّ مَجْلَى الذَّاتِ رُوحُ الوَحْدَةِ

آيَةُ الآيَاتِ مَثَلٌ مُشْرِقٌ ... لِأُولِي العَزْمِ الكِرَامِ بِنِسْبَتِي

رُوحُ عَالِينَ المُرَادُ المُصْطَفَى ... مَظْهَرُ الحَقِّ بِسِرِّ البَيْعَةِ

وَيَدُ اللهِ تُشِيرُ لِمَنْ صُفُوا ... فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ضِيَاءُ بَصِيرَتِي

كَعْبَةُ الأَرْوَاحِ سِرُّ وُجُودِهَا ... قَدْ سَرَى فِيهَا بِأَوَّلِ نَشْأَتِي

شَمْسُهُ إِنْ أَشْرَقَتْ تَمْحُو السِّوَى ... نُورُهُ إِنْ لَاحَ صَحَّتْ نَشْوَتِي

أَمْسِكَنْ عَنْ ذِكْرِ نُورِ جَمَالِهِ ... يَا لِسَانِي فِي مَقَامِ الجَلْوَةِ

فَانْبِلَاجُ النُّورِ مِنْ شَمْسِ الخَفَا ... فَشُرُوقُ كَوَاكِبٍ عِنْدِيَّةِ

فَلِسَانٌ نَاطِقٌ بِتَحِيَّةٍ ... تُنْبِي عَنْ عَطْفٍ وَوَاسِعِ رَحْمَةِ

فَخُشُوعُ البَابِ ذُلٌّ وَرَهْبَةٌ ... هَيْبَةُ المَجْلَى أَذُوبُ لِخَشْيَتِي

فَافْتِتَاحُ الخَتْمِ بِالآى الَّتِى ... يَتْلُهَا القَارِئُ بِآيِ بَرَاءَةِ

آنَسَتْ رُوحِي بِمَعْنَاهَا وَقَدْ ... نَاوَلَتْ لِلْجَمْعِ رُوحَ مُدَامَةِ

فَشُئُونٌ فِي مَجَالِي الذَّاتِ عَنْ ... مُقْتَضَى أَسْرَارِ كَشْفِ مَشِيئَتِي

آهِ مِنِّي حَالَ كَشْفِ الغَطَا ... تُشْرِقُ شَمْسٌ بِنُورِ مَكَانَتِي

حَجَبَتْ أَنْجُمَ أُفْقٍ بَيْنَمَا ... أَظْهَرَتْ بِالإِجْتِلَى رُوحِيَّتِي

غَابَ عَنْ مَشْهَدِي فِي حَيْطَتِي ... لَاحَ غَيْباً مُشْرِقاً بِحَقِيقَتِي

صَارَ مَشْهُودِي غَيْباً وَالخَفَى ... صَارَ مَشْهُوداً لِعَيْنِ سَرِيرَتِي

مَنْ أَنَا حَالَ اجْتِلَى المَعْنَى العَلِيِّ ... أَأَنَا المِرْآةُ أَمْ أَنَا سِدْرَةِ

غَشِيَتْ أَنْوَارُهُ أَعْضَاءَهَا ... فَانْمَحَى الفَرْقُ بِسِرِّ الوَصْلَةِ

فَشَهِدتُّ النُّورَ بِالنُّورِ الَّذِي ... مَنَحُوهُ بَعْدَ عَلْمِي رُتْبَتِي

فَرَأَتْ عَيْنِي الَّتِي هِيَ عَيْنُهُ ... هَيْكَلَ الرَّبِّ وَنُورَ الوَجْهَةِ

وَأَنَا أَنَا بِلَا قَيْدِ كَيْفٍ وَلَا ... نِسْبَةٍ تُدْلِي لِكَوْنِ الحَيْطَةِ

حَجَبُوا كَوْنِي بِنُورِ جَمَالِهِمْ ... فَبَدَا النُّورُ كَأَوَّلِ نَشْأَةِ

تَلَوتُ آياً بِنُونٍ سُطِّرَتْ ... أَذْهَبَتْ رَوْعِي بِسِرِّ بِشَارَةِ

نَظَرَتْ عَيْنٌ بِقَلْبِي ظَاهِراً ... أَخْفَى الكَوْن بَعْدَ شَهَادَةِ

آهٍ هَلْ تُرْفَعُ سَتَائِرٌ عَنْ الفَرْدِ الَّذِي ... هُوَ نُورٌ بَلْ وَسِرُّ الرَّحْمَةِ

يَا لِسَانِي هَلْ تُرَتِّلُ آيَةً ... عِنْدَ رَبِّي فِي جَمَالِ الخَلْوَةِ

لِأَبِ الأَرْوَاحِ سِرُّ وُجُودِهَا ... لِإِمَامِ الرُّسْلِ غَوْثِ الأُمَّةِ

ذَاكَ فِكْرٌ جَالَ فِي نَفْسِي وَلِي ... مِنْ عَظِيمِ الخَوْفِ أَعْظَمَ رَهْبَةِ

شُغِلَ قَلْبِي بِالشُّئُونِ وَهُيِّمْتُ ... لِشُهُودِ الوَجْهِ سِرُّ لَطِيفَتِي

آهِ يَا قَلْبِي تُقَلَّبُ دَائِماً ... فَاطْمَئِنَّ بِحُظْوَةٍ رُوحِيَّةٍ

خَلِّ يَا رُوحِي المَلَامَ فَإِنَّنِي ... أَرْفَعُ الأَمْرَ لِمَصْدَرِ رَحْمَةِ

فَنَاءٌ لِلذَّلِيلِ فَرَهْبَةٌ ... فَخُشُوعٌ فَانْمَحَى بِسَرِيتَي

فَظُهُورُ الرُّوحِ بَعْدَ صَفَائِهَا ... مِنْ قُيُودِ عَنَاصِرِي وَاحَاطَتِي

ذَابَ نَاسُوتِي فَوَاجَهَ نُورَهُ ... بِصُورَةٍ قَدْ جُمِّلَتْ بِالوِسْعَةِ

قَرَأَ البَابُ المُقَرَّبُ آيَةً ... نُورُهَا (لا تَرْفَعُوا) فِي الحُظْوَةِ

صِرْتُ لَا أَقْوَى عَلَى النُّطْقِ وَلَا ... أَشْهَدُ إِلَا جَمَالَ الجَلْوَةِ

مَنْ أَنَا وَأَنَا الخَبِيرُ بِرُتْبَتِي ... أَرْفَعُ الصَّوْتَ بِأُفُقِ الهَيْبَةِ

وَعَلَى الأَعْتَابِ رُوحِي خَشَعَتْ ... وَبِيَمِينِ البَابِ مَنْزِلُ رُتْبَتِي

تُلِيَتْ آيَةٌ بِتَرْتِيلٍ ظَاهِرٍ ... بِلِسَانِ حَضْرَةٍ عُلْوِيَّةٍ

آهِ وَالنُّورُ الجَلِّي مُوَاجِهِي ... وَأَمَامِي رُتْبَةٌ عُمَرِيَّةِ

شَرَحَ الصَّدْرَ بِمَعْنَاهُ وَقَدْ ... صَحَّتْ سَرِيرَتِي وَصَحَّتْ نِيَّتِي

يَا غَيَاثَ الكَوْنِ أَنْتَ عِيَاذُنَا ... رُتْبَةُ الفَرُوقِ عَيْنُ البَغْيَةِ

نَظَراً يَا سَيِّدِي لِجَمِيعِنَا ... بِعُيُونِ حَنَانَةٍ وَبِرَأْفَةِ

كُلُّ أَرْضٍ وَطِئَتْهَا أَرْجُلٌ ... مِنْ صِحَابِكَ بُدِّلت بِالطَّلَعَةِ

أَصْبَحَ الغَرْبُ وَلَا نُورَ بِهِ ... وَبَدَا الشَّرْقُ لِأَهْلِ الغُرْبَةِ

أَنْتَ يَا سِرَّ الوُجُودِ غَيَاثُنَا ... فَأَغِثْ دِينَكَ مِنْكَ بِنَظْرَةِ

تِلْكَ آمَالِي وَأَنْتَ مُفِيضُهَا ... وَلِقَلْبِي مَطْلَبٌ عَنْ رَغْبَةِ

أَنَا يَا مَوْلَايَ فِي شَوْقٍ إِلَى ... مَشْهَدِ الإِطْلَاقِ رَوْضِ البَهْجَةِ

نَظْرَةً يَا سَيِّدِي تُحْيِي بِهَا ... أَنْفُساً قَدْ أُهِّلَتْ لِلْحُظْوَةِ

أَنْتَ يَا مَوْلَايَ نُورُ لَطِيفَتِي ... فَاشْرَحَنْ صَدْرِي بِوَاسِعِ رَأْفَةِ

لِي آمَالٌ عِظَامٌ سَيِّدِي ... أَنْتَ أَعْظَمُهَا فَجُدْ بِالوِصْلَةِ

لِي أَخٌ جَمَّلْتَهُ بِمَعَالِمِي ... أَكْرِمْنِي فِيهِ مِنْكَ بِنَظْرَةِ

لِي أَوْلَادٌ وَأَنْتَ أَبُوهُمُو ... إِخْوَتِي يَا سَيِّدِي بِمَحَبَّتِي

لِي أَبْدَالٌ بِحُبِّكَ هُيِّمُوا ... جُمِّلُوا يَا سَيِّدِي بِمَحَبَّتِي

لِي إِخْوَانٌ رَأَوْا أَنْوَارَكُمْ ... عَشِقُوهَا فِي الدَّلِيلِ بِرَغْبَةِ

آنِسْ الكُلَّ بِودٍّ سَيِّدِي ... بِالمَحَبَّةِ بَعْدَ فَيْضِ سَكِينَةِ

وَاجْعَلَنْهُمْ أَنْجُماً مُشْرِقَةً ... تَهْدِي لِلنُّورِ بِحُلَلِ السُّنَةِ

تِلْكَ آمَالِي وَأَنْتَ غِيَاثُنَا ... قَدْ رَفَعْتُ بِخَشْيَةٍ وَمَذَلَّتِي

فَخُشُوعٌ وَاسْتِكَانَةٌ رَاهِبٌ ... رَاغِبٌ فِي الفَيْضِ فَيْضُ المِنَّةِ

فَأَنْسَامٌ أَحْيِي رُوحِي عِنْدَهَا ... فَالبَشَائِرُ بِالرِّضَا وَالنُّصْرَةِ

قَامَ فَارُوقٌ شَفِيعاً رَاجِياً ... نَظْرَةً لِلْمُسْلِمِينَ بِرَأْفَةِ

وَالإِمَامُ البَابُ يَرْجُو نَظْرَةً ... لِي وَأَوْلَادِي أَخِي وَأَحِبَّتِي

أَنْتَ يَا مَوْلَايَ أَصْلُ فُرُوعِنَا ... فَتَشَفَّعْ لِي بِعَطْفِ أُبُوَّةِ

فَابْتِسَامَةُ مَانِحٍ كُلَّ مَا أَرْتَجِي ... مِنْ قَبُولِي بَلْ وَمَنْحِي طِلْبَتِي
ثُمَّ تَرْتِيلٌ لِآيٍ فُصِّلَتْ ... تُنْبِي بِالبُشْرَى بِفَضْلِ حَنَانَةِ
آيُهَا وَهُوَ يُصَلِّي بِالرِّضَا ... وَالمَلَائِكُ لِلرِّضَا وَالرَّحْمَةِ
صَلَوَاتٌ مِنْ كَرِيمٍ مُنْعِمٍ ... لِلْحَبِيبِ المُصْطَفَى وَالشِّيعَةِ
وَلِأَفْرَادٍ كِرَامٍ جَاهَدُوا ... وَلِوُرَّاثٍ وَكُلِّ أَئِمَّةِ
قَدْ نَنَالُ بِهَا الرِّضَا مِنْ رَبِّنَا ... وَعَمِيمِ الفَضْلِ مِنْهُ بِوِسْعَةِ

١١٦ تاريخه.

نَجْمُ مَلَكُوتٍ يُضِيئُ بِقَلَوبٍ أُهِّلَتْ ... هَيْكَلُ الخَتْمِ بِهِ رَاحُ قُدْسٍ نُوِّلَتْ

١١٧ قال رضي الله عنه ليلة الخميس ١٦ شعبان ١٣٣٢ هجرى:

الذِّكْرُ ذِكْرَى لِرُوحٍ شَاهَدَتْ حَالِي ... وَالفِكْرُ رَوْضٌ لِتَقْرِيبِي وَإِقْبَالِي
ذِكْرٌ بِهِ قَدْ يَلُوحُ النُّورُ فِي أُفُقٍ ... مِنَ البَيَانِ بِتَفْصِيلٍ وَإِجْمَالِي
وَبَعْدَ ذِكْرِي يُجْلَى النُّورُ لِي عَلَناً ... أَفْنَى بِهِ عَنْ شُئُونِي بَلْ وَآمَالِي
تَخْفِي مَعَالِمُ أَلْفَاظِي وَيَظْهَرُ لِي ... مَدْلُولُ أَنْوَارِ مَذْكُورِي وَأَقْوَالِي
يَلُوحُ لِي بَعْدَ ذِكْرِ الوَجْهِ مُنْبَلِجاً ... مُنَزَّهاً عَنْ قُيُودِ العَقْلِ وَخَيَالِي
ذَكَرْتُهُ وَهُوَ مَشْهُودٌ بِعِزَّتِهِ ... وَالظَّاهِرُ اللهُ وَالمَذْكُورُ مُتَعَالِي
مَحَا صِفَاتِي بِأَنْوَارٍ مُقَدَّسَةٍ ... وَالذِّكْرُ يَمْحُو السِّوَى مِنْ قَلْبِ أَبْدَالِي
أَحَاطَ بِي النُّورُ مَا وَلَّيْتُ أَشْهَدُهُ ... (فَأَيْنَمَا) وَضَّحَتْ سِرِّي وَأَحْوَالِي
ذِكْرٌ لَهُ بِهِ لَا شَكَّ يَذْكُرُنِي ... وَآيَةُ الذِّكْرِ تُبْدِي نُورَ أَقْوَالِي
إِنْ تَذْكُرُوا اللهَ يَذْكُرْكُمْ دَلَائِلُهَا ... وَالذِّكْرُ مِفْتَاحُ تَقْرِيبٍ وَإِقْبَالِ

❊ ❊ ❊

١١٨ تاريخه ذاكراً (الله معط وهاب).

تَفَضَّلْ أَوَهَّابُ بِالخَيْرِ وَالوُدِّ تَجَلَّى أَيَا فَتَّاحُ بِالنُّورِ وَالرُّشْدِ

١١٩ يوم الجمعة ١٧ شعبان ١٣٣٢ هجرى.

مَنْ يُلَبِّي الدَّاعِي إِذَا مَا دَعَاهُ مَنْ يُغِيثُ المُضطَّرَّ إِنْ نَادَاهُ
مَنْ هُوَ الظَّاهِرُ القَرِيبُ تَعَالَى مَنْ يُفِيضُ النِّعَمَى لِمَنْ وَالَاهُ
مَنْ حَبِيبُ القُلُوبِ حَالَ صَفَاهَا مَنْ أَنِيسُ الأَرْوَاحِ قِيلَ اللهُ
مَنْ تَجَلَّى بِنُورِهِ لِقُلُوبٍ عَشِقَتْهُ فَشَاهَدَتْ مَعْنَاهُ

١٢٠ ليلة الإثنين ٢٠ شعبان ١٣٣٢ هجرى بعزبة قلمشاه بالفيوم.

مَنْ يُشَاهِدْ جَمَالَهُ بِالبَصِيرَةِ يَذْكُرُ اللهَ مُخْلِصاً فِي السَّرِيرَةِ
مَنْ يَرَى الوَجْهَ مُشْرِقاً حَيْثُ وَلَّى لَا يُخَالِفُ إِمَامَهُ وَخَبِيرَهُ
يَذْكُرُ اللهَ بِالقُلُوبِ رِجَالٌ شَاهَدُوا وَجْهَهُ بِعَيْنٍ مُنِيرَةِ
ذَكَرَهُ بِالقَلْبِ لَمَّا تَجَلَّى فَفَنَى الفَرْدُ إِذْ رَآى مَذْكُورَهُ
يَا سُرُورِي وَالذِّكْرُ أَجْلَى المَعَانِي وَسَقَانِي رَاحَ الصَّفَا وَطَهُورَهُ
صَارَ ذِكْرِي خَمْراً طَهُوراً لِرُوحِي مَنْ تَنَاوَلَهُ يَسْكُنُونَ ضَمِيرَهُ
يَشْهَدِ الوَجْهَ مُشْرِقاً بِجَمَالٍ فِي مَقَامِ المَلَكُوتِ يُعْطَى سُرُورَهُ
ذَكَرَ القَلْبُ رَبَّهُ فَتَخَلَّى وَأَرَاهُ جَمَالَهُ وَمَصِيرَهُ
أَيُّهَا الذِّكْرُ أَنْتَ خَمْرٌ لِرُوحِي وَفَدَتْكَ الأَرْوَاحُ يَا مُدِيرَهُ
فَأَدِرْهَا خَمْراً طَهُوراً لِرُوحِي.

١٢١ ليلة الثلاثاء ٢١ شعبان ١٣٣٢ هجرى بعزبة قلمشاه أيضاً.

مَنْ تَجَلَّى بِنُورِهِ لِلْقُلُوبِ ... فَتَحَلَّتْ بِسِرِّهِ المَوْهُوبِ
مَنْ أَضَاءَتْ شُمُوسُهُ بِالتَّجَلِّي ... فَتَرَآى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبِ
مَنْ هُوَ الظَّاهِرُ العَلِيُّ تَعَالَى ... مَنْ أَدَارَ الطُّهُور لِلْمَحْبُوبِ
مَنْ آنَسَ الأَرْوَاحَ حَالَ التَّجَلِّي.

١٢٢ يوم الأربعاء ٢٨ شعبان ١٣٣٢ هجرى بمنزله العامر.

مَنْ يَشْهَدِ الوَجْهَ وَجْهُ الظَاهِرِ البَارِي ... مُنَزَّهاً فِي مَعَالِيمِي وَأَطْوَارِي
يَرَى جَمَالَ التَّجَلِّي مُشْرِقاً أَبَداً ... مِنْ غَيْرِ كَيْفٍ وَلَا حَدٍ وَمِقْدَارِي
وَكَيْفَ يُحْجَبُ مَنْ فِي قَلْبِهِ ظَهَرَتْ ... شَمْسُ النَّزَاهَةِ مِنْ سِرِّي وَأَنْوَارِي
شَمْسٌ إِذَا أَشْرَقَتْ فِي قَلْبِ طَالِبِهَا ... يَرَى الجَمِيلَ بِلَا حُجْبٍ وَأَسْتَارِ
وَإِنْ تَجَلَّتْ لِمَطْلُوبٍ بِهَا وَلَهَا ... يَكُونُ كَعْبَةَ أَرْوَاحٍ وَأَبْرَارِ
فَرْدٌ هُوَ الكُلُّ وَالمَحْبُوبُ ظَاهِرُهُ ... نُورُ القُرْآنِ بِآيَاتٍ وَأَسْفَارِ
وَبَاطِنُ الفَرْدِ نُورٌ لَا يُوَاجِهُهُ ... إِلَّا مُرَادٌ صَفَا مِنْ خَيْرِ أَخْيَارِ
سِرٌّ خَفِيٌّ فَلَا عقْلَ يُمَثِلُهُ ... نُورٌ جَلِيٌّ لِأَحْبَابِي وَسُمَّارِي
يَا أَيُّهَا النُّورُ رُوحِي فِيكَ آلِهَةً ... وَاجِهْ بِوَجْهِكَ رُوحَ المُخْلَصِ السَّارِي

١٢٣ ليلة الخميس ٢٩ شعبان ١٣٣٢ هجرى بسمالوط.

قَلْبِي يُشَاهِدُ نُورَ المُنْعِمِ البَاقِي ... وَعَيْنِ رَأْسِي تُشَاهِدُ مَظْهَرَ السَّاقِي
وَالرُّوحُ تَشْهَدُ وَجْهاً ظَاهِراً عَلَناً ... مُنَزَّهاً لَا يُرَى بِحُدُودِ آمَاقِي
فَعَيْنُ سِرِّي مَعْنىً مُنَزَّهَةً ... وَعَيْنُ رَأْسِي تَرَى آيَاً بِأَفَاقِي

أَرَى بِرُوحِي جَمِيلاً فِي قَدَاسَتِهِ ... وَعَيْنُ رَأْسِي تَرَى كَوْنِي بِاشْفَاقِي
فَلَسْتُ أَحْجَبُ بِالأَكْوَانِ عَنْ أَحَدْ ... وَلَسْتُ فِي الأَكْوَانِ خَلَّاقِ
الكَوْنُ حَيْطَةُ أَجْسَام مُقَيْدة ... وَالرُّوحُ فِي قُرْبِهَا فِي سِرِّ إِطْلَاقِ
هَذَا طَرِيقِي لِمَنْ ذَاقُوا مُدَامَتِنَا ... فَرْقٌ وَجَمْعٌ بِلَا حَدٍّ وَإِطْبَاقِ
رُوحِي تُشَاهِدُ مَوْلَاهَا وَمُبْدِعَهَا ... وَالجِسْمُ يَشْهَدُ هَذَا الكَوْنَ بِالسَّامِي
وَلَمْ أَقُلْ رُتْبَتِي الأُولَى وَمَنْزِلَتِي ... إِلَا لِفَرْدٍ صَفِيٍّ أَوْ مُغْرَمٍ رَاقِي

١٢٤ تاريخه.

تَنَزَّلْ بِمَعْنَى مُنْعِمٍ تَوَّابِ ... تَجَلَّى بِمَعْنَى غَافِرٍ وَهَّابِ
بِوَجْهِكَ وَاجِهْنَا وَبِالنُّورِ عُمَّنَا ... إِلَهِي وَنَاوِلْنَا طَهُورَ شَرَابِ
إِلَيْكَ تَوَجَّهْنَا بِصِدْقِ عَزَائِمِ.

١٢٥ الجمعة أول رمضان ١٣٣٢ هـ بمسجد محمد الشريعى يوم افتتاحه والإذن بالصلاة فيه.

مَنْ بِهِ الخَيْرُ وَالهُدَى وَالنَّجَاةُ ... مَنْ بِهِ مَجْدُنَا وَمِنْهُ الحَيَاةُ
مَنْ هَدَانَا بِنُورِهِ وَاجْتَبَانَا ... مَنْ بِهِ النُّورُ مَنْ لَهُ الآيَاتُ
مَنْ لَهُ الصَّوْمُ وَالصَّلَاةُ جَمِيعاً ... مَنْ لَهُ الحَجُّ وَالدُّعَا وَالزَّكَاتُ
مَنْ يُنَادِيهِ ذُو اضطِّرَارٍ وَفَقْرٍ ... فَيُلَبِّيهِ تَنْزِلُ البَرَكَاتُ
مَنْ يُجِيبُ الدَّاعِي وَيُعْطِي العَطَايَا.

١٢٦ تاريخه.

يَا إِلَهِي أَدْعُوكَ دَعْوَةَ عَبْدٍ ... عَنْ اضطِّرَارٍ وَفَاقَةٍ وَاحتياج
وَاجِهْ الرُّوحَ يَا إِلَهِي بِوَجْهٍ.

١٢٧ ليلة السبت ٢ رمضان ١٣٣٢ هجرى.

لِي مَشْهَدٌ لَسْتُ فِي التَّنْزِيهِ أُبْدِيهِ ... لِأَنَّنِي عَنْ عُيُونِ الرَّأْسِ أُخْفِيهِ
تَرْقَى بِهِ الرُّوحُ حَالَ صَفَاءِ جَوْهَرِهَا ... مِنْ عُنْصِرِ حَاجِبٍ أَوْ قَيْدِ تَشْبِيهِ
رُوحِي نَعَمْ صُورَةٌ مَثَّلْ لِمُبْدِعِهَا ... تُوَاجِهُ القُدْسِ فِي أَجْلَى تَجَلِّيهِ
أُخْفِي مَشَاهِدَ رُوحِي فِي مُوَاجَهَتِي ... لِأَنَّهَا عَنْ مَجَالِي الذَّاتِ تُجْلِيهِ
عَنْ عَيْنِ سِرِّي وَعَنْ قَلْبِي أَسْتُرُهَا ... وَالسِّرُّ عَنْ كَشْفِ رُوحِي لَيْسَ يَدْرِيهِ
غَيْبُ الغُيُوبِ شُهُودِ الخَتْمِ ظَاهِرَةً ... سِرُّ التَّجَلِّي وَمَجْلَى الذَّاتِ خَافِيهِ
مِنْ دُونِهِ مَشْهَدِ الأَمْلَاكِ قَاطِبَةً ... لِأَنَّهُ وَارِثٌ وَالفَرْدُ مُوَلِيهِ
دَعْنِي أَفْنَى إِذَا مَا الرُّوحُ لَاحَ لَهَا ... غَيْبُ البُطُونِ لِلْأَحَدِ وَتَشْبِيهِ
وَاسْتُرْ عِبَارَتَنَا عَنْ وَاجِدٍ دَنِفٍ ... إِلَّا لِفَرْدٍ تَحَلَّى مِنْ مَعَانِيهِ
قَدْ نَاوَلُوهُ طَهُوراً مِنْ مُدَامِتِنَا ... وَجَمَّلُوهُ بِتَشْبِيهِ وَتَنْزِيهِ

١٢٨ ليلة الأحد ٣ رمضان ١٣٣٢ هجرى.

دَارَ الشَّرَابُ عَلَى الأَحْبَابِ فِي الحَانِ ... وَكَانَ خَمْرَهم فِي الذِّكْرِ رُوحَانِي
شَهِدُوا حَبِيبَهُمُ فِي حَالِ ذِكْرِهِمُوا ... فَحَنَّتْ الرُّوحُ بَعْدَ الذِّكْرِ لِعَيَانِي
رَفَعُوا الحِجَابَ عَنِ الأَلْبَابِ فَاتَّضَحَتْ ... لِأَسْرَارُ ذِكْرِهِمُ لِلرُّوحِ بِبَيَانِ
قَدْ كُنْتُ أَذْكُرُ لَفْظاً قَبْلَ رُؤْيَتِهِ ... فَصِرْتُ أَشْهَدُ حَالَ الذِّكْرِ قُرْآنِ
يَا أَيُّهَا النُّورُ أَشْهَدتَّ القُلُوبِ ضِيَا ... سِرِّ التَّجَلِّي بِتَحْقِيقٍ وَإِيقَانِ
هَلْ أَنْتَ رُوحٌ لَنَا تُحْيِي مَعَالِمَنَا ... أَمْ أَنْتَ رَاحٌ لِأَرْوَاحٍ وَرَيْحَانِ
أَمْ أَنْتَ رَاحٌ طَهُورٌ مِنْ يَذُقْهُ يَرَى ... وَجْهاً عَلِياً وَأَنْوَاراً بِإِحْسَانِ
مَا شَاهَدَتْكَ عُيُونُ القَلْبِ مُخْلِصَةً ... إِلَّا رَأَتْ مَظْهَرَ الأَسْمَا بِإِيمَانِ
أَحْيَيْتَ أَرْوَاحَنَا زَكَّيْتَ أَنْفَسَنَا ... أَشْهَدتَّنَا النُّورَ فِي حَضَرَاتِ تِبْيَانِ

إِنْ قُلْتُ رُوحِي فَرُوحِي فِيكَ وَاجِدَةٌ ... وَأَنْتَ جَمَّلْتَهَا بِجَمِيلِ رَيْحَانِ
أَوْ قُلْتُ نَفْسِي فَنَفْسِي مِنْكَ خَاشِعَةٌ ... وَأَنْتَ طَهَّرْتَهَا بِجَمَالِكَ الرُّوحَانِ
وَأَنْتَ فِي البُعْدِ فِي قَلْبِي أُرَاقِبُهُ ... وَأَنْتَ فِي القُرْبِ فِي قَلْبِي وَإِنْسَانِي
فَلَمْ تَغِبْ أَبَداً وَالرُّوحُ نَاظِرَةٌ ... وَالقُرْبُ يَا سَيِّدِي أَشْهَى لِلَهْفَانِ
الذِّكْرُ أَشْهَدَنِي المَعْنَى فَآلَهَنِي ... وَالذِّكْرُ خَمْرٌ لِأَحْبَابِي وَإِخْوَانِي

١٢٩ تاريخه ذاكراً (يا الله).

عَمِيمُ فَضْلِكَ يَا مُعْطِي وَوَهَّابُ ... جَمِيلُ عَفْوِكَ يَا بَرُّ وَتَوَّابُ
فَتِّح كُنُوزَكَ يَا مَوْلَايَ وَاسِعَةً ... لَنَا لِتُفْتَحَ بِالخَيْرَاتِ أَبْوَابُ
وَاجِهْ بِوَجْهِكَ أَرْوَاحاً مُؤَهَّلَةً ... حَتَّى تُدَارَ عَلَى الأَرْوَاحِ أَكْوَابُ
أَسْعِدْ بِنُعْمَاكَ يَا مَوْلَايَ أَنْفُسَنَا ... حَتَّى يُشَاهِدَ نُورَ القُدْسِ أَحْبَابُ
أَقْبِلْ عَلَيْنَا تَقَبَّلْنَا وَآنِسْنَا ... فَأَنْتَ ذُو الفَضْلِ يَا مَوْلَايَ وَهَّابُ
وَصَلِّ رَبِّي عَلَى المَحْبُوبِ كَعْبَتُنَا ... بِهَا تُجَمِّلْنَا بِالفَضْلِ تَوَّابُ

١٣٠ ليلة الإثنين ٤ رمضان ١٣٣٢ هجرى.

يَا مُدِيرَ الطُّهُورَ لِلْأَرْوَاحِ ... أَشْهِدْنَا وَجْهَ العَلِيِّ الفَتَّاحِ
نَاوِلَنْهَا صِرْفاً إِذَا مَا تَحَلَّتْ ... مِنْ شَرَابِ الأَفْرَادِ لَا بِالقَدَاحِ
فَهِيَ فِي لَهْفَةٍ وَوَجْدٍ وَشَوْقٍ ... لِمَعَانِي زُجَاجَةِ المِصْبَاحِ
أَشْهِدْنَا الأَخْفَى وَخَلِّ المَبَانِي ... فَالمَعَانِي رَيْحَانُ رُوحِي وَرَاحِي
وَاجِهَنْهَا بَالوَجْهِ فِي حَالِ جَمْعِي ... بِاجْتِلَاءٍ فَالْوَجْهُ سِرُّ الفَلَاحِ
مِنْ (أَلَسْتُ) وَقَبْلَهَا فِي هُيَامٍ ... لِجَمِيلِ بِوِصْلَةِ أَفْرَاحِي
كُنْتُ نُوراً أَطُوفُ حَوْلَ المَجَالِي ... و(أَلَسْتُ) فَرْقِي وَقَيْدُ قِدَاحِي

صَارَ فَصْلِي مِنْهَا وَوَصْلِي مَحْوِي ... فِي جَمَالٍ مُنَزَّهٍ وَضَّاحِ
يَا (أَلَسْتُ) غَيَّبْتِ نَشْأَةَ فَرْقِي ... قِبْلَكِ الجَمْعُ خُطْوَةُ الأَفْرَاحِ
آهِ مِنْهَا وَالعَهْدُ قَيْدُ سِرِّي ... صِرْتُ ثَانٍ وَكُنْتُ نُورَ اتِّضَاحِ
يَا أَلَسْتُ هَلْ أَحْجِبْنَا عَنْ شُئُونٍ ... فَأَرَى الحَقَّ ظَاهِراً فِي بِطَاحِ
كُنْتُ وَالعَيْنُ مَشْهَدِي وَالمَجَالِي ... طَائِفاً حَوْلَ الكَعْبَةِ وَسَمَاحِ
آهِ مِنِّي وَالعَهْدُ عَهْدُ رَبٍّ حَكِيمٍ ... قَدْ تَجَلَّى بِعِزَّةٍ وَصَلَاحِ
عَاهَدُنِي عَهْداً وَثِيقاً وَأَنِّي ... مِنْ (أَلَسْتُ) فِي حَيْطَةٍ وَكِفَاحِ
فَدَعِينِي يَا رُوحُ أُسْقِيكِ رَاحاً ... مِنْ شَرَابِ العُهُودِ وَالإِنْشِرَاحِ
لَا تَلُومِي فَالعَهْدُ أُفْقٌ مُبِينٌ ... وَشَرَابِي مِعْرَاجُ أَهْلِ الرِّبَاحِ
فَاشْرَبِيهِ يَا رُوحُ فَهُوَ شِفَاءٌ ... وَحُصُونُ الشَّرَابِ بِالأَقْدَاحِ
بَعْدَ فَرْقِي جَمْعٌ بِهِ الشَّمْسُ تُجْلَى ... لِجَمِيعِ الأَرْوَاحِ لَا الأَشْبَاحِ
تَتَجَلَّى مَعْنَى الصِّفَاتِ لِفَرْدٍ ... قَدْ تَعَدَّى (أَلَسْتُ) بِالاتِّضَاحِ
صَارَ زَيْتَاً زُجَاجَةً مُشْكَاةً ... وَارِثاً سِرَّهُ مِنْ المِصْبَاحِ
صُورَةُ الحَقِّ مُشْرِقَةٌ وَالشَّمْسُ نُورٌ ... يُصْبِحُ اللَّيْلُ مِنْهُ مُثْلُ الصَّبَاحِ
مَنْ يَرَاهُ بِعَيْنِ قَلْبٍ سَلِيمٌ ... يَتَرَاءى وَجْهُ العَلِّي الفَتَّاحِ
صَلَوَاتٍ عَلَى إِمَامِي وَرُوحِي ... وَغِيَاثِي وَنُورِ سِرِّي وَرَاحِي

١٣١ تاريخ ليلة الثلاثاء ٥ رمضان ١٣٣٢ هجرى.

بِذِكْرِكُمُ بِالقَلْبِ جَدَّدْتُمُوا حَالِي ... فَحَنَّتْ بِهِ رُوحِي إِلَى المَشْهَدِ العَالِي
ذَكَرْتُمْ حَبِيبَ الرُّوحِ بِالقَلْبِ فَانْجَلَتْ ... شُمُوسُ المَجَالِي مُشْرِقَاتٍ بِإِجْلَالِ
فَرِفْقاً بِفَرْدٍ فِي هُيَامٍ وَلَوْعَةٍ ... إِذَا ذُكِرَ المَحْبُوبِ صَحَّ وِصَالِي
أَيُذْكَرُ المَحْبُوبُ وَاسْمَعُ ذِكْرُهُ ... وَتَقْوَى الجِبَالُ الشُّمُّ تَحْمِلُ أَحْوَالِي
فَأَنْتُمْ بِقَلْبِكُمُ تَقُولُونَ لَفْظَةً ... وَمَعْنَاهُ فِي قَلْبِي يَلُوحُ بِإِقْبَالِي

وَأَسْمَعُ ذِكْرَاهُ بِلَفْظٍ مُقَدَّسٍ ... وَأَشْهَدُ مَعْنَاهُ بِغَيْرِ خَيَالِي
فَرِفْقاً عَلَى قَلْبٍ هُوَ البَيْتُ عَامِرٌ ... بِمَنْ تَذْكُرُونَ كَمَالَهُ بِجَمَالِي
وَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ (أَلَسْتُ) أَسْمَعُ ذِكْرَهُ ... بِرُوحِي وَفِي هَذَا المَكَانِ بِأَبْدَالِي
فَذِكْرَاهُ خَمْرِي مِنْ (أَلَسْتُ) وَقَبْلَهَا ... وَمِنْ بَعْدَهَا رُوحِي وَرَاحِي وَآمَالِي
وَإِنْ تَذْكُرُوا اللهَ يَذْكُرْكُمْ بِنَصِّ كِتَابِهِ ... فَذِكْرِي لَهُ ذِكْرُ الوَلِيِّ العَالِي

١٣٢ تاريخه ذاكراً (يَا الله يَا قريب يَا مجيب).

تَجَلَّى لَنَا بِعَمِيم فَضْلِكَ يَا رَبُّ ... وَوَسِّعْ لَنَا نُعْمَاكَ بِالوُدِّ وَالوَهْبِ
تَفَضَّلْ عَلَيْنَا بِالأَيَادِي إِلَهَنَا ... تَقَرَّبْ بِأَنْوَارِ التَّجَلِّي إِلَى القَلْبِ
إِلَهِي وَطَهِّرْنَا مِنَ الذَّنْبِ كُلِّهِ ... بِعَفْوِكَ وَالغُفْرَانِ يَا قَابِلَ التَّوْبِ
إِلَهِي وَاشْهِدْنَا جَمَالَكَ ظَاهِراً ... وَنَعِّمْ لَطَائِفَنَا بِمَشْهَدِكَ الغَيْبِ
إِلَهِي وَآنِسْنَا بِرَاحٍ مُطَهَّرٍ ... وَنُورِ يَقِينٍ سَالِبِ الشَّكِ وَالرَّيْبِ
إِلَهِي وَوَاجِهْنَا بِوَجْهِكَ رَبَّنَا ... لِنَشْهَدَ هَذَا الوَجْهَ نُوراً بِلَا حُجُبِ
وَسَخِّرْ لَنَا المَلَكُوتَ وَالمُلْكَ رَبَّنَا ... إِلَهِي وَاحْفَظْنَا مِنَ الكَدِّ وَالصَّعْبِ
إِلَهِي وَحَصِّنَّا بِحِفْظِكَ رَبَّنَا ... إِلَهِي وَجَمِّلْنَا بِحُبِّكَ وَالقُرْبِ
وَصَلِّ عَلَى نُورِ القُلُوبِ مُحَمَّدٍ ... وَوُرَّاثِهِ وَالآلِ يَا رَبِّ وَالصَّحْبِ

١٣٣ ليلة الأربعاء ٦ رمضان ١٣٣٢ هجرى.

كَانَ الغَرَامُ وَكَانَ الوَجْدُ يَعْلُونِي ... حَتَّى رَأَيْتُ حَبِيبَ الرُّوحِ بِعُيُونِي
تَجَلَّى لِي بَعْدَ فَرْقِي فِي جَلَالَتِهِ ... إِلَى الكَمَالِ لِمَجْلَى الذَّاتِ يَدْعُونِي
فَصِرْتُ لَا شَوْقَ لِي مِنْ بَعْدِ رُؤْيَتِهِ ... لِأَنَّنِي صِرْتُ فِي رَوْضَاتِ تَمْكِينِي
صِرْتُ الغَرَامَ وَصِرْتُ الرَّاحَ صَافِيَةً ... لِمَنْ صَفَاهُم لَهُ بِحَقِيقَةِ الدِّينِ

أَفِيضُ عِشْقاً عَلَى أَهْلِ القُلُوبِ وَفِي ... حَظَائِرِ القُدْسِ مَنْزِلَتِي وَتَعْيِينِي
أَكْتُمُ الحَالَ عَنْ غَيْرِي وَأَسْتُرُهُ ... وَلَوْ أُجَلِّيَ بِهِ يَخْفَى بِمَضْنُونِي
أَنْ قُلْتُ اشْتَاقُ ذَا قَوْلٌ أُرَدِّدُهُ ... لِيَطْمَئِنَّ أَخُوُّ وَلَهٍ وَتَلْوِينِ
أَنَا الغَرَامُ لِأَرْوَاحٍ مُطَهَّرَةٍ ... أَنَا المُدَامُ لِمَنْ فَازُوا بِمَكْنُونِ
وَالنُّورُ فِي أُفُقِ قَلْبٍ قَدْ صَفَا وَوَفَا ... مَا لِي وَلِلْوَجْدِ بَعْدَ الكَشْفِ بِغُيُوبِي
الحُبُّ مِنِّي وَمَنِّي الوَجْدُ أَجْمَعُهُ ... لِأَنَّنِي أَنَا مَحْبُوبٌ بِتَكْوِينِ
إِنْ قُلْتُ وَلْهَانٌ فَالأَسْرَارُ غَامِضَةٌ ... هَلْ بَعْدَ مَحْوِي جَمَالٌ عَنْهُ يَلْوِينِي
قَدْ كُنْتُ مُصْطَلَماً فِي لَوْعَةٍ وَعَنًى ... حَتَّى مَحَانِي عَنِ الجَنَّاتِ وَالعِينِ
فَخَلِّيانِي فَحَالِي لَا أَبُوحُ بِهِ ... إِلَّا لِفَرْدٍ مُرَادٍ حَالَ تَمْكِينِ

١٣٤ تاريخه ذاكراً (يا الله).

جَمِّلْ الأَلْبَابَ بِالحَقِّ اليَقِينِ ... آنِسِ الأَرْوَاحَ بِالنُّورِ المُبِينِ
أَشْهِدِ الأَرْوَاحَ وَجْهَكَ ظَاهِراً ... آنِسِ الأَحْبَابَ بِالرُّوحِ الأَمِينِ
جَمِّلِ الأَلْبَابَ بِالسِّرِّ الَّذِي ... وَقَدْ وَهَبْتَ المُخْلَصِينَ السَّابِقِينَ
فَتْحاً لِخُزْنِ العَطَايَا رَبَّنَا ... بِالمَوَاهِبِ يَا مُجِيبَ الضَّارِعِينَ
اشْهِدِ الأَبْدَالَ وَجْهَكَ مُشْرِقاً ... بِالضِّيَا وَالحُبِّ رَبَّ العَالَمِينَ
وَتَجَلَّى بِالجَمَالِ لِجَمْعِنَا ... وَلِأَوْلَادِي آخِي وَالمُخْلَصِينَ
وَصَلَاةُ اللهِ تُتْلَى دَائِماً ... لِلْحَبِيبِ المُصْطَفَى وَالتَّابِعِينَ

الفهرس

١ اسْتَفْتِحُ البَابَ بَابَ الفَضْلِ وَالكَرَمِ * بَالْحَمْدِ لِمُولِي الخَيرِ وَالنِّعَمِ ٥

٢ حِجِّي يَا نَفْسُ بِالخُضُوعِ أَنِيبِي * وَاخْلَعِي الغَيْرَ رَغْبَةً فِي القَرِيبِ ٥

٣ سَكَنَتْ لِلْمُفَارِقِ المَحْدُودِ * وَهُوَ مِعْرَاجُهَا وَسِرُّ الصُّدُورِ ٦

٤ أَشْرَقَ النُّورُ مُنْبِئاً بِاقْتِرَابِي * بَعْدَ سَلْبِ الظِّلَالِ وَالانْتِسَابِ ٨

٥ هَيْكَلِي الكَنْزُ مُسَتَّرٌ بِالمَبَانِي * آهٍ لَوْ فُكَّ لَاحَ نُورُ المَعَانِي ٩

٦ لَا وَنُورٌ فِي أُفُقِ سِرِّي أَضَاءَ * وَجَمَالٌ لِعَيْنِ قَلْبِي تَرَاآي ١٠

٧ غَابَ عَنْ عَيْنِي بِمَعْنَاهُ العَلِيِّ * وَتَرَاآى لِي بِذَا الأَثَرْ الجَلِيِّ ١١

٨ لِسَانِي وَسِرِّي يَا ضَمِيرِي وَيَا قَلْبِي * بِصِدْقِ يَقِينٍ فَاسْأَلْ الفَضْلَ مِنْ رَبِّي ١٣

٩ لَبَّيْكَ يَا ظَاهِراً بِجَمَالِ رَحْمَنِ * لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ مِنْ سِرِّي وَاعْلَانِي ١٤

١٠ غَنِّ لَحْنَ الاجْتِلَاءِ الأَوَّلِ * بَعْدَ رَشْفِ طَهُورِ رَاحٍ أَزَلِي ١٦

١١ أَبَعْدَ الشَّيْبِ تَصْغَنَ لِلْأَغَانِي * وَتُطْرَبُ مَنْ مُشَاهَدَةِ الغَوَانِي ١٨

١٢ يَا سُوَيْدَا يَا لَطَائِفُ دَنْدِنِي * بِابْتِهَالٍ لِلْمُجِيبِ المُحْسِنِ ١٩

١٣ اسْأَلِ اللهِ ضَارِعَا يَ فُؤَادِي * بِخُضُوعٍ مِنْ فَضْلِهِ بِاعْتِقَادِي ١٩

١٤ آيُ المَظَاهِرِ وَالشُّئُونِ دَلَائِلٌ * لِلسَّالِكِينَ مَعَارِجٌ وَوَسَائِلٌ ٢٠

١٥ أُنَادِي بِسِّرِي مَنْ يُجِيبُ دُعَائِي * وَبِالقَلْبِ أَسْأَلُهُ وَرُوحِي وَاعْصَابِي ٢١

١٦ يَنْمُو هُيَامِي بِأَنْفَاسِي وَلَحَظَاتِي * وَكَيْفَ لَا وَهِيَ أَنْوَارِي وَآيَاتِي ٢٣

١٧ أَيَا مُتَجَلِّي صُنعْتَ مِنْ طِينَةَ الثَّرَى * مَعَانِي مَبْنَى صَارَتِ الآيَةَ الكُبْرَى ٢٤

١٨ بِجَمَالِ الأَسْمَاءِ وَسِرِّ الصِّفَاتِ * وَبِنُورِ الكَمَالِ وَمَجْلَى الذَّاتِ ٢٥

١٩ أَغِثْ ضَارِعاً يَرْجُو مَزِيدَ عَطَاكَا * وَفَرِّحْ عُبَيْدَكَ سَيِّدِي بِرِضَاكَا ٢٧

٢٠ يَا نُورَ مَجْلَى المَعَانِي * عَنْ مُحْكَمِ القُرْآنِ ٢٧

٢١ آنِسْ الرُّوحَ بِارْتِشَافِ الطُّهُورِ * مِنْ يَدِّ المُصْطَفِى السِّرَاجِ المُنِيرِ ٢٩

٢٢ عَلَى الدِّينِ ثَبِّتْ قَلْبَ عَبْدِكَ بِالفَضْلِ * وَعَمِّرْهُ بِالنُّورِ المُقَدَّسِ وَالطَّوْلِ ٢٩

٢٣ أَيَا مَنْ بِكُنْ أَعْطَى المَوَاهِبَ مَدْرَارَا * وَأَظْهَرَ آيَاتٍ تَدُلُّ وَأَقْمَارَا ٣٠

٢٤ أَحِنُّ إِلَى الآيِ الجَلَّيةِ فِي المَبْنَى * وَرُوحِي تُنَعَّمْ بِالتَّنَزُّلِ وَالمَعْنِى ٣١

٢٥ قَلْبِي تَبَتَّلْ يَا جَوَارِحِي فَاضْرَعِي * نَفْسِي أَسْأَلِي مَوْلَاكِ رُوحِي سَارِعِي ٣٢

٢٦ أَيَا حَيُّ يَا قَيُّومُ قَلْبِي وَقَالَبِي * فَطَهِّرْهُمَا بِنَجَاحِ كُلِّ مَطَالِبِي ٣٢

٢٧ مَا حَيَاتِي الأُولَى بِيَوْمِ أَلَسْتُ * إِذْ تَجَلَّى وَقَدْ دَعَا وَسِمِعْتُ ٣٣

٢٨ يَا قَلْبُ فَارْجُ مَزِيدَ الفَضْلِ وَالكَرَمِ * مِنْ مُنْعِمٍ جَمَّلَ الآفَاقَ بِالنِّعَمِ ٣٤

٢٩ مَنْ تَجَلَّى بِنُورِهِ الرَّبَّانِي * مِنْ هَدَانَا بِالآيِ وَالقُرْآنِ ٣٤

٣٠ يَا قَلْبُ وَجْهُ المُنْعِمِ الوَهَّابِ * قَدْ لَاحَ فَاشْهَدْهُ بِغَيْرِ حِجَابِ ٣٤

٣١ آهِ يَا شَرَاهِ أَدْعَوكَ بِالإِبْتِهَالِ * بِتَجَلِّي الأَسْمَا وَنُورِ الجَمَالِ ٣٥

٣٢ يَا قَلْبُ آنَاتُ صَفْوِي بَلْ وَتَقْرِيبِي * وَافَتْ بَشَائِرُهَا مِنْ نَحْوِ مَحْبُوبِي ٣٦

٣٣ حَبِيبُ قَلْبِي تَرَاأَى عِنْدَ ذِكْرَاهُ * وَعَنْبَرَ الكَوْنَ طُراً طِيبُ رَيَّاهُ ٣٧

٣٤ أَدارُوا الطَّهُورَ الصِّرْفَ لِلْأَرْوَاحِ * فَشَهِدَتْ عَوَالِمَهَا بِرَشْفِ الرَّاحِ ٣٨

٣٥ يَا سَيِّدِي وَقْتُ ذِكْرَى نُورُكَ العَالِي * وَافَا بَشِيراً بِنَيْلِي نَجِّحْ آمَالِي ٣٩

٣٦ لَكَ الحَمْدُ يَا وَهَّابُ وَالشُّكْرُ وَالثَّنَا * لَكَ المَجْدُ يَا ذَا الطَّوْلِ وَالعِزِّ وَالغِنَى ٣٩

٣٧ أَشْرَقَ النُّورُ مُعْلِناً بِالقَبُولِ * وَأَضَاءَتْ فِي القَلْبِ شَمْسُ الدَّلِيلِ ٤٠

٣٨ يَا نَسِيماً مِنْ رِيَاضِ المُصْطَفَى * جَدَّدَ البُشْرَى وَوَافَا بِالصَّفَا ٤١

٣٩ غَنِّيَا لِي لَحْنَ أَسْرَارِ المَثَانِي * وَاصْفَيَا لِي بِاللَّطَائِفِ وَالجِنَانِي ٤٢

٤٠ رَسُولَ اللهِ أَسْعِدْنَا بِودٍ * وَنَظَراً بِالحَنَاةِ وَالجَمَالِ ٤٣

٤١ الصَّبَا إِنْ كَانَ لَابُدَّ الصَّبَا * بَعْدَ شَيْبِي لَا بِفَانٍ أَوْ هَبَا ٤٣

٤٢ تلك المَظَاهِرُ لِلْمُرِيدِ مَرَاقِي * وَالآيُ فِيهَا بِسُلَّمُ العُشَّاقِ ٤٤

٤٣ يَا آلَ بَدْرٍ أَنْتُمْ لَمِثْلِي الوَسِيلَةُ * أَنْتُمْ النُّورُ أَهْلُ كُلِّ فَضِيلَةِ ٤٥

٤٤ حَيْهِلَنْ يَا قَلْبُ لِلْغَيْبِ المَصُونِ * وَتَحَلَّى عِنْ قُيُودِكَ بِالشُّئُونِ ٤٥

٤٥ حَاشَا وَنُورُ جَمَالِكَ الصَّمَدَانِي * أَنِّي أَمِيلُ إِلَى دَنِيءٍ فَانِي ٤٦

٤٦ أَهْيَا شَرَاهِيَا بِالصِّفَاتِ * لِي تَجَلَّى بِالْجَمْعِ بَعْدَ شَتَاتِي ٤٧

٤٧ إِلَى اللهِ بِالحِبِّ البَشِيرِ مُحَمَّدٍ * تَوَجَّهْتُ أَرْجُو نَيْلَ خَيْرِ التَّوَدُّدِ ٤٨

٤٨ آنِسِ القَلْبَ بِالشُّهودِ العَلِيِّ * وَتَجَلَّى بِمُنْعِمٍ وَوَلِيِّ ٤٩

٤٩ يَا لِسَانَ الضَّمِيرِ بِالتَّعْبِيرِ * تُنْبِئُ النَّفْسُ عَنْ جَمَالِ القَدِيرِ ٤٩

٥٠ جَمِّلْ مَعَالِيمِي بِأَنْوَارِ المِثَالِ * بِالإِجْتِلَا بِنُورِ أَسْرَارِ الجَمَالِ ٥١

٥١ يَا أَحون ق أَحْمَا حَمِيَا * وَيَا أَصْبَؤُت أَطْمَا طَمِيَا ٥١

٥٢ قَلْبِي تَوَجَّهْ لِلْمُجِيبِ المُنْعِمِ * يَا نَفْسُ لِلْمُعْطِي القَرِيبِ فَاسْلَمِي ٥٢

٥٣ أَيْ وَنُورٍ مِنْ خَالِصِ الإِيمَانِ * وَشُهُودٍ مُخَصَّنٍ بِالعَيَانِ ٥٢

٥٤ الذِّكْرُ إِنْ شَاهَدَتْ عَيْنَايَ فِي القَلْبِ * وَجْهُ المُكَوْنِ وَصْلُ الوَالِهِ الصَّبِّ ٥٤

٥٥ الرُّوحُ لِلرَّاحِ رَاحُ مَشَاهِدِ الوُدِّ * تَشْتَاقُ بَعْدَ الصَّفَا لِلصَّفْوِ وَالوُدِّ ٥٤

٥٦ رَيْحَانُ رُوحِي شُهُودُ الوَجْهِ اسْفَارَا * بِلَا حِجَابٍ يَرَاهُ القَلْبُ اظْهَارَا ٥٥

٥٧ بِسَيِّدِ رُسْلِ اللهِ وَالكَوْكَبِ الدُّرِّي * تَوَسَّلْتُ مُبْتَهِلاً إِلَى اللهِ فِي سَيْرِي ٥٦

٥٨ رَاحُ النُّفُوسِ مَشَاهِدُ الآيَاتِ * وَالرُّوحُ تَشْرَبُ خَمْرَةَ الجَلَوَاتِ ٥٧

٥٩ آنِسْ بِوَجْهِكَ رُوحَ الوَالِهِ الصَّبِّ * وَهَبْ لَهُ الفَضْلَ وَالإِحْسَانَ يَا رَبِّ ٥٨

٦٠ أَشَاهِدُ أَنْوَارَ الجَمِيلِ وَمَعْنَاهُ * فَاشْتَاقُ وَلْهَاناً إِلَى نَيْلِ رُؤْيَاهُ ٥٩

٦١ أَيَا رُوحَ أَرْوَاحِ الكِرَامِ الأَئِمَّةِ * وَيَا مَثَلاً أَعْلَى أَوْ سِرَّ العِنَايَةِ ٦٠

٦٢ لِرُوحِي فِي المَلَكُوتِ رَاحٌ وَرَيْحَانُ * وَفِيهِ لَهَا أَنْسٌ يَدُومُ وَإِحْسَانُ ٦١

٦٣ نُورُ مُحَيَّاكَ يَا ضِيَاءَ فُؤَادِي * هُوَ أُنْسِ وَالوَصْلُ عَيْنُ مُرَادِي ٦٢

٦٤ بَيْنَ التَّجَلِّي وَمَجْلَى الذَّاتِ أَسْرَارُ * لِلْقَلْبِ كَشْفٌ وَلِلْأَرْوَاحِ أَنْوَارُ ٦٣

٦٥ لَا وَنُورٌ مِنْ شَمْسِ قُدْسِكَ لَاحَا * وَجَمَالٌ يُمَثِّلُ المِصْبَاحَا ٦٤

٦٦ يَا سُرُورِي وَقَدْ شَهِدتُّ المَعَانِي * مُشْرِقَاتٍ فِي هَيْكَلِ الإِنْسَانِ ٦٥

٦٧ أَحيي يَاحَيُّ بِالتَّجَلِّي صِفَاتِي * وَالسِّوَيْدَا عَمِّرْ بِمَجْلَى الذَّاتِ ٦٦

٦٨ يَا مُدِيرَ رَاحَ الصَّفَا لِلرُّوحِ * أَحِيْهَا مِنْكَ بِالضِّيَا السُّبُّوحِ ٦٧

٦٩ يَا مُجِيبَ المُضطَرِّ يَا ذَا العَطَايَا * أَذْهِبْ البُؤْسَ سَيِّدِي وَالبَلَايَا ٦٨

٧٠ يَا سِرَّ كُنْ يَا نُورَ كَانَ هُيَامِي * أَنْتَ قَصْدِي وَأَنْتَ كُلُّ مَرَامِي ٦٨

٧١ غَنِّ لِي مِنْ مَطَالِعِ القُرْآنِ * نَغَمَاتٍ مِنْ مَشْهَدِ الرُّوحَانِي ٦٩

٧٢ مَنْ بِذِكْرَاهُ قَدْ تَرَاهُ البَصَائِرُ * وَهُوَ نُورٌ يُضِيءُ أُفُقَ السَّرَائِرِ ٧٠

٧٣ رأحُ رُوحِي بِأُنْسِهَا الأَزَلِيِّ * وَارْتِشَافِي مِنَ الطَّهُورِ الرَّوِيِّ ٧١

٧٤ إِلَيْكَ تَوَجَّهْنَا أَيَا قَابِلَ التَّوْبِ * إِلَهِي فَوَاجِهْنَا بِنُورِكَ يَا رَبِّ ٧٢

٧٥ أَدِيرَا شَرَابَ القُدْسِ فِي حَالِ صَبْوَتِي * وَلِي فَاصْغِيَا إِنْ لَاحَ نُورُ حَقِيقَتِي ٧٢

٧٦ بَيْنَ طُهْرِ القَلْبِ وَالأَشْبَاحِ * كَجِلَاءِ المِشْكَاةِ وَالمِصْبَاحِ ٧٣

٧٧ دَعُونِي أُغَنِّي إِنْ أَدَارُوا شَرَابِيَا * فَقَدْ صَارَ سِرِّي مِنْ سِوَى الحَقِّ خَالِياً ٧٤

٧٨ مَنْ مُجِيبُ المُضطَّرِ وَهُوَ القَرِيبُ * مِنْ يُلَبِّي الفَقِيرَ وَهُوَ المُجِيبُ ٧٥

٧٩ أهِ شَمْسُ الحَقِّ تَحْجُبُ هَيْكَلِي * وَبِهَا يُجْلَى الجَمَالُ الأَكْمَلُ ٧٦

٨٠ يَا جَمَالاً مُشْرِقاً لِلْعَاشِقِينَ * وَكَمَالاً لَاحَ لِلرُّوحِ الأَمِينِ ٧٦

٨١ يَا نُورَ قُدْسٍ مُضِيئًا عَنْ تَجَلِّيهِ * وَشَمْسَ حَقٍّ بِهَا ظَهَرَتْ مَعَانِيهِ ٧٨

٨٢ مَنِ المُنْعِمُ الوَهَّابُ وَالظَّاهِرُ المُعْطِي * مَنِ القَادِرُ الرَّزَّاقُ ذِي الطَّوْلِ وَالحَوْلِ ٧٩

٨٣ قَلْبِي وَإِنْ كَانَ عَرْشَ الإِسْتِوَى العَالِي * يَحِنُّ وَلَهَاناً فِي صَفْوِي وَأَحْوَالِي ٧٩

٨٤ إِذَا دَارَ الخَمْرُ الصِّرْفُ لِلْأَرْوَاحِ * تَجَرَّدَتْ رَغَباً مِنْ حَيْطَةِ الأَشْبَاحِ ٨١

٨٥ أَيُّهَا الرُّوحُ مِنْ عَنَاصِرِ ذَاتِي * فَتَخَلِّي لِتَشْهَدِي بَيِّنَاتِي ٨٢

٨٦ آيُ نُور هَذَاءَ أَنْوَارُ التَّجَلِّي * سِرٌّ إِسْرَاهُ أَمْ ضِيَا المُتَجَلِّي ٨٤

٨٧ نَعَمْ تَظْهَرُ الأَنْوَارُ لِلْوَالِهِ الفَانِي * وَتُشْرِقُ شَمْسُ الحَقِّ لِلرُّوحَانِي ٨٥

٨٨ آهِ إِنْ رَفَعُوا الحِجَابَ * وَاحْتَسَتْ رُوحِي الشَّرَابِ ٨٧

٨٩ أَيُّهَا القَلْبُ لَيْلَةَ الإِسْرَاءِ * شَاهِدِ الوَجْهَ مُشْرِقاً بِالضِّيَاءِ ٨٨

٩٠ عَجَباً أَرَى شَمْساً بِعَيْنِ سَرِيرَتِي * وَاللَّيْلُ أَلْيَلُ فِي غَيَاهِبِ ظُلْمَةِ ٨٩

٩١ أُفُقُ التَّجَلِّي لِأَهْلِ السَّيْرِ مِشْكَاةُ * وَلِلْمُحِبِّينَ أَنْوَارٌ وَآيَاتُ ٩٠

٩٢ بَعْدَ كَشْفِ الغَطَا عَنِ الآثَارِ * وَانْبِلَاجِ الأَخْفَى بِغَيْرِ سِتَارِ ٩١

٩٣ إِلَى جَنَابِكَ يَا ذَا الجُودِ وَالفَضْلِ * وَجَهَتْ وَجْهِي فَهَبْ لِي وَاسِعَ الطَّوْلِ ٩٢

٩٤ نَغَمَاتُ تَسْبِيحُ الكَيَانِ مُدَامِي * يَصْغَى لَهَا قَلْبِي يَزِيدُ هُيَامِي ٩٢

٩٥ أَيُّهَا السَّارِي بِذَا الأُفْقِ المُبِينِ * وَالمُهَاجِرُ مِنْكَ لِلْحَقِّ اليَقِينِ ٩٣

٩٦ أَيُّهَا النُّورُ المُضِيءُ القُلُوبِ * أَنْتَ لَا شَكَّ بُغْيَتِي مَطْلُوبِي ٩٤

٩٧ مَنْ يُجِيبُ المُضطَّرَّ حَالَ دُعَاهُ * مَنْ يُنَاجِي المَلْهُوفَ إِنْ نَادَاهُ ٩٤

٩٨ تَجَلَّى أَيَا مَذْكُورُ بِالإِسْمِ وَالقُرْبِ * تَنَزَّلْ لَنَا فَضْلاً بِنُورِكَ وَالحُبِّ ٩٤

٩٩ نَعَمْ أَنْتَ مُعْطٍ يَا إِلَهِي وَمُنْعِمُ * وَأَنْتَ رَؤُوفٌ يَا إِلَهِي وَرَاحِمُ ٩٥

١٠٠ الرُّوحُ تَأَنَسُ بِالجَمِيلِ وَمَعْنَاهُ * وَالجِسْمُ فِي لَهْفَةٍ بِقُيُودِ مَبنَاهُ ٩٥

١٠١ بِوَجْهِكَ يَا مَذْكُورُ وَاجِهْ سَرِيرَتِي * وَبِالنُّورِ يَا مَوْلَايَ نَوِّرْ بَصِيرَتِي ٩٥

١٠٢ تُبْ عَلَيْنَا وَانْظُرْ بِعَيْنِ الحَنَانِ * وَاعْفُ عَنَّا يَا وَاسِعَ الإِحْسَانِ ٩٦

١٠٣ نَعَمْ حَالَ الذِّكْرِ تَخْفَى مَعَالِمِي * أَغِيبُ عَنِ الآيَاتِ عَنْ كُلِّ عِلْمِ ٩٦

١٠٤ يَا سَيِّدَ الرُّسْلِ أَقْضِ أَمَانِينَا * نَظْرَةً يَا رَسُولَ اللهِ تُحْيِينَا ٩٧

١٠٥ لَطَائِفُ القَلْبِ قَدْ حَنَّتْ إِلَى الرَّاحِ * صِرْفاً تَطَهَّرَ عَنْ دِنَانٍ وَأَقْدَاحِ ٩٧

١٠٦ رُوحِي بِمَجْلَى الذَّاتِ تَأَنَسُ يَا قَلْبِي * وَأَنْتَ تَرَى الأَنْوَارَ فِي مَظْهَرِ الرَّبِّ ٩٨

١٠٧ تَجَلَّى يَا سَيِّدِي بِجَمَالِكَ العَالِي * وَنَجِّحْ القَصْدَ يَسِّرْ كُلَّ آمَالِي ٩٨

١٠٨ لَطَائِفُ القَلْبِ فِيهَا سِرُّ مَبْنَاهُ * وَالرُّوحُ مَشْهَدُهَا أَنْوَارُ مَعْنَاهُ ٩٩

١٠٩ تَنَزَّلْ بِفَضْلٍ وَاسِعٍ وَحَنَانِ * وَهَبْنَا مَزِيدَ الوُدِّ وَالإِحْسَانِ ٩٩

١١٠ الوَصْلُ يَا صُوَراً تُضِيءُ بِأَفَاقِي * مَحْوُ الظِّلَالِ بِنُورِ الشَّمْسِ مِنَ الآفَاقِ ٩٩

١١١ نَعِّمْ عُيُون قُلُوبٍ فِيكَ وَالِهَةً * بِنُورِ مَجْلَى عَلِيٍّ عَنْ إِشَارَةِ ١٠٠

١١٢ يَا ظَاهِراً بِالآيِ لِلْأَبْصَارِ * نَعِّمْ عُيُونَ القَلْبِ بِالأَنْوَارِ ١٠٠

١١٣ نُورُ التَّنَزُّلِ قَدْ ظَهَرَتْ مَعَانِيهِ * وَالقَلْبُ يَشْهَدُ بِالذِّكْرَى تَجَلِّيهِ ١٠١

١١٤ تَنَزَّلْ لَنَا بِالعَفْوِ وَالغُفْرَانِ * وَعِمَّ عَطَايَا الجُودِ وَالإِحْسَانِ ١٠٢

١١٥ أَشْرِقِي فِي أُفُقِ أَعْلَى صُورَتِي * بِمَعَانِي سِرِّ خَتْمِ حَقِيقَتِي ١٠٣

١١٦ نَجْمُ مَلَكُوتٍ يُضِيءُ بِقَلَوبٍ أُهِّلَتْ * هَيْكَلُ الخَتْمِ بِهِ رَاحُ قُدْسٍ نُوِّلَتْ ١٠٧

١١٧ الذِّكْرُ ذِكْرَى لِرُوحٍ شَاهَدَتْ حَالِي * وَالفِكْرُ رَوْضٌ لِتَقْرِيبِي وَإِقْبَالِي ١٠٧

١١٨ تَفَضَّلْ أَوَّهَّابُ بِالخَيْرِ وَالوُدِّ * تَجَلَّى أَيَا فَتَّاحُ بِالنُّورِ وَالرُّشْدِ ١٠٨

١١٩ مَنْ يُلَبِّي الدَّاعِي إِذَا مَا دَعَاهُ * مَنْ يُغِيثُ الْمُضطَّرَّ إِنْ نَادَاهُ ١٠٨
١٢٠ مَنْ يُشَاهِدْ جَمَالَهُ بِالبَصِيرَةِ * يَذْكُرُ اللهَ مُخْلِصاً فِي السَّرِيرَةِ ١٠٨
١٢١ مَنْ تَجَلَّى بِنُورِهِ لِلْقُلُوبِ * فَتَحَلَّتْ بِسِرِّهِ الْمَوْهُوبِ ١٠٩
١٢٢ مَنْ يَشْهَدِ الوَجْهَ وَجْهُ الظَاهِرِ البَارِي * مُنَزَّهاً فِي مَعَالِيمِي وَأَطْوَارِي ١٠٩
١٢٣ قَلْبِي يُشَاهِدُ نُورَ المِنْعِمِ البَاقِي * وَعَيْن رَأَسِي تُشَاهِدُ مَظْهَرَ السَّاقِي ١٠٩
١٢٤ تَنَزَّلْ بِمَعْنَى مُنْعِمٍ تَوَّابِ * تَجَلَّى بِمَعْنَى غَافِرٍ وَهَّابِ ١١٠
١٢٥ مَنْ بِهِ الخَيْرُ وَالْهُدَى وَالنَّجَاةُ * مَنْ بِهِ مَجْدُنَا وَمِنْهُ الحَيَاةُ ١١٠
١٢٦ يَا إِلَهِي أَدْعُوكَ دَعْوَةَ عَبْدٍ * عَنْ اضطِّرَارٍ وَفَاقَةٍ وَاحتياج ١١٠
١٢٧ لِي مَشْهَدٌ لَسْتُ فِي التّنْزِيهِ أُبْدِيهِ * لِأَنَّنِي عَنْ عُيُونِ الرَّأَسِ أُخْفِيهِ ١١١
١٢٨ دَارَ الشَّرَابُ عَلَى الأَحْبَاب فِي الحَانِ * وَكَانَ خَمْرَهم فِي الذِّكْرِ رُوحَانِي ١١١
١٢٩ عَمِيمُ فَضْلِكَ يَا مُعْطِي وَوَهَّابُ * جَمِيلُ عَفْوِكَ يَا بَرُّ وَتَوَّابُ ١١٢
١٣٠ يَا مُدِيرَ الطَّهُورَ لِلْأَرْوَاحِ * أَشْهِدْنَا وَجْهَ العَلِيِّ الفَتَّاحِ ١١٢
١٣١ بِذِكْرِكُمُ بِالقَلْبِ جَدَّدَ ثُمْرا حَالِي * فَحَنَّتْ بِهِ رُوحِي إِلَى المَشْهَدِ العَالِي ١١٣
١٣٢ تَجَلَّى لَنَا بِعَمِيم فَضْلِكَ يَا رَبُّ * وَوَسِّعْ لَنَا نُعْمَاكَ بِالوُدِّ وَالوَهْبِ ١١٤
١٣٣ كَانَ الغَرَامُ وَكَانَ الوَجْدُ يَعْلُونِي * حَتَّى رَأَيْتُ حَبِيب الرُّوحِ بِعُيُونِي ١١٤
١٣٤ جَمِّلْ الأَلْبَابَ بِالحَقِّ اليَقِينِ * آنِسِ الأَرْوَاحَ بِالنُّورِ المُبِينِ ١١٥
الفهـرس ١١٦

almashahed
www.almashahed.com